

# جيبين

الصناعة و الاقتصاد

مجلة ربع سنوية تصدر عن الهيئة الملكية للجيبيل وبنبع - نوفمبر 2015 - العدد الـ 19





## أهلاً جازان ..

القطب الاقتصادي الواعد



## الهيئة الملكية للجبيل وينبع Royal Commission for Jubail & Yanbu

**رؤيتنا**  الخيار الأفضل للمستثمرين في صناعة البتروكيماويات والصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة والمساهم الرئيس في النمو بالمملكة.

**رسالتنا**  تخطيط وتشجيع الاستثمار وتطوير وإدارة مدن صناعة البتروكيماويات والصناعات كثيفة الاستخدام للطاقة من خلال التركيز والتكامل مع العملاء والمستثمرين والموظفين والمجتمع وبقيّة الشركاء.



## الافتتاحية

سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود

## مدينة جازان الاقتصادية .. التكليف والتحدى

والنمو لكل منطقة سعودية ومن ضمنها هذا الجزء الغالي من بلادنا العزيزة. كما أن هذا القرار يجسد ثقة القيادة الرشيدة في الهيئة الملكية بوصفها مساهماً رئيساً في النمو بالملكة وذراعاً اقتصادياً يعتمد عليه في تنوع مصادر الدخل والاستفادة من الموارد المتاحة.

ولقد أتى هذا التكليف متزامناً مع بدء الخطة الخمسية العاشرة للتنمية 2015 – 2019م، وكذلك الخطة الاستراتيجية للهيئة الملكية حتى 2025م والتي تستهدف التوسع أفقياً داخل وخارج المدن الصناعية والتوسع عمودياً، من حيث نوعية الاستثمارات الصناعية لتكون المساهم الرئيس في اقتصاد المملكة، ولتصبح الخيار الأفضل للمستثمرين في القطاعات الصناعية الهيدروكربونية على مستوى المنطقة.

إن الهيئة الملكية للجبيل وينبع ومن خلال تجربتها التي تزيد على أربعين عاماً ستعمل جاهدة مع شركائها الاستراتيجيين في القطاع الحكومي والخاص على ترجمة رؤية الملك – أيده الله – إلى خطط وعمل في إدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية وتكييفها لصالح المواطن السعودي كونه الشريك الأساسي في صنع التنمية، وسوف تعمل بكل جد وعزم على جذب وتوطين الاستثمارات، والاستفادة من الميزة النسبية للمنطقة التي تحظى بوفرة الموارد البشرية المؤهلة والموارد الطبيعية، فضلاً عما تتميز به المدينة الجديدة من ميز حيث الموقع الاستراتيجي والقرب من المطار والميناء والطرق الجديدة وغيرها من المشروعات المزمع إنشاؤها بإذن الله.

ولا بد لنا هنا من الإشادة بالجهود التي بذلت والإنجازات التي تحققت من قبل وزارة البترول والثروة المعدنية وشركة أرامكو السعودية في إعداد المخطط العام للمدينة والبدء في تشييد البنى التحتية للميناء وغيره من المنشآت النفطية والصناعية، كما أننا سنسعى إلى توظيف خبراتنا المتراكمة في إدارة المدينة وتشغيلها مما يعود بالفائدة على بلادنا الحبيبة، معتمدين في ذلك على توفيق الله سبحانه وتعالى، ثم دعم ومؤازرة القيادة، وكذلك تفاعل الشركاء.

وفي الختام لا يسعني إلا أن أدعو المولى عز وجل أن يوفق الهيئة الملكية لتكون عند حسن ظن القيادة.

رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع

يصدر هذا العدد من مجلة جبين الصناعة والاقتصاد، والهيئة الملكية للجبيل وينبع تنتقل إلى مرحلة جديدة بعد صدور الأمر الملكي الكريم بتكليف الهيئة الملكية بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية، وهو مبعث فخر واعتزاز لنا ولكافة العاملين بالهيئة الملكية.

وفي هذا المقام أرفع أسمى آيات الشكر والامتنان لسيدي خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – إزاء ما تجده الهيئة الملكية للجبيل وينبع من دعم ورعاية واهتمام من لدن مقامه الكريم. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير لنائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز – حفظه الله – على متابعته واهتمامه، كما أتقدم بالشكر لصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز ولي العهد النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع – حفظه الله – على الإجراءات التي يقوم بها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة سموه، والذي أسهم في إحداث حراك تنموي واقتصادي في المملكة.

إن السعي المتواصل نحو التنمية الشاملة المتكاملة والمتوازنة في مناطق المملكة كافة لم يكن وليد اللحظة، فلقد أعد الملك المؤسس هذه البلاد نهضة وطنية شاملة تقود في نهاية المطاف إلى اقتصاد صناعي متطور، وسار أبناء الملك عبدالعزيز – طيب الله ثراه – من بعده على نفس النهج، وبعد تولي سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز – يحفظه الله – مقاليد الحكم في البلاد كان الشأن الاقتصادي والتنموي من أهم ركائز رؤيته ومنهجه وسياسته – يحفظه الله – ليعبر عن أمني شعبه ويحقق آماله وتطلعاته وحلمه بغد أفضل، ولقد جاء إنشاء مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية لقيادة دفعة العمل الاقتصادي والتنموي في البلاد، الذي سيؤدي إلى توحيد الاستراتيجيات والجهود ويمنع الازدواجية.

واليوم يأتي تكليف الهيئة الملكية بهذه المهمة إنفاذاً لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود – يحفظه الله – بإحداث تلك التنمية المتوازنة والتي ستعمل على خلق فرص العمل



46



المسؤولية الاجتماعية للهيئة الملكية  
برامج مبدعة ومؤثرة  
ومتجددة



11

أهلاً  
جازان الاقتصادية ..

كلية الجبيل الصناعية تفتح  
آفاقاً عالمية جديدة للطلاب



30

الميزة التنافسية للصناعة  
البتروكيمياوية والكيميائية  
والبلاستيكية في المملكة



56



# جيبينا

مجلة ربع سنوية تصدرها الهيئة الملكية للجيبيل وبنع

المشرف العام  
صاحب السمو الأمير  
سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود  
رئيس التحرير  
د. عبد الرحمن بن عبد الله العبد القادر

مستشار التحرير  
مالك شريف طاهر  
سكرتير التحرير  
فيصل الدوخي

أسرة التحرير  
عوض المرشدي - أحمد أبا الخيل  
جمال بن زقر - جاسم الغامدي  
عبدالله الغصنة - سلمان المطيري  
عاطف القاضي - أحمد العمري

المصورون  
ماجد القحطاني  
صالح التكروني - هادي الميكائيل  
فؤاد سلطان

التصميم والإخراج الفني  
خالد بن محمد المهنا

pr@rcjy.gov.sa @ www.rcjy.gov.sa ★

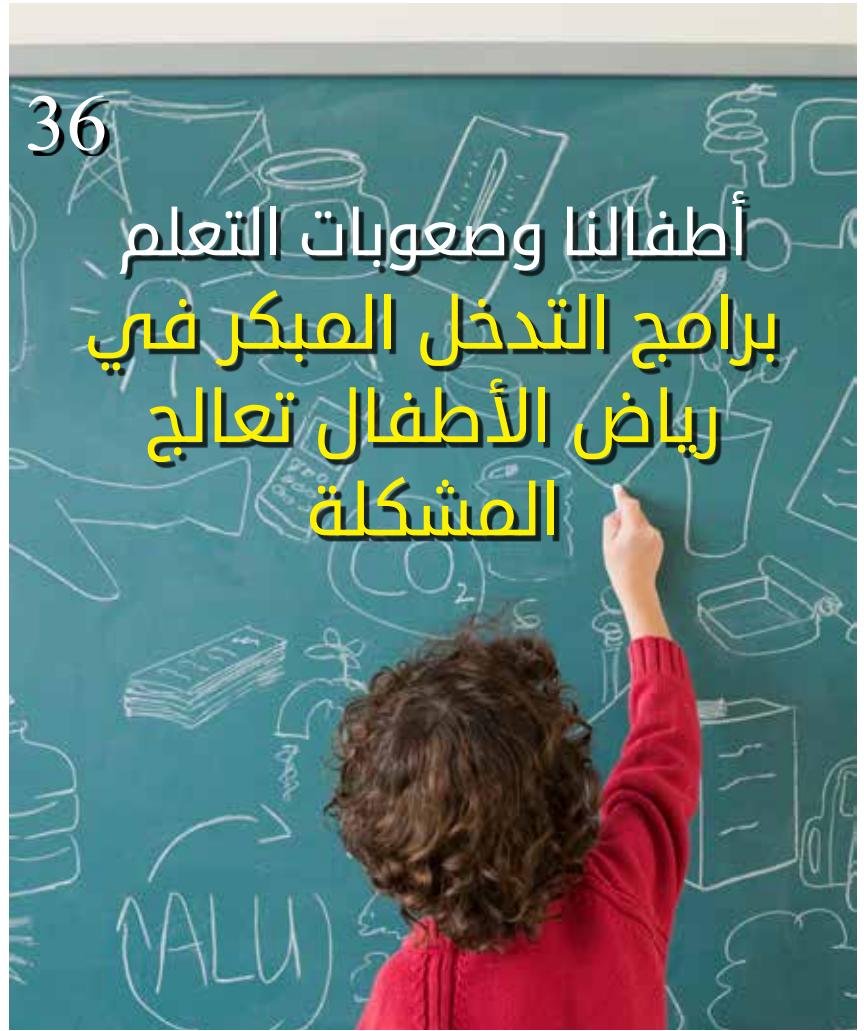
@RCJY1 Twitter Royal Commission YouTube

0114532744 0112649635 ☎

للحصول على النسخة الإلكترونية من  
المجلة يرجى زيارة موقعنا الإلكتروني  
www.rcjy.gov.sa

36

## أطفالنا وصعوبات التعلم برامج التدخل المبكر في رياض الأطفال تعالج المشكلة



40



## ملف العلاقات العامة في المنشآت النفطية والبتروكيمياوية في الخليج

52

## مواد بتروكيمياوية وُلِدت من رحم الصدف السعيدة





# الهيئة الملكية للجبيل وينبع تخصص أرضاً لشركة إيرليكد العربية لإنشاء شبكة هيدروجين



الحديد، بالإضافة إلى استخدام الهيدروجين كوقود لمولدات الطاقة الكهربائية وما يعرف بهدرجة الزيوت الغذائية السائلة والزيوت الصناعية وفي المعالجة الكيميائية التي تدخل في تصنيع الأمونيا والميثانول. وينسجم مشروع شبكة الهيدروجين مع استراتيجية الهيئة الملكية وتوجهاتها لتوطين الصناعة والخدمات المتعلقة بالطاقة ونقل التقنية إلى مدنها، وهو ما يعد من أهم مراحل تعظيم الفائدة وزيادة الكفاءة والتقدم بخطوات مدروسة نحو التكامل الصناعي بين الصناعات المتواجدة وخلق فرص استثمارية جديدة بمدن الهيئة الملكية. في سياق ذلك أوضح المهندس مبارك المبارك أن هذه الاستثمارات أوجدت فرصاً استثمارية عديدة، منها استخلاص غاز الهيدروجين من الصناعات وفصله وتجميعه بدلاً من استهلاكه كوقود. يذكر أن الهيئة الملكية نجحت في استقطاب العديد من الاستثمارات الصناعية البتروكيمياوية والتكريرية والتحويلية حتى بلغت أكثر من ترليون ريال.

وزير التجارة والصناعة، وصاحب المعالي وزير الخارجية الأستاذ عادل الجبير. ووقع الاتفاقية عن الهيئة الملكية الدكتور مصلح العتيبي الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بالجبيل وعن شركة إيرليكد العربية المحدودة المهندس عزام شلبي الرئيس التنفيذي لشركة التصنيع وخدمات الطاقة (طاقة) والسيد ماثيو جيرالد الرئيس التنفيذي لشركة إيرليكد العربية المحدودة والسيد براينت جاكسون المدير العام لشركة إيرليكد العربية المحدودة. ويحظى المشروع بأهمية اقتصادية كونه سيعمل على رفع كفاءة العمليات الصناعية من خلال فصل وتجميع الهيدروجين المنبعث من عمليات التصنيع بالمجمعات الصناعية القائمة بمدن الهيئة الملكية ومن ثم استخدامه كمدخل مباشر لكثير من الصناعات القائمة مثل المصافي والصناعات البتروكيمياوية، كما يسهم المشروع في إنشاء صناعات جديدة متنوعة تعتمد على غاز الهيدروجين كصناعة الزجاج المسطح ومعالجة

بلغ الحجم الإجمالي للاستثمارات التي استقطبتها الهيئة الملكية للجبيل وينبع في مدينة الجبيل الصناعية خلال العام الهجري المنصرم (1436هـ) 6,588,300,000 ريال (ستة مليارات، وخمسمائة وثمانية وثمانين مليوناً، وثلاثمائة ألف ريال) بأجمالي فرص عمل مباشرة تربو على 3182 فرصة، حيث تم إبرام عدد من الاتفاقيات لتخصيص أراضي في المدينة لتنفيذ مشاريع صناعية عليها. وكان آخر الاتفاقيات التي جرى إبرامها، الاتفاقية التي وقعت مؤخراً على هامش منتدى فرص الأعمال السعودي الفرنسي بفندق الريتزكارلتون بالرياض مع شركة إيرليكد العربية المحدودة التي بموجبها تم تخصيص أرض لإنشاء شبكة غاز الهيدروجين في مدينة الجبيل الصناعية، حيث رعى صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع إبرام الاتفاقية، وذلك بحضور صاحب المعالي وزير الخارجية الفرنسي السيد لوران فابيوس، وصاحب المعالي الدكتور توفيق الربيعية

# ..و ارضاً لشركة الجفالي للكيماويات بمدينة الجبيل الصناعية



كما رعى صاحب السمو الأمير / سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع بمقر الهيئة الملكية الرئيس بالرياض مراسم توقيع عقد تخصيص أرض بمنطقة الجبيل 2 في مدينة الجبيل الصناعية لإنشاء مشروع شركة الجفالي للكيماويات المحدودة باستثمار يبلغ ( 4 مليار ) ريال، وقد وقع العقد عن الهيئة الملكية سعادة الدكتور / مصلح بن حامد العتيبي الرئيس التنفيذي للهيئة الملكية بالجبيل، وعن شركة الجفالي للكيماويات المرتبطة المحدودة الاستاذ / سهيل التاجي الفاروقي.

من المنتظر أن يوفر المشروع الجديد والذي سيقام على أرض مساحتها (354 الف) متر مربع حوالي (715) فرصة عمل مباشرة، كما أن المشروع سيستفيد من توفر المنتجات الأولية لدى الشركات الصناعية الأساسية المتواجدة بالجبيل الصناعية مثل شركة صدارة ، سابك، سبكي، وشركات محلية أخرى .

هذا المشروع ينسجم ويتماشى مع توجهات الهيئة الملكية لتشجيع وتمكين الصناعات التحويلية ذات القيمة المضافة والتي تبنت الهيئة الملكية عدة مبادرات لإقامتها ومنها منطقة البلاسك، وقد أوضح مدير عام التخطيط والاستثمار بالهيئة الملكية المهندس مبارك المبارك، بأن العمل على إنشاء هذه المنطقة بدأ منذ ثلاث سنوات بمشاركة من بعض الصناعات والجهات الحكومية ليكون لها دور أساسي وجوهري من خلال توفير الأراضي وتحديد الفرص الاستثمارية والتكامل الصناعي بين الصناعات) في تسهيل استقطاب العديد من الصناعات التحويلية في مجال البلاستيك والكيماويات ، وبالتالي تقليل تصدير المنتجات

لقد خصصت الهيئة الملكية أراضي صناعية بمنطقة البلاسك بمدينة الجبيل الصناعية لعدد خمسة من المستثمرين المحليين والأجانب لأشياء ما يقارب من (19) تسع عشر وحدة تصنيع مختلفة وباستثمارات بلغت حوالي 9,000,000,000 ريال (تسعة مليارات ريال) بما فيها مشروع شركة الجفالي وبإجمالي فرص عمل مباشرة تناهز (1278) فرصة عمل. إن توقيع العقد الجديد يتزامن مع ما تشهده المدن التابعة للهيئة الملكية من حراك وضع أساسه التوجيهات الكريمة من لدن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد ووزير الداخلية، وصاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد وزير الدفاع يحفظهم الله - لاستقطاب استثمارات كبرى لتلك المدن الصناعية .

الأساسية الأولية وتوجيهها إلى الصناعات المحلية المنتجة للسلع الاستهلاكية لتلبية الطلب المحلي وتحقيق معدلات نمو اقتصادية عالية، وسيؤدي هذا إلى فتح المجال لتمكين حزمة واسعة من الفرص الاستثمارية أمام رجال الأعمال والقطاع الخاص السعودي وكذلك الشركات العالمية مما يساهم في خلق فرص وظيفية جديدة لاستيعاب الشباب السعودي، والهيئة الملكية تدعو جميع المستثمرين للاستفادة من هذه الفرص المتوفرة . إن مشروع شركة الجفالي للكيماويات المحدودة سيقوم بإنتاج مواد مهمة للصناعات كالمثيل سيلولوز والصبوديوم سيانيد والإيبوكسي والبولي يريثان وزيت المكابح وأشربة البولي إيثيلين المنخفض الكثافة والمواد اللاصقة والحافظة والتي تدخل ضمن صناعة مواد التنظيف، والأشربة الشفافة المتمدة والمستخدمات في حفظ الاطعمة والمواد من التلف، كما تدخل في صناعة المواد الحافظة من البكتريا والمواد سريعة التلاصق.



# بحضور صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود سابك تدشن مصنعاً جديداً في جمهورية كوريا



نيكسلين» المملوكة بالكامل من الشركة القابضة الجديدة المصنع الواقع في مدينة أولسان، الذي تبلغ طاقته الإنتاجية السنوية 230 ألف طن من المواد المتنوعة. وبلغت القيمة الإجمالية التقريبية لشراء التقنية والمصنع 640 مليون دولار. ومن ناحيته قال المهندس يوسف بن عبدالله البنيان نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» الرئيس التنفيذي المكلف في كلمته في الحفل: «نحن سعداء باتخاذ هذه الخطوة في إطار شراكتنا مع «أس كي غلوبال كيميكال»، الأمر الذي يوسع من حضور «سابك» حول العالم». وأضاف: «يعكس هذا المصنع الجديد تصميمنا على فتح أسواق جديدة، ويؤكد مكانتنا الريادية العالمية؛ وهذا واحد من الأهداف الرئيسية لاستراتيجيتنا للعام 2025م». وأكد المهندس البنيان أن تقنية نيكسلين

أن نوفر للعالم، باقّة من المنتجات أكثر تطوراً، وذات قيمة أعلى، وتنفرد في تلبية احتياجات الزبائن». وسُيُنْتَج المصنع الجديد مواد البولي إيثيلين منخفض الكثافة الخطي المصنّع بتقنية الميتالوسين، وبلاستومرات البولي أوليفين، ومطاط البولي أوليفين لتلبية الاحتياجات المتنامية في قطاعات صناعية متنوعة، مثل: التغليف المتقدم، وصناعة السيارات، والرعاية الصحية، وصناعة الأحذية، وصناعة الكهربيّات والإضاءة. يذكر أن الشركة القابضة المشتركة شركة «سابك أس كي نيكسلين» تأسست مناصفة بين شركة «سابك» وشركة «أس كي غلوبال كيميكال» في شهر يوليو 2015م، ويقع مقرها في سنغافورة. وتمتلك شركة «كوريا

دشنت الشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة البتروكيماويات الكورية «أس كي غلوبال كيميكال» في 7 أكتوبر 2015م مصنعاً جديداً في أولسان بجمهورية كوريا لإنتاج باقّة من منتجات البولي إيثيلين عالية الأداء باستخدام تقنية نيكسلين المتقدمة. وقد ألقى صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة «سابك» كلمة في حفل التدشين قال فيها: «تُجسّد هذه المناسبة بالنسبة لشركة «سابك» إنجازاً مهماً في سبيل تحقيق هدفها الرامي إلى تطوير تقنيات وابتكارات ثرية بالشراكة مع رواد الصناعة العالميين كشركة «أس كي». وأضاف سموه: «تقنية «نيكسلين» المتقدمة تمنحنا الثقة بأننا قادرين على





وإضافة إلى المرفق الصناعي الجديد، افتتحت الشركتان، (سابك) و(أس كي غلوبال كيميكال) مركزاً متقدماً جديداً للأبحاث والتطوير في مدينة دايجون. وسيحتوي المركز الجديد على عددٍ من الإدارات التي تُركز على تطوير الإجراءات، إضافة إلى تطوير الحفّازات والمنتجات. كما سيرعى المركز ويشرف على عدد من برامج البحوث في الجامعات وغيرها من المرافق التابعة لأطراف ثالثة، في كوريا وحول العالم. وتُمثل هذه المرافق أحدث استثمارات (سابك) التصنيعية والبحثية في الشرق الأقصى، بعد شراكتها مع شركة الصين للبتر وكيموايات (ساينوبيك)، ومركز (سابك) التقني في شنغهاي، الذي افتتح في العام 2013م.

عند استخدام مطاط البولي أوليفين. وتشمل مثل هذه المجالات: قطاعات صناعة السيارات، والمنتجات الاستهلاكية كالأحذية، والأسلاك والكابلات المستخدمة في قطاع الخدمات (كهرباء، مياه... الخ) والصناعات الإنشائية. من جهته قال المهندس عبد الرحمن الفقيه: «سُمكن المشروع المشترك الجديد الجانبين من تحقيق مزيد من النمو في سوق منتجات البولي إيثيلين شديدة التخصص». وأضاف: «ستُقدم منتجات هذا المصنع للزبائن حول العالم منتجات بوليميرية ذات قيمة مضافة عالية»، مؤكداً أنه: «من خلال تقنية حلول نيكسلين فتكون (سابك) قد وصلت إلى أكثر المنصات التقنية الخاصة بالبولي إيثيلين شمولية في قطاع البتر وكيموايات».

ستقدم « للزبائن أداءً عالياً، مثل قدرة تحمل ممتازة ضد الصدمات، ومتانة مُحسّنة وشفافية عالية وغيرها الكثير من الميزات الأخرى، حيث تتيح الخصائص الفريدة -للمنتجات التي تعتمد تقنية نيكسلين- مجالاً واسعاً لتطوير منتجات مبتكرة وتطبيقات متميزة» وتابع نائب رئيس مجلس إدارة «سابك» أنه «ستستفيد صناعة التغليف من البولي إيثيلين منخفض الكثافة الخطي المصنّع بتقنية الميتالوسين في إنتاج مواد تغليف الطعام المرنة، وستحسن خصائص اللحام الحرارية التي تمتاز بها بلاستومرات البولي أوليفين من جودة أنواع عديدة من منتجات التغليف التي تتطلب حرارة لحام منخفضة، إضافة إلى خصائص الالتصاق والخصائص البصرية. وستجد المجالات الصناعية التي يشكل فيها عنصر المرونة أهمية، قيمة كبيرة

## الفرص المتاحة في مدن الهيئة الملكية حتى عام ٢٠٣٠



استضافت مدينة الجبيل الصناعية مؤخراً مؤتمر الفرص الإنشائية بتنظيم شركة ميد بالتعاون مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع على مدى يومين، مستهدفاً تلبية احتياج الشركات في عمليات التوريد والإنشاءات لمشروعات الهيئة الملكية في الجبيل وينبع ورأس الخير.

وشارك في المؤتمر مختصون من الهيئة الملكية ومن القطاعات الصناعية والحكومية والجهات ذات العلاقة، وركزت المحاور على شركات البناء والتصميم والاستشارات الهندسية والموردين ومواد البناء وشركات توفير الأيدي العاملة ومعدات البناء والألات والموردين وخدمات رجال الأعمال.

وأوضح المهندس أحمد بن مطير البلوي مدير عام الشؤون الفنية بالهيئة الملكية وأحد المتحدثين، بأن المؤتمر كان فرصة كبيرة للنهوض بمستوى المشروعات الخدمية والتنموية والصناعية من حيث تنفيذها بالأساليب العلمية التي تحقق الجودة في العمل، وشهد نقاشات وتجارب متعددة ومهمة تتعلق بالإنشاءات والأمور الهندسية المتعلقة بها، قدمت من قبل مختصين ومهتمين لديهم الخبرة الكبيرة في هذا المجال.

وقال إن المختصين بالهيئة الملكية تحدثوا عن تجارب الهيئة الملكية المتعلقة بإنشاء المشروعات المختلفة في الفترة الماضية وعن التصور للمشروعات المستقبلية في مدن الهيئة الملكية للجبيل وينبع ورأس الخير، خاصة وأنها أمام مرحلة تحدٍ كبيرة سوف تشهد ظهور كم كبير من المشروعات في كافة الجوانب في مدن الهيئة الملكية.

إلى ذلك عبر أموند أوسيلفيان رئيس مجلس الإدارة في شركة ميد لتنظيم الفعاليات، عن فخره بمنح شركته الفرصة من قبل الهيئة الملكية للجبيل وينبع لتنظيم هذا المؤتمر الذي صمم ليزود المشاركين بمعلومات واسعة ومفصلة عن طبيعة الفرص التي تقدمها المرحلة التنموية القادمة في المدن الصناعية الثلاث الجبيل وينبع ورأس الخير.

ومواجهة النمو السكاني المستمر وبرامج التطوير الصناعي بالهيئة الملكية، وأهم الفرص الإنشائية فيها وأهم المشاريع في «الجبيل 2».

وأكد عدد من المشاركين في مؤتمر الفرص الإنشائية في مدن الهيئة الملكية عن إيجابية فكرة تنظيم المؤتمر، حيث ناقش مواضيع ونقاط مهمة تتعلق بالمشروعات العملاقة وما يتعلق بها من جوانب أخرى مثل الأمور الهندسية والتصاميم ودراسات الجدوى واحتياجات الشركات في التعامل مع المشروعات، مبيّن أن من الإيجابيات التي طرحت في المؤتمر أمام الجميع الفرص المتاحة في مدن الهيئة الملكية حتى عام 2030 حيث كانت هناك شفافية ووضوح وهذا ما يعرفه الجميع عن عمل الهيئة الملكية للجبيل وينبع.

من جهتها أشارت اللجنة المنظمة للمؤتمر أن الحضور فاق التوقعات ما يدل على أهمية المؤتمر وحرص القطاعات المختلفة على المشاركة مع الهيئة الملكية ومعرفة أفكارها وما لديها من مشروعات وفرص في مدنها الثلاث الجبيل وينبع ورأس الخير، حيث بلغ عدد المشاركين أكثر من 500 مشارك.

وأفاد أن الهيئة الملكية للجبيل وينبع لم تقم بتغيير ملامح الاقتصاد السعودي فحسب، بل غيرت كذلك الاقتصاد العالمي بشكل كبير، مشيراً إلى أن هذا المؤتمر حظي المشاركون فيه بفرصة لمعرفة خطط الهيئة الملكية حتى العام 2030 بما فيها «الجبيل 2» التي ستضم أكثر من 22 مشروعاً للصناعات الأساسية.

وتضمنت فعاليات المؤتمر تقديم عرض عن شركة وعد الشمال للفوسفات والخطط الاستثمارية المستقبلية والفرص المطروحة، بالإضافة إلى عرض من شركة أوتوتك السعودية عن مشروع حامض الكبريتيك، وقدمت ورقاً عمل عن معايير الهيئة الملكية فيما يخص البيئة والصحة والسلامة وجودة المشاريع، وفتح باب النقاش والحوار حول تأمين جودة المشروعات والاستدامة والسلامة في مشروعات الجبيل ورأس الخير.

وتناولت جلسات العمل للمؤتمر في اليوم الأول الفرص الإنشائية في البنية التحتية ومشاريع المياه والمرافق العامة والكهرباء، والفرص الإنشائية في الأحياء السكنية في مدينة الجبيل الصناعية



ملف خاص

# أهلاً جازان .. القطب الاقتصادي الواعد



صورة تخيلية لمدينة جازان الاقتصادية



في يوم 9-10-1436هـ صدر الأمر الملكي الكريم بتكليف الهيئة الملكية للجيبين وبنع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية لتضاف إلى عقد مدنها الصناعية في الجيبين وينبع ورأس الخير، وهو الأمر الذي يؤكد النجاحات الكبرى التي حققتها الهيئة الملكية خلال تجربتها الفريدة على مدى أكثر من أربعة عقود.

جيبين - أحمد أبا الخيل - عوض المرشدي

تحرص المملكة منذ عقود على تنوع مصادر دخلها من خلال تشجيع الصناعة وتوفير المناخ المناسب للاستثمار المحلي والأجنبي في المجالات الصناعية، وذلك لما تحظى به من استقرار أمني وسياسي ومتانة اقتصادية وتمتعها بوجود أنظمة وقوانين راسخة وقضاء يتميز بدرجة عالية من الشفافية والاستقلال.

ومن أجل تحقيق رؤية القيادة السديدة لإحداث تنمية متوازنة في جميع مناطق المملكة، جاءت هدية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - يرحمه الله - لأهالي منطقة جازان، حيث وجه - يرحمه الله - بإنشاء مدينة جازان الاقتصادية في عام 2006م. واليوم ونحن في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - نجد أن هذه الرؤية بدأت بحمد الله

وبحسب العديد من المراقبين لم يكن قرار تكليف «الهيئة الملكية» بإدارة وتشغيل «مدينة جازان الاقتصادية» مفاجئاً للمختصين بل كان متوقفاً لعدة عوامل يدعمها إرث يمتد لأكثر من أربعين عاماً في التنمية الصناعية والمدنية والبشرية.

إن التجربة الاستثمارية الناجحة للهيئة الملكية في مدنها الصناعية، عززت فرص النجاحات المتوقعة، وخاصة ما نشهده اليوم من نجاحات باهرة في مدينتي الجيبين وبنع الصناعيتين ورأس الخير، حيث جعلت منها وجهة استثمارية للعديد من الشركات والجهات المحلية والإقليمية والعالمية، وأسهمت في جعل تلك المدن أقطاباً اقتصادية وصناعية داعمةً للنتائج المحلي وتحقيق الريادة في مجال استغلال واستثمار الموارد الطبيعية.

تأتي ثمارها وستظل كذلك حيث ستضع مدينة جازان الاقتصادية منطقة جازان على خريطة الاستثمارات العالمية، الأمر الذي يدعم اقتصاد المملكة والذي يعتبر واحداً من أكبر عشرين اقتصاداً في العالم، وثالث أسرع الاقتصادات نمواً.

### لماذا الهيئة الملكية

إن تكليف الهيئة الملكية للجيبين وبنع بمهمة إدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية يأتي إنفاذاً لرؤية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - بإحداث تنمية متوازنة في جميع مناطق المملكة، كما أن القرار يجسد ثقة القيادة الرشيدة في الهيئة الملكية بوصفها مساهماً رئيساً في النمو بالمملكة وذراعاً اقتصادياً يعتمد عليه في تنوع مصادر الدخل والاستفادة من الموارد المتاحة.





تعمل بها، الأثر الواضح في التغلب على جميع التحديات والعقبات، وتحويل الحلم إلى حقيقة، مع الحفاظ على بيئة صناعية آمنة وفق أفضل الشروط والوسائل التقنية في هذا المجال.

ولقد أصبحت مدن الهيئة الملكية وجهة هامة للمستثمرين من جميع أنحاء العالم في الصناعات البتروكيمياوية، حتى تجاوزت الاستثمارات في هذه المدن التريليون ريال، ونظراً لهذه النجاحات أصبحت الهيئة الملكية أحد الأذرع الاقتصادية الهامة في البلاد ومساهمًا رئيساً في الناتج المحلي للمملكة بنسبة تتجاوز 12 في المئة، فيما بلغ حجم إسهام الهيئة الملكية في الناتج المحلي الصناعي 65 في المئة أي ثلثي الناتج الصناعي.

والهيئة الملكية ماضية في سعيها نحو جذب مزيد من الاستثمارات ذات القيمة المضافة في مدنها الصناعية والاقتصادية، سواء في الصناعات البتروكيمياوية أو التعدينية، وأيضاً في المجالات التعليمية والصحية والترفيهية وغيرها من المجالات، وفي سبيل ذلك تقوم الهيئة الملكية بدراسة وتقييم ومراجعة العديد من طلبات الراغبين في الاستثمار في جميع مدن الهيئة الملكية.

فمدن الهيئة تتميز بمواقعها الاستراتيجية المتميزة التي تمكن المستثمرين من الوصول إلى الأسواق العالمية، وتتوفر فيها المواد الخام اللازمة للصناعات البتروكيمياوية والتعدينية وبأسعار تنافسية، فضلاً عن تميزها بالإدارة الشاملة التي تحظى بها مدن الهيئة؛ كل هذه الميزات تؤهل المملكة إجمالاً ومدن الهيئة الملكية على وجه الخصوص لأن تكون وجهة مفضلة لكثير من المستثمرين.

### خطة استراتيجية

لقد أتى هذا التكليف مترامناً مع بدء الخطة الخمسية العاشرة للتنمية 2015 - 2019م، وكذلك الخطة الاستراتيجية

واعتبر المراقبون أن هذا القرار يعد خطوة إيجابية تدفع بالمشوار التنموي والتنمية المستدامة إلى أبعد الحدود، بل ترسم حدود تفتح اقتصادي وصناعي، كما رأوا أن الهيئة الملكية كفيلة بإنجاز مثل هذه المشاريع الضخمة في ظل خبرتها وتجربتها الطويلة في تشغيل وإدارة المدن الصناعية.

### أسلوب فريد

منذ صدور قرار تأسيس الهيئة الملكية في 16 رمضان عام 1395هـ الموافق 21 سبتمبر عام 1975م وحتى اليوم، انتهجت الهيئة الملكية أسلوباً فريداً في العمل الإداري حيث مُنحت الصلاحيات الكاملة، والاستقلال الإداري والمادي والدعم اللامحدود من قبل القيادة الرشيدة، وكان لهذا الأمر بالإضافة إلى المرونة التي

## المدن الاقتصادية تساهم في تحقيق التنمية المتوازنة في مناطق المملكة

وتوفر مواقع صناعية مطورة ومزودة بجميع التجهيزات الأساسية للصناعات، ووجود برامج تدريب فنية للقوى العاملة تتناسب مع حاجة الصناعات المختلفة، وتوفير بيئة مدنية متكاملة ومرافق تجارية حديثة، ووجود شبكات حديثة للاتصالات وشبكات طرق تربط المدينتين، بجميع مناطق ومدن المملكة والدول المجاورة، إضافة إلى قرب مدينة الجبيل الصناعية من مطار الملك فهد الدولي في الظهران وقرب مدينة ينبع الصناعية من مطار الأمير عبدالمحسن بن عبدالعزيز في محافظة ينبع، ناهيك عن المميزات الأخرى حيث إن قرب الجبيل من مصادر الوقود والمواد الأولية المتوفرة بأسعار منافسة، وتوفير الغازات الطبيعية المسيلة والزيوت الخام لمدينة ينبع الصناعية عبر خط أنابيب يمتد بطول 1.200 كم من الساحل الشرقي للمملكة إلى غربها، تهيئ للعديد من فرص الاستثمار الصناعي.

- رأس الخير: فيما تتولى شركة التعدين العربية (معادن) في مدينة رأس الخير استكمال تصنيعها وتنمية الصناعات التحويلية المعتمدة عليها ومن ثم تصديرها عن طريق ميناء رأس الخير الحديث على الخليج العربي والذي يحتوي على (7) أرضية تحت التشغيل وجاري العمل على تنفيذ (7) أرضية أخرى، وهذا يشكل قطاع اقتصادي جديد في حزمة متطابق مع الاستراتيجية الصناعية والخيار الاستراتيجي للمملكة لتنويع قاعدة الاقتصاد الوطني وخلق فرص وظيفية في القطاع الصناعي التعديني، كما تحتضن مدينة رأس الخير الصناعية أكبر محطة للإنتاج المزدوج من المياه والكهرباء والتابعة للمؤسسة العامة لتحلية المياه حيث تنتج (1.025.000) م<sup>3</sup> من



صور تخيلية لمدينة جازان الاقتصادية

من المواطنين والأجانب للاستثمار والمشاركة في تكوين قاعدة صناعية متطورة ومتنوعة في مدنها، وتتوافق استراتيجية الهيئة الملكية في جذب الاستثمار مع توجه الحكومة واستراتيجيتها لدعم الاقتصاد والتنمية في المملكة، وهناك العديد من المزايا التي مكنت مدنها لتكونا من أفضل المواقع جذبا للمستثمرين نذكر منها:

- الجبيل وبنع: إمكانية إبرام اتفاقيات تأجير طويلة المدى وبأسعار رمزية،

أهدافها في كل من النمو من خلال توسيع قاعدة الصناعات من خلال زيادة عدد المدن وحجم الإنتاج الصناعي، قاعدة المستثمرين عبر الانتقاء الأمثل للمستثمرين من خلال جذب استثمارات ذات قيمة مضافة، وإيجاد مدن التميز، إضافة إلى تأهيل كوادر مميزة، وأخيرا تطوير الأداء المالي.

### مميزات نسبية

قدمت الهيئة الملكية للجبيل وبنع العديد من الحوافز لجذب الشركات والأفراد



## الهيئة الملكية شمרת عن سواعدها وبدأت العمل لتحقيق رؤية القيادة

المياه و (2400) ميغاواط من الكهرباء.

وانفاذاً لتوجيهات القيادة، تعمل الهيئة الملكية للجبيل وينبع التي خاضت تجربة ناجحة في مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين على تطبيق خبراتها في مجال تطوير المدن الصناعية العملاقة واستقطاب الاستثمارات في تطوير مدينة رأس الخير الصناعية، وذلك بالتكامل مع الشركاء في المدينة مثل شركة معادن والجهات الحكومية ذات العلاقة، وقد أنجزت الهيئة الملكية إعداد الخطة العامة لرأس الخير والتي تشمل على مناطق الصناعات التعدينية الأساسية القائمة (الألمنيوم والفوسفات) والصناعات الأساسية المستقبلية، ومناطق الصناعات التحويلية ومناطق صناعات الطاقة والخدمات والمعادن الصناعية والخدمات المساندة، إضافة إلى مناطق الخدمات العامة والإسكان لخدمة العاملين بالمدينة والمراكز الحكومية للجهات ذات العلاقة.

وشرعت الهيئة الملكية في تنفيذ أعمال البنية التحتية المتكاملة لرأس الخير والتي تشمل التبريد بمياه البحر وتمديدات المياه والصرف الصحي والصناعي والكهرباء والاتصالات والطرق والإنارة والتشجير ومحطات الكهرباء ومعالجة المياه... إلخ، والمتوقع اكتمالها في الربع الثاني من عام 2017م، إضافة إلى استكمال الخدمات المطلوبة للمدينة من الخدمات الصحية والاجتماعية وأعمال التشغيل والصيانة.

كما لا ننسى الاستفادة من التكامل والترابط الاستراتيجي للتجمعات الصناعية بين الصناعات التعدينية برأس الخير والصناعات البتروكيماوية بمدينة الجبيل الصناعية المعتمدة على الطاقة لتكون صناعات تحويلية جديدة، حيث تم الربط بين المدينتين

الصناعيتين بطريق سريع بمسافة 80 كم ومستقبلاً عن طريق سكة الحديد بعد أن تم الانتهاء من خطوط سكة الحديد داخل رأس الخير.

### الخدمات الصحية

أنشأت الهيئة الملكية في المدن التابعة لها عدداً من المستشفيات والعيادات المجهزة بأحدث المعدات الطبية، وتتوافر في هذه المرافق برامج عامة تعنى بالرعاية الصحية لسكان المدينتين، وتوفر هذه المستشفيات نطاقاً واسعاً من الخدمات للمرضى المنومين والمرضى العيادات الخارجية، وتشتمل هذه البرامج على خدمات الرعاية الطبية العامة والجراحة والولادة وطب الأطفال وعلاج الأسنان وغيرها من الخدمات الطبية، كما توفر العيادات الخارجية والمراكز الصحية التي تم إنشاؤها في مواقع ملائمة لقاطني المدينتين خدمات الرعاية الطبية العامة ورعاية الأمومة وطب الأسنان وغيرها، وتشجع الهيئة الملكية القطاع الخاص على إنشاء مرافق صحية جديدة لمواكبة التنامي المضطرد في تعداد سكان مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين والتوسعات المستمرة فيهما.

### القوى العاملة والمساكن

ارتفع عدد القوى العاملة بجميع القطاعات بمدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين في عام 1432هـ إلى 146.088 موظف، وتبلغ نسبة السعوديين 77% من إجمالي عدد العاملين في المدينتين، وهم يعملون بمختلف القطاعات والمستويات الإدارية، وقد أخذت الهيئة الملكية على عاتقها منذ وقت مبكر توفير الحياة الكريمة لمسوبيها وللعاملين في القطاعات الأخرى بالمدينتين، حيث توجد منطقتان سكنيتان في كل مدينة، تم تجهيزهما بالمباني السكنية والأسواق والمجمعات والمنتزهات والمرافق الترفيهية، ناهيك عن الخدمات التعليمية والصحية المتطورة، مما وفر لقاطني الجبيل وينبع الصناعيتين مستوى راقياً من العيش الرغيد، وعلى الرغم من حداثة المدينتين فإنهما تتسمان بطابع عربي أصيل، فالمعالم المعمارية التقليدية وتصاميم المساجد وهندسة الساحات والمباني تضي طابعاً إسلامياً فريداً على المدينتين.

### التشغيل والصيانة

أولت الهيئة الملكية للجبيل وينبع عمليات التشغيل والصيانة الاهتمام اللازم لتحقيق كفاءة إنتاجية عالية بتكلفة تشغيل



صور تخطيطية لمدينة جازان الاقتصادية

## جازان الاقتصادية ستشهد نقلة نوعية كبيرة وسريعة في الإنجاز

وصيانة معتدلة تضمن استمرار تقديم الخدمات وتحقيق الأهداف، وتركز الهيئة الملكية على الصيانة لإيمانها بأن الاهتمام بهذا الجانب سيؤدي إلى تحسين الأداء وخفض التكاليف، وذلك ما جعلها من أكثر المنظمات نجاحاً في إدارة اقتصادها ومواردها.

وقد أدركت الهيئة منذ بداياتها بأن التقادم السريع لمشاريع البنية التحتية والمرافق الخدمية والمصانع والمجمعات، يبرز أهمية التخطيط الاستراتيجي لأعمال التشغيل والصيانة من حيث وضع السياسات والإجراءات وتحديد طرق إعداد العقود، كما وضعت الهيئة الملكية مواصفات قياسية لأعمال وممارسات الصيانة وطرق تنفيذها.

### حماية البيئة

أدركت الهيئة الملكية منذ إنشائها أهمية التنمية المستدامة للمدن الصناعية التابعة لها من خلال توفير حماية كاملة للبيئة والصحة العامة من الآثار الضارة المتوقعة من عمليات التصنيع واسعة النطاق، لذلك أعدت الهيئة ومنذ البداية خطة شاملة لتنفيذ برنامج بيئي متكامل لمراقبة الأنشطة الصناعية بطريقة من شأنها الحفاظ على التوازن بين التطور الصناعي وسلامة البيئة ويتناسب مع التنمية المستدامة والأنظمة البيئية.

وفي مرحلة التطوير الأولى تم إجراء تقييم للأضرار البيئية لدراسة الآثار قصيرة وطويلة الأمد لأعمال التصنيع السريعة على النظام البيئي، واستناداً إلى هذا التقييم تم اتخاذ عدة تدابير خلال مراحل التخطيط وتصميم وإنشاء التجهيزات الأساسية، وأثناء تطوير التجهيزات الأساسية في المدينتين الصناعيتين تم تطبيق معايير التصميم المتماشية مع

عددًا من المصانع التي بدأت عملها الفعلي كما أنجزت الشركة خطوات متقدمة في أعمال البناء والتشييد لمصفاة جازان والمقرر تشغيلها في عام 2017 بطاقة معالجة تفوق 400 ألف برميل في اليوم من الزيت لإنتاج منتجات بترولية مكررة تشمل البنزين والديزل ذي المحتوى الكبريتي فائق الانخفاض إلى جانب مادة البنزول والبارازيلين، وتكلفتها إجمالية تبلغ 26 مليار ريال، حيث من المخطط أن توفر هذه المصفاة الضخمة منتجات بترولية سيتم توجيهها واستغلالها لتعزيز تلبية احتياجات المملكة المتزايدة من المواد المكررة، وتوفير كميات إضافية لتغطية الطلب المحلي، خاصة في المناطق الجنوبية والغربية من المملكة، بينما سيتم تصدير الفائض منها إلى الأسواق العالمية.

كما شمل المخطط الأساسي دمج المصفاة مع أكبر مجمع لتوليد الكهرباء في العالم يستخدم تقنيتي تحويل الغاز إلى سوائل والدورة المركبة للوقود بما يتيح للمصفاة أن تنتج من خلال أعمالها الخاصة وبصورة تتسم بالاقتصاد والكفاءة 4 آلاف ميغاواط من الكهرباء، أي ما يكفي لتغطية احتياجاتها ويتيح تطوير الصناعات في مدينة جازان الاقتصادية، ويوفر الكهرباء للمجتمعات المحلية في المنطقة.

كما قامت شركة أرامكو بالتعاون مع مقاولين محليين ودوليين في مجالات الهندسة وشراء المواد والإنشاء، بتأسيس منظمة غير ربحية هي تحالف مقاولي جازان للتدريب والتوظيف (مهارات) بغرض تدريب خريجي المدارس الثانوية والكليات الفنية والصناعية المؤهلين في منطقة جازان على مهن البناء، على أن يقوم التحالف بعد ذلك بتوظيف هؤلاء الشباب لمساعدة أنشطة الإنشاء في مرافق جازان، وإتاحة الفرصة لهم لبدء مشوارهم الوظيفي والإسهام بشكل ملموس في التنمية الاقتصادية لمجتمعاتهم.

وكانت شركة أرامكو قد أكدت على خمس مزايا للحاضر تضمن استدامة النماء في المستقبل وتشمل استثمار الموارد المعدنية المتوفرة

أعلى المقاييس البيئية الدولية، ونفذت المبادئ الأساسية لإدارة المياه والصرف الصحي، إضافة إلى ذلك شجعت الهيئة الملكية مقاولي القطاع الخاص على إنشاء مرافق للتخلص من النفايات يمكن فيها معالجة النفايات الصناعية الخطرة وغير الخطرة، والتخلص منها بصورة تراعى فيها سبل السلامة داخل المدينة، علاوة على ذلك هناك عدد من المهتمات اليومية الدائمة التي تتولاها الهيئة الملكية بمدينة الجبيل الصناعية وهي: مراقبة نوعية الهواء والأرصاء الجوية، ومراقبة نوعية المياه البحرية والمياه الجوفية، ومياه التبريد، ومراقبة التراكمات البيولوجية والبكتريا والتفيليات، والكشف المبكر عن التلوث بالزيت، ومعالجة مياه الصرف الصحي ومراقبة الضجيج، وإدارة النفايات الصناعية، والعناية بالحدائق والتشجير.

### مدينة جازان الاقتصادية

إن الهيئة الملكية ستعمل جاهدة على جذب وتوطين الاستثمارات والاستفادة من الميز النسبية لمدينة جازان الاقتصادية والتي تقع على شاطئ البحر الأحمر، ولها ساحل بطول 11.5 كم، وهي تبعد 66 كلم من مدينة جازان شمالاً، و20 كلم من محافظة بيش غرباً، وتبلغ مساحتها نحو 103 مليون متر مربع، ويعتبر موقع المدينة استراتيجياً قربها من طرق الشحن العالمية على البحر الأحمر، ومجاورتها للقرن الأفريقي، وتوفير المواد الخام، وكثرة الأيدي العاملة، وقربها من المطار الدولي الجديد، ومصفاة نضط جازان، والسكة الحديدية المزمع إنشاؤها على مسافة تبلغ 660 كلم، وذلك لربطها بمدينة جدة.

وقد أسندت في عام 2006م مهمة تأسيس وتطوير مدينة جازان الاقتصادية لمجموعة «إم إم سي» الماليزية إلى جوار مجموعة بن لادن، وفي عام 2013م صدر أمر ملكي بإسناد تنفيذ البنية التحتية من المدينة الاقتصادية إلى شركة أرامكو التي حققت تقدماً ملموساً فيما أسند إليها، فأسست طرقاً وبنى تحتية تخدم





مجسم تخيلي لمدينة جازان الاقتصادية

للمدينة لكي تكون رافداً من روافد الاقتصاد للمملكة عموماً وللمنطقة بشكل خاص، فإن المشروع الثاني هو إنشاء مصفاة وفرضة جازان التي تم تصميمها على أحدث المواصفات العالمية وعند تشغيلها سوف تساعد في تلبية احتياجات المنطقة من المنتجات النفطية المكررة، كما أن تكرير النفط الخام في جازان سيقبل من نقل المنتجات من أماكن التكرير الحالية إلى جازان مما يحسن شبكة نقل المنتجات المكررة في المملكة، وليس خافياً أن مصالي التكرير تشكل حجر الأساس لفرص واعدة للصناعات التحويلية، أما

### مشاريع رئيسية

تستهدف المدينة الاقتصادية الصناعات الثقيلة ذات الاستخدام الكثيف للطاقة والبتروكيماويات والإمدادات الحيوية للطاقة والصناعات المعدنية والصناعات التحويلية وصناعة السفن واستثمار الثروات المعدنية والزراعية والحيوانية والسمكية توفقاً مع الميز النسبية لمنطقة جيزان. ويمكن القول إن الاستثمارات في مدينة جازان الاقتصادية تتوزع على ثلاثة مشاريع رئيسية، ففي حين أن المشروع الأول هو تنفيذ تطوير البنية التحتية

في جازان، التي يجري تقييم شامل لها من قبل وزارة البترول والثروة المعدنية للاستفادة منها وتأهيل خاماتها لإنتاج مواد وتقنيات متقدمة تستخدم في تطبيقات تحلية المياه وصناعات البترول والغاز والكيماويات، ومشروع مصفاة أرامكو السعودية في جازان، التي ستكون نواة المدينة وقلبها النابض، ويُعد من بين أضخم أربعة مشروعات تكرير أنشئت خلال العشرين عاماً الماضية على مستوى العالم، بحجمه وتقنيته المتقدمة وطاقته الإنتاجية وتكامله الهادف لتعظيم القيمة.



## التكليف يتزامن مع بدء الخطة الخمسية العاشرة للتنمية والخطة الاستراتيجية للهيئة الملكية

السلمكية والتقنية والزراعة وصناعات الأدوية والبتروكيميائية والصناعات الغذائية والمنسوجات وصناعة مواد البناء وصناعات المحركات، وفيما يتصل بمشاريع تطوير القوى البشرية فيشمل تدريبات متخصصة، وتدريبات على رأس العمل، وبرامج تبادل الخبرات، هذا عدا عن مشاريع السكن والترفيه والخدمات التي ستركز في جزيرة مطلة على البحر الأحمر، وتشمل منشآت رياضية وتعليمية وتجارية وطبية ومساجد ومعارض وقاعات مؤتمرات ومبان إدارية وفنادق.

وستوفر هذه المشاريع العملاقة في جازان فرصاً وظيفية جديدة في المنطقة وفرصاً للتدريب والتوظيف مع المقاولين الذين يعملون في هذه المشاريع، مما ينتج خبرات استثنائية تتيح لحاملها العمل في قطاع الإنشاءات الواعد في المملكة، كما أن فرص العمل في المدينة تزداد بازدياد حجم الاستثمارات فيها، ومن ناحية أخرى فإن وجود الصناعات الثقيلة كمعامل التكرير وإنتاج الكهرباء يوفر فرصاً عديدة في قطاع الخدمات المساندة لهذه الأعمال في الجانبين الصناعي والسكني، وكذلك تتيح المدينة للشركات الراغبة والمؤهلة للاستفادة من عقود الصيانة لبعض المنشآت، كما تجدر الإشارة إلى أنه ونظراً للتنوع الكبير في النشاط الاقتصادي في المدينة فمن المتوقع وجود فرص للتشغيل الذاتي لبعض المرافق المنشأة في المدينة، أما بالنسبة للمستثمرين فإن وجود هذه المعامل الضخمة يعد فرصة سانحة لإنشاء المصانع التحويلية للاستفادة من منتجات هذه المعامل مع إمكانية التكامل مع المرافق القائمة، كما يتيح فرصة للاستفادة من قرب أماكن توافر اللقيم والوقود في المدينة.

وتتركز مشاريع الصناعات الثقيلة في الناحية الجنوبية من المدينة، وبالجهة الغربية منها الميناء، أما الصناعات الثانوية فستكون في الجهة الشمالية الشرقية من المدينة، في حين أن مشاريع تطوير القوى البشرية فستتركز في الجهة الشمالية الغربية، أما المشاريع السكنية والترفيهية والخدمة فستكون مطلة على ساحل البحر الأحمر، فضلاً عن سكة حديد تصل جنوب المدينة بشمالها وشرقها بغربها. وتشمل الصناعات الثقيلة محطة توليد الطاقة، وتحلية المياه، وميناء، ومصهر للألومنيوم، ومعامل تكرير، وصناعات الصلب. أما المشاريع الثانوية فتشمل الصناعات

المشروع الثالث فهو إنشاء معمل استخلاص الغاز بالدورة المركبة لإنتاج الكهرباء بتقنية عالمية تستعمل لأول مرة في الشرق الأوسط، حيث يتم إنتاج الكهرباء من سوائل البترول الثقيلة جداً التي لا تستعمل عادة في إنتاج الطاقة الكهربائية. وبالنظر إلى مخططات المدينة الاقتصادية الموضوعت بعيد الإعلان عن إنشاء المدينة الاقتصادية فإنه يمكن تقسيم مشاريع المدينة وبالتالي فرص الاستثمار إلى صناعات ثقيلة، وصناعات ثانوية، ومشاريع تستهدف تطوير القوى البشرية، ومشاريع سكنية وترفيهية وخدمية، وميناء عالي المستوى.



صور تخيلية لمدينة جازان الاقتصادية

## منطقة صناعية متطورة

تم تكريس ثلثي مدينة جازان الاقتصادية لإقامة منطقة صناعية متطورة مجهزة بأكثر الشبكات تفوقاً وأحدث مرافق البنى الأساسية تطوراً خاصة لمشروعات الصناعة الثقيلة والثانوية، بما في ذلك الطرق وشبكات المياه والمياه المحلاة وتصريف المياه الصناعية والصرف الصحي وشبكات الكهرباء وغيرها من المرافق والخدمات، بالإضافة إلى الميناء والمدينة الصناعية ومركز للخدمات اللوجستية والمركز الثقافي ومصنع تحلية المياه والتبريد والكورنيش ومنطقة الخدمات الصحية وجزيرة مركز الأعمال والمنطقة التعليمية.

ويقع جزء كبير من المنطقة السكنية على حافة الساحل، حيث صُمم إسكان مارينا، الذي من شأنه الإسهام في توفير الفرص لتطوير العقارات وتشجيع أسلوب الحياة المرفهة للساكين، وتتألف مدينة جازان الاقتصادية من عدة مكونات متكاملة تشمل ميناء المدينة، الذي سوف يكون بفضل موقعه الاستراتيجي قرب مضيق باب المندب وإمكانياته الضخمة واتساع مساحته البالغة 3.3 ملايين متر مربع، أحد أكبر الموانئ في المنطقة ومحطة رئيسية إضافية على ساحل البحر الأحمر، مستفيداً من النمو المتزايد في خطوط الملاحة العالمية للبحر الأحمر، ونظراً لمرافق الميناء الحديثة وقدرته على استقبال السفن العملاقة فإنه سيوفر العديد من الفرص في مختلف المجالات المتصلة ببناء السفن والشحن وإعادة الشحن، وسيضم الميناء الذي سيوفر الدعم لجميع الخدمات اللوجستية ميناءً جافاً لإصلاح وخدمة السفن وقوارب الصيد.

ومن المتوقع أن تشهد المدينة نقلت نوعية كبيرة وسرعة في الإنجاز وحركة نشطة في الأعمال سواء ما يتعلق باستكمال البنى التحتية أو بإنشاء المصانع وتجهيز كامل الميناء وتوفير كل الخدمات المساندة



صور تخطيطية لمدينة جازان الاقتصادية

الهيئة الملكية على تحقيق إنجازات جديدة تضاف لسجلها الحافل بالتميز والإبداع في إنشاء وتطوير وتشغيل المدن وجذب الاستثمارات.

وستتمتع هذه المدينة بإذن الله تعالى بمستوى معيشة مرتفع يعمل على جذب قوة عمل بشرية تتسم بالنشاط والحيوية والكفاءة والمحافظة عليها، إلى جانب جذبها لشركات قادرة على المنافسة، وستحدد الشراكة بين القطاعين العام والخاص في هذا المشروع، المعيار للتنمية الاقتصادية المحلية، كما أنها ستمثل نموذجاً لإقامة المدن الاقتصادية في المملكة.

كالتطرق وشبكات الصرف الصحي وإيصال الكهرباء، ومحطة توليد الطاقة، وذلك لتحقيق هدف القيادة من إنشاء المدينة الاقتصادية على سواحل منطقة جازان الغنية بخيرات الطبيعة والتمتع بالقدرات البشرية. كما ستعمل الهيئة الملكية على تهيئة الأجواء الاستثمارية وجذب المستثمرين الأجانب والمساهمة في إحداث حراك اقتصادي كبير في منطقة جازان.

ولقد عبر كثير من المراقبين الاقتصاديين والمستثمرين عبر مختلف وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي عن ارتياحهم الكبير وثقتهم التامة في قدرة



## منطقة جازان في سطور

منطقة جازان هي إحدى المناطق الإدارية التابعة للمملكة العربية السعودية، ويوجد فيها 16 محافظة و40 مركزاً وقراية 4 آلاف قرية، وتقع جنوب غرب المملكة وتطل على البحر الأحمر، ويوجد بها ميناء جازان ثالث موانئ المملكة على ساحل البحر الأحمر من حيث السعة.

عاصمة المنطقة الإدارية هي مدينة جازان، وتضم المنطقة عدداً من المحافظات والمراكز الإدارية التابعة لها المتوزعة في قسميها الشرقي في المرتفعات الجبلية والغربي الساحلي، حيث تمتاز بتنوعها البيئي والمناخي وتعتبر البوابة الرئيسية لجزر فرسان.

يوجد في المنطقة آثار يرجع تاريخها إلى 8000 سنة قبل الميلاد، وتعد منطقة جازان أحد المنافذ البرية التي تربط المملكة بالجمهورية اليمنية كونها تحدها من الجهة الجنوبية والجنوبية الشرقية. كما تعد منطقة جازان إحدى أهم المناطق الزراعية في المملكة حيث تنتوع محاصيلها، ومن أشهر هذه المحاصيل المانجو، وكذلك البابايا وعدد من المحاصيل الزراعية الأخرى.

وتعتبر منطقة جازان ثاني أصغر مناطق المملكة مساحة بعد منطقة الباحة، حيث تقدر مساحتها بنحو 13.457 كم<sup>2</sup>، ويقدر عدد سكانها بحوالي 1,365,110 نسمة حسب إحصائية عام 2010 م، وهي بذلك تعتبر أكثر مناطق السعودية كثافة سكانية بالنسبة للمساحة.

كان اسمها «جيزان» وبعدها سميت «جازان» لثبوته في المصادر المختلفة منذ زمن سيدنا سليمان عليه الصلاة والسلام، واستقر رسمياً على «جازان» لأنه الأصل، وكانت قديماً تعرف بالمخلاف السلیماني نسبة إلى سليمان بن طرف الحكمي الذي وحد (مخلاف حكم) و(مخلاف عثر) تحت إمارته باسم (المخلاف السلیماني) فرفعه طموحه إلى إنشاء تلك الإمارة حتى شملت ما أسماه بالمخلاف السلیماني وظلت تلك التسمية تطلق على المنطقة

وتمتد من أوائل من رحل من مكة باتجاه الجنوب وسكن بالمنطقة ووجد أغلبها ورضي به أهلها حاكماً على شريعة الله وعدله وبخاصة وسط وشمال المنطقة، وبذلك عرفت بالمخلاف السلیماني وذلك قبل دولة الحكمي بـ200 سنة تقريباً، ثم عاد أحفاده لحكم مكة فحكم ابن طرف المنطقة ولذلك اختلط الأمر في التسمية ثم عاد بعدها الكثير من أحفاد الشريف سليمان تبعاً للمنطقة فحكموها لمدة زمنية طويلة ولهذا السبب تجد نسبة كبيرة من الأشراف مواطنين في منطقة جازان وبأسماء عائلات وأسر مختلفة.

ولمنطقة جازان إمكانات طبيعية وتنوع مناخي وبيئي ومقومات سياحية تؤهلها بحق أن تكون مركز جذب سياحي على مدار العام وفق تكوينها الجغرافي، فهي شرقها تمتد المرتفعات الجبلية التي يبلغ ارتفاع بعضها ما يقارب (3000م) وتمتاز بالطبيعة الخلابة والخضرة الدائمة والمناخ المعتدل صيفاً، مثل (طلان) وفيفاء والجبل الأسود وجبال هروب والصهاليل والحشر والريث وجبال العبادل وسلا وقيس والقهر وغيرها) ومنها تمتد الجداول الساحرة والشعاب إلى الأودية الغناء التي يفوق عددها عن (25) واديا من بينها أودية (وادي تعشر وبيش وصبيا وخب واخلان ووساع وشهدن ولجب وقرى وريم والدحن) وتشكل هذه الأودية مشاهد جمالية بديعة لاحتوائها على بيئات متنوعة من النباتات المختلفة.

المصدر: الموقع الإلكتروني لإمارة منطقة جازان







# عن القرار قالوا :

أشاد عدد من رجال الأعمال ورؤساء الشركات الصناعية والمهتمون بالقطاع الاقتصادي بالأمر الملكي الكريم القاضي بتكليف الهيئة الملكية للجبيل وبنبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية. وفيما يلي عرض لأهم ما قالوه في وسائل الإعلام:

## دور كبير للهيئة الملكية

«إن المدينة الاقتصادية بجازان يعول عليها كثيراً في تنمية وتنويع اقتصاد المنطقة؛ وذلك للموقع الاستراتيجي الذي تحتله المنطقة بقرنها من القرن الإفريقي والممرات البحرية،



الخبير الاقتصادي  
د. إحسان يوحنا  
(جريدة الرياض)

كذلك الاستفادة من الإنفاق الكبير لتنمية اقتصاد المنطقة الذي يربو على 70 مليار ريال حتى العام 2030م، وذلك عبر إنشاء مصفاة متقدمة للنفط وذات سعة كبيرة بالإضافة إلى محطة كهرباء ضخمة... إن هذه المقدرات والمشروعات تستلزم تكليف جهة معينة لإدارتها وتشغيلها تمثلت في الهيئة الملكية بالجبيل وبنبع التي ستلعب دوراً كبيراً في هذه المدينة عبر استقطاب المستثمرين إليها وتعزيز دورها الاقتصادي».

## القرار يصب في مصلحة الوطن

«إن القرار يصب في مصلحة أبناء الوطن لما لهذا القرار من عوائد متنوعة على الاقتصاد واستقطاب الاستثمارات المختلفة واستقطاب مختلف الصناعات سواء أساسية أو ثانوية، وما قامت به الهيئة الملكية من



رئيس لجنة رجال الأعمال  
بغرفة الجبيل  
مطلق النبا  
(جريدة اليوم)

دور ساعد في تنويع الدخل الوطني والجبيل وبنبع ورأس الخير مؤخراً شاهد على ذلك حيث قامت

والقدرة على إدارة مثل تلك المدن وباحترافية، حيث نجحت الهيئة في إدارة وتشغيل مدينتين صناعيتين بالجبيل وبنبع بما لديها من طاقم وكفاءة... لم يكن اختيارها محض صدفة، وإنما جاء من قناعة بأنها قادرة على إدارة تلك المدينة ومدن أخرى بإذن الله، ونحن لن ننسى أن القائمين عليها كوادر وطنية وعلى رأسهم سمو الأمير سعود بن ثنيان».

## إنجازات الهيئة من شواهد التنمية

«إن صدور تكليف الهيئة الملكية للجبيل وبنبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية قرار صائب ورؤية حكيمة من قبل خادم الحرمين الشريفين بعد النجاح الذي تحقق في إدارة المدينتين الصناعيتين الجبيل وبنبع إضافة إلى منطقة رأس الخير، وما لديها من خطط واستراتيجيات وأنظمة في شتى المجالات وما نشاهده الآن من تطور في البنية التحتية... والإدارة الناجحة للهيئة الملكية لم تأت من فراغ بل أتت من جهود كبيرة وخبرة 40 عاماً لرجال الهيئة الملكية وعلى رأسهم صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود الذي بذل من جهده ووقته الشيء الكثير إلى أن تحقق ما تحقق من إنجازات تظل شاهداً من شواهد التنمية... نتمنى أن تطبق أنظمة الهيئة الملكية على مختلف الوزارات حتى تحقق الأهداف والإنجازات».



رجل الأعمال  
د. خليفة البوعيين  
(جريدة اليوم)

الذي تحقق في إدارة المدينتين الصناعيتين الجبيل وبنبع إضافة إلى منطقة رأس الخير، وما لديها من خطط واستراتيجيات وأنظمة في شتى المجالات وما نشاهده الآن من تطور في البنية التحتية... والإدارة الناجحة للهيئة الملكية لم تأت من فراغ بل أتت من جهود كبيرة وخبرة 40 عاماً لرجال الهيئة الملكية وعلى رأسهم صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود الذي بذل من جهده ووقته الشيء الكثير إلى أن تحقق ما تحقق من إنجازات تظل شاهداً من شواهد التنمية... نتمنى أن تطبق أنظمة الهيئة الملكية على مختلف الوزارات حتى تحقق الأهداف والإنجازات».

## تكليف يحمل أبعادا ودلالات

«الأمر الملكي القاضي بتكليف الهيئة الملكية للجبيل وبنبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية يحمل أبعادا ودلالات كثيرة



عيسى الحليان  
(جريدة عكاظ)

وله انعكاسات ومؤشرات على أكثر من صعيد. في قراءة سريعة للخبر المقتضب يتضح جليا أن خدمات الهيئة لم تعد تقتصر على الجبيل وبنبع كما جاء في نظامها الأساسي الصادر عام 1395 بموجب الأمر السامي رقم م/75 بعد أن أصبحت تشرف على إدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية وقبلها رأس الخير، وبذلك يبدو بأن المسمى لم يعد مطابقا للواقع وهو ما يتطلب إعادة إنتاج الهيئة من حيث نظامها ودورها ومسامها بعد 40 عاماً من التأسيس تغيرت خلالها أشياء كثيرة ينبغي معها أن تتحدد ملامح النسخة المطورة من الهيئة وفق رؤى ومتغيرات جديدة تأخذ بعين الاعتبار الخبرات والتجارب السابقة».

## قرار حكيم يحقق النجاحات

«جاء هذا

القرار الحكيم بأن تقوم الهيئة الملكية بالجبيل وبنبع بإدارة وتشغيل هذا المرفق الحيوي وهو مدينة جازان الاقتصادية المطلقة على البحر الأحمر، بما لدى الهيئة الملكية من الخبرة



د. عبدالله المغلووث  
عضو لجنة الاستثمار والأوراق المالية في غرفة الرياض  
(جريدة اليوم)

لهذه البلاد التي تعمل بكل إخلاص ونقدم التهئة لسمو رئيس الهيئة الملكية بثقة ولاة الأمر حفظهم الله جميعاً»

### التكليف خطوة استراتيجية هامة

يعد تكليف

الهيئة الملكية للجبيل وينبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية إحدى الخطوات الاستراتيجية الهامة لخبرتها الطويلة في هذا المجال والتي تقارب الـ 40 عاماً، وفي نفس



أستاذ الإدارة الاستراتيجية وتنمية الموارد البشرية بجامعة الملك فهد للبترول والمعادن  
د. عبد الوهاب القحطاني  
(جريدة الرياض)

الوقت أتمنى أن تكون الهيئة على أهبة الاستعداد؛ لاستيعاب المشروع القادم دون وجود أي تأثير على دورها الهام في كل من الجبيل وينبع... إن إناطة هذا الدور بالهيئة الملكية والذي يتمثل في إدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية خطوة هامة... والهيئة الملكية قادرة على تهيئة المناخ الاستثماري الجيد؛ لجذب الشركات العالمية وتسهيل الإجراءات أمامها»

### خبر مفرح

«يفرحنا خبر

كخبر ضم مدينة جازان الاقتصادية للهيئة الملكية للجبيل وينبع لنجاح إدارتها وتميزها التاريخي في إدارة وتطوير المدن الصناعية



سلمان بن محمد الجشي  
(جريدة الاقتصادية)

المتخصصة للصناعات الأساسية... اليوم لدينا الهيئة الملكية للجبيل وينبع تخصصت في تطوير وإدارة المدن الصناعية الأساسية وهيئة المدن الصناعية في تطوير وإدارة المدن الصناعية للصناعات التحويلية ويجب أن ندعمهم بكل ما يلزم لاستكمال مسيرة نجاحهم وفي الوقت نفسه نستفيد من خبراتهم المتراكمة، كل في مجاله عند البدء في تطوير وإدارة مدن صناعية أو اقتصادية»

المدن... وأمام هذا النجاح الكبير نادى عدد كبير من رجال الصناعة بالملكة بأن تتولى الهيئة ليس فقط المدن الصناعية وإنما الصناعة بكاملها... وأعتقد أن الوقت قد حان بأن تتولى الهيئة إدارة المدن الصناعية»

### الهيئة الملكية تحقق التطلعات

«في البداية

أبارك للهيئة الملكية للجبيل وينبع وعلى رأسها سمو رئيس الهيئة الملكية ثقة القيادة بتكليف الهيئة الملكية للجبيل وينبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان



العضو المنتدب لشركة معدنية سابق  
م. صالح عبدالكريم العبيد  
(جريدة اليوم)

الاقتصادية، ومما لا شك فيه أن الهيئة الملكية حققت تطلعات وأهداف القيادة والقطاع الخاص من خلال إنشاء مدينتين نموذجيتين «الجبيل وينبع» تضاهي أفضل المدن الصناعية العالمية إضافة إلى رأس الخير وحاليا مدينة جازان الاقتصادية... إن الخبرة الواسعة للهيئة الملكية في إدارة المدن والمناطق الصناعية أهلتها لتكون المسؤولة عن إدارة مدينة جازان الاقتصادية التي من المتوقع أن تحقق مردودا اقتصاديا عاليا للمملكة»

### قدرة على جذب الاستثمارات

«القرار لحكيم

وصائب لما للهيئة الملكية من دور فعال وخبرة في هذا المجال حيث أصبحت الجبيل وينبع ورأس الخير مثالا للنجاحات.. والهيئة الملكية قادرة على جعل



رجل الأعمال أحمد الخيني  
(جريدة اليوم)

مدينة جازان الاقتصادية منطقة جذب للاستثمار لقدرتها على توفير الخدمات والبنية التحتية على غرار الجبيل وينبع ورأس الخير إضافة إلى تشجيع القطاع الخاص على المشاركة من أجل تنويع مصادر الدخل لهذه البلاد الغالية فوق الله الجهود المخلصة

الهيئة الملكية بتطوير وإنشاء عدد من المرافق والتجهيزات لتوفير الخدمات اللازمة للمنطقتين الصناعية والسكنية وسوف تنجح الهيئة الملكية في إدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية لما لديها من خبرات في شتى المجالات»

### منجزات عالمية

«لم يأت قرار

التكليف إلا بعد دراسة وافية متناسقا مع النجاحات الكبيرة التي حققتها الهيئة الملكية ومنجزاتها العالمية في



د. محمد السبيعي  
(جريدة اليوم)

الجبيل وينبع ورأس الخير في إدارة المدن... ويعد القرار استراتيجيا لما للهيئة الملكية من دور مشهود به عالميا في كافة المجالات خاصة البنية التحتية وما يذكره الزوار من مختلف دول العالم لجدير بالاستمرار في النجاحات وتحقيق تطلعات ولاة الأمر سواء في تقديم الخدمات الصناعية أو المدنية وأتمنى أن تنتقل تجربة الهيئة لمدينة أخرى للاستفادة من تجربتها وأنظمتها وما تقوم به في تشجيع القطاع الخاص الأجنبي والمحلي بالاستثمار في تطوير قطاع صناعي متين يؤمن فرص عمل ترفع من المستوى المعيشي للمواطن»

### الهيئة الملكية.. أولى بالصناعة

«الهيئة الملكية

للجبيل وينبع تعد الرمز الصناعي الوطني المهم، وقد يكون الوحيد الذي حقق نجاحاً باهراً منذ إنشائها قبل أكثر من أربعين عاماً، وهي نموذج فريد حافظ على



حميد بن عوض العنزري  
(جريدة الجزيرة)

تماسكه وجودة إدارته تجاه تحقيق أعلى درجات النجاح، الأمر الذي انعكس إيجاباً على الأداء والنتائج... وهذا النجاح المشهود له في كافة الأوساط المحلية والدولية لم يأت من فراغ بل من أسس علمية تدار بها



## مدينة جازان الاقتصادية

التي يمكن أن تشكل الرافد الاقتصادي الأول للسكان؛ فالتنمية الصناعية إذا ما أحسنت إدارتها كانت فتحة للتنمية الشاملة والمستدامة وهذا ما يبحث عنه الجميع.

منذ وضع حجر أساس مدينة جازان الاقتصادية والمشروع يواجه بتحديات مختلفة ومعوقات كانت كافية لواد المشروع في بداياته، لكن إصرار الحكومة على تنفيذه أسهم في طرح بدائل مختلفة لمواجهة التحديات ومعالجة المعوقات، فأنشأت أرامكو السعودية مشروع المصفاة ومحطة الطاقة الكهربائية اللتين تشكلان قاعدة الانطلاق لمشروعات التنمية المختلفة؛ غير أن التكامل الخدمي والتخطيط الاستراتيجي للمدينة الاقتصادية كان في أمس الحاجة إلى جهة قادرة على استكمال المشروع وتنفيذ متطلباته الرئيسية وتحقيق أهدافه الطموحة؛ فكانت الهيئة الملكية للجبيل وينبع الخيار الأمثل ولا شك، حيث إن تشغيل وإدارة المدن الصناعية في حاجة إلى هيئة مستقلة ذات خبرة واسعة في إنشاء وإدارة وتشغيل المدن المتخصصة؛ وهو ما دفع الحكومة إلى اتخاذ قرارها بتكليف الهيئة بإدارة وتشغيل «مدينة جازان الاقتصادية».

يعتقد البعض أن إقبال كاهل الهيئة الملكية بإدارة مدن صناعية واقتصادية جديدة سيضعف من تركيزها مستقبلاً، وأعتقد أن نماذج النجاح يمكن استنساخها من خلال التوسع الأفقي في إدارة مشروعات جديدة طالما استمرت منظومة عملها

لم يكن قرار تكليف «الهيئة الملكية للجبيل وينبع» بإدارة وتشغيل «مدينة جازان الاقتصادية» مفاجئاً للمختصين في التنمية الصناعية والمدنية والبشرية، بل كان متوقعا لما تشكله المدينة من أهمية قصوى لمتخذ القرار باعتبارها محورا للتنمية الشاملة في المنطقة؛ ما يستوجب المضي قدما في تنفيذها ومعالجة ما يعترضها من تحديات من جهة، ولما تتمتع به الهيئة الملكية من كفاءة وقدرة على إنجاز المشروع وتحويل الأهداف التنموية الطموحة إلى واقع معاش من جهة أخرى.

المتتبع لخطوات إنشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين يعي تماما حجم العمل المحترف الذي أسهم في تصددهما المشهد التنموي الحكومي، فإدارة المدن الصناعية وتشغيلها في حاجة دائمة إلى الكفاءة والخبرات المتراكمة والرؤى التطويرية الشاملة والعمل المنهجي المرتبط بمعايير الأداء ومؤشرات القياس.

تعتبر منطقة جازان من المناطق الواعدة ذات الفرص الاستثمارية الضخمة، وأزعم أن الاهتمام التنموي فيها لا يقل أهمية عن الاستثمار الصناعي الواعد، ففي الوقت الذي ستشكل فيه المدينة الاقتصادية محور التنمية في المنطقة؛ يمكن للمشروعات النوعية في قطاعات التعليم والطرق والصحة والشؤون الاجتماعية والسياحة؛ أن تشكل مسارات موازية للتنمية في جميع محافظات المنطقة وبما يسهم في تحسين المعيشة فيها وخلق مزيد من الوظائف والفرص الاستثمارية الصغيرة والمتوسطة



فضل بن سعد البوعيين



صور تخيلية لمدينة جازان الاقتصادية

الحالية وثقافتها واستقلاليتها دون تغيير أو تدخل مربك للعمل، فالنجاح الذي تحقق في الجبيل وينبع يمكن استنساخه في أكثر من مكان. أما زيادة الأعباء الإدارية والتشغيلية فيمكن تحملها من قبل القيادات والإدارات المتمرسـة شريطة توفير الدعم اللازم وفي مقدمه الموازنات المالية، والإشراف المستقل، ووقف التدخلات، وتوفير احتياجات المرحلة الجديدة؛ فكل مرحلة تنموية تختلف عن سابقتها ما يستوجب الإحاطة بالمتطلبات المستحدثة والظروف المحيطة.

أختم بالتذكير بتحديات المرحلة الحالية والقادمة المرتبطة بالدخل الحكومي وانعكاساتها على الإنفاق العام؛ فانخفاض الدخل قد يؤثر في اعتماد الموازنات المطلوبة في وقتها أو يبطئ في حركة التنمية؛ ما يستوجب النظر في البدائل التمويلية المتاحة لضمان استمرارية العمل؛ وأهم البدائل المتوفرة هو السندات الحكومية التي يمكن أن تكون مصدرا لجميع المشروعات التنموية في مدينة جازان الاقتصادية إضافة إلى الشراكة مع القطاع الخاص التي يمكن أن تسهم بشكل كبير في دفع التنمية الصناعية.

كذلك فإن الشراكات الصناعية بين أرامكو السعودية والشركات العالمية والتدفقات الاستثمارية الأجنبية التي يمكن أن تلعب الهيئة الملكية و الهيئة العامة للاستثمار دورا محوريا فيها؛ ستسهم أيضا في تنشيط الاستثمار في المدينة الاقتصادية وستحقق بإذن الله أهداف التنمية.



## "الكونجليميرات" وإعادة التنظيم



\*د. عبدالعزيز الطويان

في البدء

أود أن أشير إلى نقطتين؛ الأولى أن هذا المقال يتطرق إلى الأمر الملكي الكريم القاضي بإسناد إدارة وتشغيل مدينة جازان

الاقتصادية لهيئة الملكية للجبيل وينبع وتسلم هذا الملف من أرامكو، والثانية تتعلق بصخر يسمى (الكونجليميرات) وهو نوع من الصخور الرسوبية ينشأ من قطع صخرية مختلفة الأصل والتركيب المعدني، ثم تتماسك هذه القطع فيما بينها بواسطة مادة لاحمة.

والدافع وراء الإشارة لهذا الصخر هو وجه الشبه بينه وبين ما يحدث أحيانا في حياة المنظمات ومسار تطورها، فالمنظمات تنشأ لتحقيق أهداف محددة، ولكن يحدث أن تضاف لها أهداف أخرى جديدة قد تكون مختلفة كلياً عن الأهداف الأصلية التي أنشئت من أجلها المنظمة، والحقيقة أن السبب وراء إضافة الأهداف الجديدة هو المتغيرات التي تحدث في بيئة المنظمة ونشوء مشكلات ملحة لا بد من التعامل معها.

على سبيل المثال ما حدث بعد طفرة الاتصالات ورغبة بعض الشركات بالدخول في السوق السعودي، حينها لم يجد المسؤولون سوى تكليف مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية للتعامل مع هذا الأمر ومنح التراخيص لتلك الشركات رغم بُعد هذا النشاط عن نشاط المدينة الأصلي، وأجزم لو أن شركة جديدة تقدمت الآن لتمت إحالة ملفها لوزارة الاتصالات، ولا شك أن الكثير منا مازال يتذكر أن استقدام العمالة كان مرتبطاً بوزارة الداخلية، واستحدثت الوزارة آنذاك إدارة خاصة بالاستقدام في بداية الطلب على العمالة الأجنبية، وبعد فترة ليست بالقصيرة

تضخم العمل في مجال الاستقدام فتم فصله عن وزارة الداخلية وربطه بوزارة العمل.

ولعل وزارة المالية تعطي نموذجاً آخر أوضح مما سبق، ذلك أن الوزارة أضافت خلال مسيرتها العديد من المنظمات إلى هيكلها التنظيمي؛ فعندما نشأت الوزارة وكانت اللجنة الأولى للحكومة السعودية، أضيفت إليها مؤسستان حكوميتان هما مصلحة الزكاة والدخل ومصلحة الجمارك، باعتبارهما مصدران من مصادر الإيرادات، ثم عندما شعرت الدولة أنها بحاجة إلى رفع مستوى أداء موظفيها أنشأت معهد الإدارة العامة، وكان وزير المالية هو رئيس مجلس إدارة المعهد، ثم أضيف إليها بعد ذلك مصلحة الإحصاءات العامة؛ لتوفير المعلومات والبيانات الإحصائية اللازمة لأداء وظيفتها بشكل أفضل.

وعندما حدثت طفرة وزادت الإيرادات سعت الدولة إلى تطوير وتنويع الاقتصاد فأنشأت مجموعة من الصناديق والبنوك مثل صندوق الاستثمارات العامة، وصندوق التنمية العقاري، وصندوق التنمية الصناعي، والبنك الزراعي، وبنك التسليف؛ كل هذه البنوك والصناديق أصبحت تابعة لوزارة المالية، والحقيقة أن تبعية هذه الأجهزة لوزارة المالية جاءت استجابة للظروف الملحة التي أوجدتها الطفرة، ولم يكن للوزارة من خيار سوى متابعة تأسيس هذه المؤسسات والتأكد من أدائها لمهامها على الشكل الأمثل.

وعندما تولى خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - حفظه الله - قيادة البلاد أصدر - أيده الله - حزمة من الأوامر الملكية الكريمة والتي تؤكد على نهجه المتمثل في المحافظة على الثوابت الإسلامية والاستمرار على نهج المؤسس الملك عبدالعزيز - رحمه الله - في البناء. ولقد واكبت تلك الأوامر والقرارات المتغيرات التي حدثت في البيئة المحلية والدولية،

وكان من أهمها (إعادة التنظيم) التي شملت الكثير من الأجهزة الحكومية، فلقد تم إلغاء المجالس التي كانت مرتبطة بمجلس الوزراء والاستعاضة عنها بمجلسين فقط، وتم تخفيف العبء عن كاهل وزارة المالية وذلك بفك ارتباطها بالكثير من البنوك والصناديق التابعة لها وإلحاقها بالوزارات المختلفة ذات النشاط المتجانس، فتم إلحاق الصندوق الصناعي بوزارة الصناعة، والعقاري بالإسكان، والزراعي بالزراعة، وهكذا حتى تتمتع الوزارة لمسؤولياتها الكبرى في إدارة إيرادات ومصروفات الدولة ورسم السياسات المالية، خاصة في ظل الدور الكبير الذي تلعبه المملكة على مستوى الاقتصاد العالمي بعد أن أصبحت المملكة عضواً في مجموعة العشرين، ولا ريب أن تخفيف العبء عن وزارة المالية سينعكس إيجاباً على أداء الوزارة من جهة والصناديق والبنوك التي تم إلحاقها بالوزارات ذات الاختصاص المتجانس من جهة أخرى.

إن المتابع لخطوات إعادة التنظيم تلك يدرك أن مثل هذه القرارات سبقها السعي لتحقيق أهداف محددة، وأن هذا السعي انتهى إلى أن أمثل الطرق لتحقيقها هو إجراء إعادة التنظيم بالشكل الذي تم، ولا يخفى على المتابع أن الدولة تسعى لتحقيق التنمية بمعناها الشمولي أي ذلك النوع من التنمية الذي ينعكس على بناء الإنسان من خلال التنمية الصناعية والزراعية والاجتماعية، فجاءت إعادة التنظيم لتحقيق ذلك الهدف.

ومن الجلي أن التنمية الصناعية مازالت هي الخيار الاستراتيجي الأول للدولة وذلك منذ إنشاء الهيئة الملكية للجبيل وينبع في العام 1975م والتي كان هدفها الأساس التخطيط والتنفيذ لتوفير البنية الصناعية الأساسية اللازمة لإنشاء مصانع عملاقة تستفيد من الخامات المتوفرة وتصنيعها وتسويقها، فالهيئة الملكية للجبيل وينبع ووفقاً للأرقام الصادرة عنها تشير إلى أن حجم

الاستثمارات في مدنها قد تجاوز التريون ريال، كما أن الهيئة الملكية تعد اليوم مساهما رئيسيا في الناتج المحلي الصناعي بنحو 65%، فيما تشكل صادرات المدن التابعة لها 85% من إجمالي الصادرات غير النفطية للسعودية.

ومن دون شك فإن المصانع لم تكن لتستثمر في مدينتي الجبيل وينبع دون أن توفر لها الهيئة الملكية متطلباتها الأساسية من وسائل نقل المواد الخام وتوفير الطاقة الكهربائية والمياه وتصريف النفايات الصناعية وتغليف المنتجات وتسويقها للداخل والخارج، ليس ذلك فحسب بل توفير الخدمات المختلفة من أمن وماء وكهرباء وتعليم وتصريف صحي للسكان في تلك المناطق والحفاظ على البيئة.

أمام كل هذه المعطيات يمكن النظر إلى الأمر الملكي الكريم القاضي بتكليف الهيئة الملكية للجبيل وينبع بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية، بأنه جاء في سياق عملية إعادة تنظيم شاملة، وهو ما أكده سمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وجاء واضحا في تصريحه الذي شكر به خادم الحرمين على ما تجده الهيئة من دعم ورعاية واهتمام، وذلك عندما أشاد «بالإجراءات التي يقوم بها مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، حيث أسهم ذلك بإحداث حراك تنموي واقتصادي في المملكة، معربا عن تطلعه أن تسهم الهيئة الملكية بوصفها أحد الأذرع المهمة للاقتصاد الوطني في هذا الحراك».

من هنا نستشف بأن تكليف الهيئة الملكية يأتي منسجما مع الحراك التنموي الذي تسعى له الدولة ضمن منظومة متكاملة من إعادة التنظيم، تسعى إلى تجانس المهام اللقاة على عاتق الجهات التنفيذية بقصد زيادة كفاءة وفاعلية أداء هذه

الجهات، ومن هنا يمكننا القول إن إسناد تشغيل وإدارة مدينة جازان الاقتصادية للهيئة الملكية قد تم لاعتبارات عدة أهمها:

- أن هدف إنشاء الهيئة الملكية في الجبيل وينبع هو إنشاء وتطوير مدينتي الجبيل وينبع لاحتضان الصناعات البتروكيماوية، ثم تعزز دورها من خلال المرسوم الصادر في العام 1411هـ بإسناد عملية تشغيل وصيانة التجهيزات الأساسية، أي أن الهيئة من واقع المراسيم الصادرة بحقها مختصة بإنشاء وتطوير المدن الصناعية وتشغيل وصيانة تجهيزاتها الأساسية.

- أن هدف أرامكو وهي بلا شك شركة متميزة ورائدة في مجالها، هو اكتشاف الحقول النفطية واستخراج البترول وتسويقه وتصنيعه، لذا فإن قرار إسناد تشغيل وإدارة مدينة جازان الاقتصادية للهيئة بدلا من أرامكو يعتبر إيجابيا لسببين: الأول لتوفير جهد أرامكو لعملها الأساسي واستمرار ريادتها وتميزها في مجال نشاطها، والثاني لتكليف الجهة المتخصصة بإدارة المدن الصناعية للقيام بهذه المهمة خصوصا بعد أن قطعت الهيئة شوطا كبيرا في تطوير رأس الخير وأصبحت أكثر مرونة للتعامل مع مشروع جديد.

- أن الهيئة الملكية للجبيل وينبع والتي أثبتت جدارتها خلال أربعين عاما في إدارة وتشغيل مدينتي الجبيل وينبع وهو أكبر مشروع هندسي في العالم بشهادة موسوعة جينيس للأرقام القياسية، وحصلت على جوائز في التميز من جهات مرموقة كحصولها على الجائزة الدولية في حماية البيئة واعتبار الجبيل كأفضل مدينة جاذبة للاستثمار في الشرق الأوسط، وجائزة الحماية البحرية، وجائزة أخرى في مجال العمارة لمدينة ينبع، ويضاف إلى كل ذلك كفاءتها في تطوير رأس الخير، يصبح من البديهي أن تكلف بإدارة وتشغيل مدينة جازان الاقتصادية.

- أن الاقتصاد اليوم قائم على استدامة الموارد أي استخدام الموارد الطبيعية وإعادة تأهيلها بعد استخدامها مثل إعادة تدوير النفايات وتكرير المياه التي سبق استخدامها والبحث عن مصادر الطاقة المتجددة، كل هذه الأمور تصبح أكثر جدوى اقتصاديا عندما تتعدد المدن التي يتم الإشراف عليها من خلال جهة واحدة وذلك للاستفادة من الحجم الكبير، ثم إن توحيد الإشراف على المدن الصناعية يوفر الكثير من الجهود لمواجهة المعوقات من خلال تمييط حلول المشاكل وأخذ المشاكل المتوقعة بالاعتبار في مرحلة التخطيط نتيجة تراكم الخبرات، ولاشك أن هناك خبرات متراكمة لدى الهيئة الملكية أكثر بكثير من مما لدى سواها من المؤسسات الوطنية.

- أن الهيئة الملكية هي ابنة بيتها أي أنها قامت بإنشاء وإدارة المدن الصناعية بخبرات وسواعد وطنية مؤهلة صقلتها الخبرة مع مرور الزمن؛ لذا فهي الأجدر والأقدر على التعامل مع البيئة المحلية خصوصا في مجال تدريب وإعداد الكفاءات والكوادر الوطنية، فالمعاهد والكليات الصناعية التابعة للهيئة والتي يقدر عدد الطلبة فيها بعشرات الآلاف، من المؤكد أنها ستكون معينا لا ينضب لتزويد المصانع بالأيدي العاملة المدربة وفقا لاحتياجات تلك المصانع.

خلاصة القول أن الهيئة الملكية للجبيل وينبع نجحت بتفوق وأكدت أن خلق البيئة الصناعية هو حجر الأساس لجذب الاستثمارات وإقامة المصانع القادرة على امتلاك الميزة التنافسية، فالصناعة في نهاية المطاف تقوم على منظومة معقدة من العوامل والعلاقات التي يعتمد بعضها على بعض، وأي قصور في الأداء لأي عنصر من عناصر هدة المنظومة سيؤثر على قدرتها على التنافس. وفي ماسة (مايكل بورتير) ما يغني عن المزيد من القول في هذا المجال.

\* إقتصادي وأكاديمي سعودي



المركز الطبي للهيئة الملكية بينبع ...

# نقلة نوعية في الخدمات الطبية



جيبين - بينبع

## تضم ينبع الصناعية 4 مراكز للرعاية الصحية الأولية و4 مستوصفات خاصة

تماشياً مع خطط الهيئة الملكية للجيبيل وبنبع في توفير الخدمات الطبية على أعلى المستويات ومواكبة الزيادة المطردة في عدد السكان، تم تشييد المركز الطبي للهيئة الملكية بينبع عام 1991م والذي يتسع لـ 342 سريراً، وجار العمل حالياً على مشروع توسعة المركز.

لضحصها من قبل الاستشاريين بالعيادات المختلفة من مراكز الرعاية الصحية الأولية بينبع الصناعية ومن المستشفيات والمراكز الصحية بمحافظة ينبع والمناطق المجاورة.

وقد أولت الهيئة الملكية للجيبيل وبنبع مراكز الرعاية الصحية الأولية اهتماماً بالغاً بإنشائها في مناطق التجمعات السكنية بحيث يخدم كل مركز عدداً من الأحياء الواقعة حوله، وهي: مركز الشفا للرعاية الصحية الأولية (برضوى 4)، مركز (رضوى 3) للرعاية الصحية الأولية، مركز الرعاية الصحية الشاملة الأولية بحي الصواري، مركز الرعاية الصحية الشاملة بحي المشيريف والبثنة والسميري وخالد، ومركز

والطوارئ وإدارة المستشفى، ويتضمن الطابق الأول غرف العمليات والعناية المركزة والعناية المركزة للأطفال وحديثي الولادة وقسم أمراض النساء والتوليد بالإضافة إلى قسم جراحة النساء.

أما الطابق الثاني فيضم قسم جراحة الرجال وقسم الأمراض الباطنية للنساء وقسم الأطفال، وتعتبر جراحة المخ والأعصاب نقلة نوعية كبيرة للخدمات الطبية التي يتم تقديمها للمرضى بالمستشفى من خلال قسم الجراحة، ويحتوي الطابق الثالث على قسم الباطنية للرجال وقسم المناظير وإدارة التدريب لقسم التمريض.

### الرعاية الأولية

يتم تحويل الحالات المرضية إلى هذا المستشفى

تم بناء المركز على مساحة تبلغ 67.610 متراً مربعاً ضمت مساحات كبيرة لمواقف السيارات ومجمعاً سكنياً للممرضات ومنطقة لخدمات الإسعاف ومهبطاً لطائرة الإخلاء الطبي ومبنى لإدارة الخدمات الصحية ومسجداً.

ويتكون المبنى الرئيسي للمستشفى من أربعة طوابق؛ الطابق تحت الأرضي ويضم الإدارة الهندسية وإدارة المواد وإدارة الأَسكان والمطعم والمكتبة وصالة المحاضرات والإدارة المالية وإدارة الأمن والمواقف وإدارة المستودعات والقسم الصيدلي.

أما الطابق الأرضي فيضم بين جنباته العيادات الاستشارية وأقسام الأشعة والمختبر والعلاج الطبيعي

## التوسعة الجديدة للمركز الطبي تشتمل 4 مبانٍ وبكل مبنى 4 أدوار

من الكلية الأمريكية للجراحين برئاسة المدير الإقليمي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الدكتور سعود التركي للمركز الطبي بينبع الصناعية، كما يأتي هذا الاعتراف تنويحاً لجهود كبيرة في الإعداد والتجهيز من قبل المركز الطبي بينبع للمكان والأدوات من دمي تدريبية متطورة وأجهزة خاصة بهذه الدورات.

وكان المركز الطبي بالهيئة الملكية بينبع قد حصل على عدد من الاعترافات الدولية، إذ حصل على اعتراف من جمعية القلب السعودية كمركز تدريبي للإنعاش القلبي الأساسي والمتقدم، واعتراف الجمعية السعودية لطب حديثي الولادة كمركز تدريبي للإنعاش الوليدي، مما يعكس إيجابياً على الرعاية الصحية المقدمة.

### دورات تدريبية

أقام المركز الطبي بالهيئة الملكية بينبع الدورة الأولى للعناية بالإصابات المتقدمة، شملت دورة في تعلم التقييم المبني وعلاج المجاري التنفسية وإدارة التنفس الصناعي وعلاج الصدمات وإصابات الصدر والبطن وإصابات الجهاز العضلي والعظمي والإصابات الناتجة عن الحروق أو التعرض للبرودة الشديدة، وتمكن المتدربون من إتقان المهارات التي تتعلق بالانتقال إلى قسم العناية التي يحتاجها المريض اعتماداً على حالته بعد استقرارها، وتعد هذه الدورة هي الأولى التي يقوم بها المركز الطبي بالهيئة الملكية بينبع بعد اعتماده كمركز تدريبي، وقد حضر هذه الدورة ما يقارب 24 متدرباً من منطقة المدينة المنورة واستمرت ثلاثة أيام متواصلة هدفت إلى تقديم تدريب مكثف وعملي لأسس العناية المباشرة لمصابي حوادث السيارات والسقوط وغيرها.



القطاع الصحي من أهمها وأكثرها توسعاً وتطوراً، بما يتوافق مع مقاييس ومواصفات الهيئة الملكية في تقديم أفضل الخدمات.

وتشمل التوسعة 4 مبانٍ وكل مبنى يتكون من 4 أدوار؛ الدور الأول للعيادات الخارجية والدور الثاني للمكاتب والدور الثالث غرف للمحاضرات والمسرح، ويأتي مشروع التوسعة ليحسد الخطط والاستراتيجيات التي وضعتها الهيئة الملكية في تحديد الاحتياجات الصحية والطبية المستقبلية لمدينة بينبع الصناعية ومواكبة للزيادة السكانية للمدينة الصناعية.

يذكر أن الخدمات الصحية التي تقدمها الهيئة الملكية بينبع تتمثل في مراكز الرعاية الصحية الأولية الواقعة والموزعة في الأحياء السكنية بالمدينة الصناعية، إضافة إلى مستشفى الهيئة الملكية بينبع، الذي يقدم الرعاية الصحية الأساسية في مختلف التخصصات.

## اعترافات دولية واعتماد أمريكي كمركز تدريب للعناية بالإصابات المتقدمة

### اعتراف دولي

حصل المركز الطبي بالهيئة الملكية بينبع مؤخراً على اعتماد الكلية الأمريكية للجراحين، كأول مركز تدريبي في منطقة المدينة المنورة للعناية بالإصابات المتقدمة، ويأتي هذا الاعتراف بعد زيارة قام بها وفد

## بني المركز عام 1991 على مساحة تبلغ 67.610 م<sup>2</sup> ويتسع لـ 342 سريراً

العناية بمرضى السكر بحي خالد.

وقد زودت هذه المراكز بأخصائيين وأخصائيات على مستوى عالٍ من الكفاءة، وتضم عيادات عامة وتخصصية لأمراض النساء والولادة والأطفال وكذلك عيادات للأسنان، وتم تجهيز هذه المراكز بالأجهزة التشخيصية اللازمة كجهاز للأشعة والأشعة فوق صوتية وأجهزة المختبرات والتي تساعد الطبيب على التشخيص المبني للمرض، ويمكن إحالة المريض للمستشفى للمعاينة من قبل الاستشاري المختص إذا احتاجت حالة المريض إلى تلك الإحالة، وإلى جوار تلك الخدمات توجد صيدلية بكل مركز صحي، ويقوم مركز الرعاية الصحية الأولية بحي الصواري بالاهتمام بكل ما يتعلق بالصحة العامة والصحة المدرسية والتطعيم الدوري للأطفال، إضافة إلى هذا تتواجد في مدينة بينبع الصناعية 4 مستوصفات للقطاع الخاص.

### مشاريع التوسعة

تنفذ الهيئة الملكية بينبع حالياً مشروع توسعة المركز الطبي للإيفاء بخدمات الفاطنين في المدينة الصناعية، ويأتي مشروع التوسعة استكمالاً للخطط التطويرية للهيئة الملكية في مختلف القطاعات، التي يعد



# حصلت على اعتراف أكاديمي دولي لجميع تخصصات البكالوريوس كلية الجبيل الصناعية تفتح آفاقاً عالمية جديدة للطلاب



جبين - الرياض - الرياض

يذكر أن مجلس (ABET) الذي يعمل به نحو ألفي متطوع من الأكاديميين والصناعيين والحكوميين يختص باعتماد برامج الكليات والجامعات في العلوم التطبيقية والحوسبة والهندسة والتكنولوجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يختص بوضع وتطوير معايير عالية الجودة للتعليم الهندسي.

## أهمية الاعتراف

يحظى اعتراف مجلس الاعتماد للهندسة والتكنولوجيا (ABET) بأهمية أكاديمية كبيرة، فهو من جهة يعتبر شهادة دولية بأن طلاب الكلية يتلقون

حققت كلية الجبيل الصناعية التابعة لهيئة الملكية للجبيل وينبع إنجازاً تعليمياً عالمياً جديداً بحصولها على الاعتراف الأكاديمي لجميع تخصصات البكالوريوس من قبل مجلس الاعتماد الأمريكي للهندسة والتكنولوجيا (ABET)، حيث قامت مجموعات العمل الخاصة بالاعتراف من قبل (ABET) بعدة زيارات للكلية خلال الفترة بين عامي 2014 - 2015م لتقييم برامج الكلية ومناهجها وطاقت تدريسيها عبر عملية تقييمية معقدة ودقيقة، وانتهت إلى أن برامج كلية الجبيل الصناعية تتوافق تماماً مع المعايير التعليمية والأكاديمية الصارمة التي وضعها المجلس.



إضافة إلى فصل صيفي (اختياري) غير ملزم للطلاب. ويحظى طلاب الكلية بالعناية الطبية المجانية، ومكافأة شهرية، وسكن مجاني للطلاب من خارج الجبيل، وإعاشة يومية برسوم رمزية، وخدمات إنترنت وإتترنت مجانية، وتخفيض رسوم المواصلات بقيمة 50%.

ويخرج الطالب من الكلية وقد أجاد اللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة، كما يكون قد تدرب لمدة 15 أسبوعاً في مجال التخصص، ولديه إلمام كامل بإجراءات ومعدات ومتطلبات السلامة في مواقع العمل والقدرة على استخدامها، وقدرة على إدارة الوقت والتحكم في التعامل مع الحالات والظروف الطارئة. وقابلية اكتساب مهارات جديدة.

وانسجاماً مع خطط الكلية المنبثقة من الأهداف الاستراتيجية للهيئة الملكية لتهيئة وتدريب الشباب السعودي لسد وتلبية احتياج قطاع الصناعات والأعمال من القوى العاملة المدربة في مختلف التخصصات من أجل العمل على تشغيل وصيانة وإدارة وتطوير تلك القطاعات تحقيقاً لتطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - فقد شرعت الكلية في إعداد برنامج متكامل غير مسبوق لتابعة المسار الوظيفي للخريجين وتوفير قناة موثوقة تساعد على التواصل بين الجهات الراغبة في توظيف القوى العاملة وبين الخريجين لتقديم العروض الوظيفية.

يذكر أن الكلية تقع في مدينة الجبيل الصناعية على بعد (100) كم شمال مدينة الدمام، وتطل على ساحل الخليج العربي بالمنطقة الشرقية، وتمتاز بوجود حرم أكاديمي منسق الخدمات وممرات للمشاة بين أروقة ومرافق الكلية إضافة إلى الطرق المعبدة، كما تحظى الكلية أيضاً بالمسطحات الخضراء التي تضيف المزيد من الجمال الطبيعي للبيئة في الكلية وتعزز الشعور بالراحة والهدوء، ولدى الكلية مرافق رياضية وملاعب داخلية وخارجية مجهزة، كما تتميز الكلية بقربها من جميع الخدمات كالأسواق والمراكز الطبية والرياضية والترفيهية والشواطئ وخدمات الاتصالات والبنوك وغيرها من الخدمات المختلفة.

تطور أكاديمي وإداري ومنهجي خلال سنوات عملها، فتأسست الكلية يعود إلى عام 1397 هـ عندما أنشأت الهيئة الملكية للجبيل وينبع مركزاً لتدريب القوى العاملة بمدينة الجبيل الصناعية، وفي عام 1402 هـ تم تطوير المركز ليصبح معهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية، وفي عام 1409 هـ صدر مرسوم ملكي بتغيير مسمى المعهد إلى كلية متكاملة لهندسة وإدارة الأعمال باسم كلية الجبيل الصناعية، وذلك لتخريج كوادر وطنية ذات تعليم وتدريب متميز في المجالات التقنية والإدارية.

وتمنح الكلية شهادة البكالوريوس في التخصصات ذات العلاقة حيث يقوم بتدريسها نخبة من أعضاء هيئة التدريس والتدريب المؤهلين من حملة الدكتوراه أو الدرجة النهائية في تخصصاتهم من كافة الجنسيات حول العالم، علماً بأن الدراسة تتم باللغة الإنجليزية، وذلك انسجاماً مع متطلبات التقنية والعلوم العصرية التي تتطلب الإلمام باللغة الإنجليزية تحدثاً وكتابة.

وانطلاقاً من السياسة التعليمية لكلية الجبيل الصناعية أوجدت الكلية الآليات الكفيلة بتحقيق الأهداف الأكاديمية من خلال ما يسمى بالسنة التحضيرية لجميع الطلاب الملتحقين بالكلية في جميع التخصصات، والتي يتم من خلالها تدريس جميع الطلاب اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات والحاسب الآلي، من أجل بناء أساس معرفي يمكن الطالب من التكيف مع متطلبات دراسة التخصصات العلمية، علماً بأن العام الأكاديمي في الكلية يتكون من فصلين دراسيين اثنين

تعليمياً عالي المستوى ومتوافقاً مع المعايير الدولية، مما يمنح شهادات البكالوريوس التي يحصلون عليها مزيداً من القوة، وبالتالي يدعمهم عند التقدم للحصول على شهادات عليا من جامعات عالمية كبرى، كما يعزز من فرصهم الوظيفية في المنشآت الكبيرة والرائدة سواء داخل المملكة أو خارجها، ولاسيما أن آلاف الوظائف في العالم تتطلب من المتقدمين إليها حصول شهاداتهم الجامعية على اعتراف من (ABET).

ومن جهة أخرى يمثل الاعتراف أهمية للكلية نفسها إذ يؤكد على جدارتها وعلى أن مستواها الأكاديمي والعلمي رفيع ومتميز، وذلك كون الحصول على الاعتراف لا يأتي إلا بعد تحقيق المعايير العالية التي وضعها المجلس. كما يعزز هذا الاعتراف القدرات العلمية لطاقتهم التدريس ويساعدهم على تحقيق التطوير المهني والأكاديمي المستمر، ويمنح التراكيب التي يقدمونها لطلاب الدراسات العليا مزيداً من الموثوقية والمصداقية.

أما من جهة الصناعة فإن تحقيق معايير (ABET) يساهم في تعزيزها وتطوير منتجاتها وضمان سلامتها وخلوها من المخاطر، كونها ستحظى بخريجين مؤهلين وعلى درجة عالية من العلم والمهارة والدقة، لا سيما وأن معايير (ABET) تم تطويرها من قبل خبراء وأكاديميين وصناعيين لهم باع طويل في مجال الهندسة والتقنية، ويأتي هذا الاعتراف نتيجة طبيعية للاهتمام الذي يتلقاه قطاع الكليات والمعاهد التابعة للهيئة الملكية للجبيل وينبع بقيادة سمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود.

يشار إلى أن هذه ليست المرة الأولى التي تنال فيها برامج كلية الجبيل الصناعية اعترافات دولية، إذ نالت في السابق اعترافات من قبل مراكز دولية أخرى، ففي برامج الإدارة وتقنية المعلومات حصلت الكلية على اعتراف الجمعية الأمريكية للاعتماد الأكاديمي (ACBSP)، كما حصلت على اعتماد جمعية الكيميائيين الكندية (CTAB).

وتأتي هذه الإنجازات للخبرة الطويلة التي تتمتع بها كلية الجبيل الصناعية وما شهدته من



# كلية الجبيل الصناعية.. منظومة تعليمية متكاملة

مع التركيز الشديد على توسيع آفاق المعرفة، وتوزيع التوجهات الإيجابية، وصقل المهارات العلمية والفنية لدى الطلاب والخريجين، لتطوير قوى عاملة مؤهلة وذات مهارات عالية لدعم قطاع الصناعات الحديثة بالمملكة.

## الموقع الجغرافي

تقع الكلية في مدينة الجبيل الصناعية على بعد (100) كم شمال مدينة الدمام، وتطل على ساحل الخليج العربي بالمنطقة الشرقية في المملكة العربية السعودية، وتمتاز الكلية بوجود حرم أكاديمي منسق الخدمات وممرات للمشاة بين أروقة ومرافق الكلية، إضافة إلى الطرق المعبدة، كما تتميز الكلية أيضاً بالأسطح الخضراء التي تضفي المزيد من الجمال الطبيعي للبيئة في الكلية وتعزز الشعور بالراحة والهدوء، كما تتميز الكلية بالقرب من جميع الخدمات كالأسواق والمراكز الطبية والرياضية والترفيهية والشواطئ وخدمات الاتصالات والبنوك وغيرها من الخدمات المختلفة.

## أعضاء هيئة التدريس

إيماناً من كلية الجبيل الصناعية بمبدأ التنوع المؤدي إلى التكامل في كافة المجالات، فقد بنت الكلية

سوق العمل من خلال الشراكة بين رجال الأعمال والصناعيين والمجتمع.

## الفلسفة

تتمثل فلسفة وسياسة كلية الجبيل الصناعية في عدة مبادئ روعي فيها التنوع المقضي إلى التكامل بين المخرجات الأكاديمية واحتياجات ومتطلبات سوق العمل والصناعات من خلال عدة محاور منها التعليم والتعلم الفعال، والمساقات الدراسية المتكاملة، والتوازن بين المعرفة والمهارات والترابط بين المناهج ومتطلبات الوظيفة المهنية، وإعداد خريجين مؤهلين للعمل، وتنقيح المناهج وفقاً للاحتياجات والمتغيرات والمستجدات، والتواصل مع المنظمات والهيئات الدولية المتخصصة لنيل الاعتماد الأكاديمي للبرامج التي تقدمها الكلية، ومراقبة جودة المناهج من خلال المراجعة والتقييم المستمر، إضافة إلى تنفيذ العملية التعليمية باستخدام الحاسب الآلي، والتواجد والترابط مع البيئة والمجتمع.

## السياسة التعليمية

تنتهج كلية الجبيل الصناعية سياسة التعليم التقني والإداري من خلال التقويم المستند إلى المخرجات

## التأسيس

أسست الهيئة الملكية للجبيل وينبع عام 1397 هـ مركزاً لتدريب القوى العاملة بمدينة الجبيل الصناعية، وفي عام 1402 هـ تم تطوير المركز ليصبح معهد الهيئة الملكية لتنمية القوى البشرية، وفي عام 1409 هـ صدر مرسوم ملكي بتغيير مسمى المعهد إلى كلية متكاملة لهندسة وإدارة الأعمال باسم كلية الجبيل الصناعية، وهي إحدى قطاعات الكليات والمعاهد بالهيئة الملكية بالجبيل، تقدم التعليم والتدريب التقني والفني والإداري للطلاب فقط.

## الرؤية

الاعتراف بالكلية على أنها مركز تعليمي وتدريب متميز ومقصد الدارسين للتعليم التقني والإداري والتدريب في المملكة العربية السعودية.

## الرسالة

تخريج قوى عاملة ذات تعليم وتدريب متميز في المجالات التقنية وتلك المتعلقة بإدارة الأعمال، وذلك من خلال تعليم تقني وإداري متميز، بالإضافة إلى برامج تدريبية لتأهيل العاملين وكذلك الاستجابة لاحتياجات



سياستها المتعلقة باستقطاب أعضاء هيئة التدريس والتدريب على أساس توفر التنوع الثقافي والمعرفي والخبرات المكتسبة في مجال التعليم التقني والفني، وذلك من خلال استقطاب المؤهلين المتفرغين للقيام بالتدريس والتدريب من حملة الدكتوراه أو الدرجة النهائية في تخصصاتهم من كافة الجنسيات حول العالم، وقد روعي أن يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية محاضرون من الناطقين الأصليين باللغة الإنجليزية.

### الاعتراف الأكاديمي

كلية الجبيل الصناعية هي كلية حكومية تتبع قطاع الكليات والمعاهد بالهيئة الملكية بالجبيل، وهي إحدى مكونات منظومة التعليم والتدريب التقني والفني في المملكة العربية السعودية وتحظى بدعم سخي ماديا ومعنويا، وتعد أحد أبرز الخيارات المفضلة للراغبين في التعليم والتدريب التقني والفني والإداري.

حصلت برامجها الأكاديمية في تخصص الإدارة وتقنية المعلومات على اعتراف الجمعية الأمريكية للاعتماد الأكاديمي (intemational ACBSP) كما حصلت على اعتماد جمعية الكيميائيين الكندية CTAB لتخصص الهندسة والتقنية، ويجري العمل على اعتماد تخصصات التقنية الهندسية من قبل مجلس الاعتماد للهندسة والتكنولوجيا بالولايات المتحدة الأمريكية (ABET)).

### لغة الدراسة

انسجاما مع متطلبات التقنية والعلوم العصرية والتي تتطلب الإلمام باللغة الإنجليزية تحدثا وكتابة، فقد رسمت الكلية سياستها منذ تأسيسها وفقاً لتلك المتطلبات من خلال جعل اللغة الإنجليزية هي اللغة المعتمدة للدراسة في الكلية، ووفرت لهذا الغرض البيئة المناسبة من معامل وفصول لتعلم اللغة الإنجليزية واستقطبت المدرسين الناطقين أصلاً باللغة الإنجليزية.

### برامج خاصة للصناعات والأعمال

تأكيداً لالتزام الكلية بمبدأ تلبية وسد احتياج الصناعات وقطاع الأعمال الزاخرة بالتنوع من القوى العاملة المديرة تدريباً يلبي الحاجة الدقيقة والخاصة والمتنوعة لقطاع الصناعات والأعمال ويدعم خصوصية كل صناعة بما يكفل لها القدرة على العمل والإنتاج بجودة قياسية، فقد عنيت كلية الجبيل الصناعية بالتعرف على الاحتياجات والمواصفات والشروط الخاصة والأهداف المراد تحقيقها من خلال حصر ودراسة المهام الإنتاجية للصناعات ذات طابع الخصوصية والتي تتطلب تدريباً خاصاً يتوافق مع متطلبات تلك المهام الإنتاجية.

وتم تصميم برامج تدريبية تقنية تلبية للاحتياج الفعلي من واقع حقل العمل ومن منظور أكاديمي تقني وبمعايير عالمية تتناسب مع سمعة ومكانة الكلية وتحقق أهداف قطاع الصناعات والأعمال بدقة متناهية.

### برامج خدمة المجتمع

تعتبر خدمة المجتمع جزءاً لا يتجزأ من نسيج المهام والسياسة والأهداف المنتقاة لكلية الجبيل الصناعية

### السنة التحضيرية

انطلاقاً من السياسة التعليمية لكلية الجبيل الصناعية، فقد أوجدت الكلية الآليات الفعالة بتحقيق الأهداف الأكاديمية من خلال ما يسمى بالسنة التحضيرية لجميع الطلاب الملتحقين بالكلية في جميع التخصصات، والتي يتم من خلالها تدريس جميع الطلاب اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات والحاسب الآلي، من أجل بناء أساس معرفي يمكن الطالب من التكيف مع متطلبات دراسة التخصصات العلمية التي تقدمها الكلية باللغة الإنجليزية والمضي قدماً في الدراسة والحصول على الدرجة العلمية في مجال التخصص.

### العام الأكاديمي

تطبق كلية الجبيل الصناعية سياسة وخطط التعليم السنوية الرسمية المعمول بها في المملكة العربية السعودية، حيث يتكون العام الأكاديمي من فصلين دراسيين اثنين إضافة إلى فصل صيفي (اختياري) غير ملزم للطالب.



## أعداد الخريجين

مفصلة من 2005 إلى 2014م

258	2005
312	2006
317	2007
386	2008
968	2009
763	2010
667	2011
750	2012
985	2013
877	2014

المدرّبة في مختلف التخصصات من أجل العمل على تشغيل وصيانة وإدارة وتطوير تلك القطاعات تحقيقاً لتطلعات حكومة خادم الحرمين الشريفين - أيده الله - فقد شرعت الكلية في إعداد برنامج متكامل غير مسبوق لمتابعة المسار الوظيفي للخريجين وتوفير قناة موثوقة تساعد على التواصل بين الجهات الراغبة في توظيف القوى العاملة وبين الخريجين لتقديم العروض الوظيفية، كما يقوم المختصون بالتواصل مع الخريجين الذين لا توجد مؤشرات على توظيفهم أو الذين تعثر توظيفهم لاستقصاء أسباب تعثرهم ومساعدتهم في الحصول على العروض الوظيفية التي تتناسب مع تخصصاتهم لاختيار ما يناسبهم منها للمضي في حياتهم المهنية.

باعتبارها منارة للعلم والمعرفة ووعاء ينهل منه المجتمع بمختلف أطيافه واهتماماته، ولذلك فإن الكلية أخذت على عاتقها الجزء الذي يتناسب مع دورها ومسؤوليتها في خدمة المجتمع من خلال تقديم برامج ودورات تدريبية متخصصة قصيرة لعموم أطياف المجتمع من أجل مساعدتهم على تطوير قدراتهم المعرفية ومهاراتهم المهنية.

## برنامج متابعة الخريجين

ضمن نطاق المسؤولية الاجتماعية لكلية الجبيل الصناعية وانسجاماً مع خطط الكلية المنبثقة من الأهداف الاستراتيجية للهيئة الملكية بالجبيل الموجزة في تهيئة وتدريب الشباب السعودي لسد وتلبية احتياج قطاع الصناعات والأعمال من القوى العاملة

## التخصصات

أولاً- تخصصات الدرجة الجامعية المتوسطة:

- تقنية هندسة الصيانة الميكانيكية.
- تقنية الهندسة الكيميائية.
- تقنية دعم نظم تقنية المعلومات.
- إدارة المكاتب.
- تقنية هندسة الآلات الدقيقة والتحكم.
- تقنية الفحوصات الانتلاافية.
- تقنية هندسة التصنيع.
- تقنية الكيمياء الصناعية.
- تقنية البوليمرات.
- تقنية هندسة القوى الكهربائية.
- المحاسبة.
- التسويق.

ثانياً- درجة البكالوريوس:

- تقنية الهندسة الكيميائية.
- تقنية الهندسة الميكانيكية.
- تقنية الهندسة الكهربائية.
- تقنية هندسة الآلات الدقيقة والتحكم.

ثالثاً- برنامج الماجستير:

درجة الماجستير في الإدارة التنفيذية (EMBA) بالتعاون مع جامعة

تروي، ألباما، الولايات المتحدة الأمريكية.





## الخدمات والمزايا المقدمة للطلاب

- عناية طبية مجانية.
- مكافأة شهرية.
- سكن مجاني للطلاب من خارج منطقة الجبيل.
- إعاشة يومية برسوم رمزية.
- خدمات الإنترنت والإنترنت المجانية.
- المرافق الرياضية والملاعب الداخلية والخارجية المجهزة.
- تخفيض رسوم المواصلات بقيمة %50.
- مميزات خريج كلية الجبيل الصناعية
- إجادة اللغة الإنجليزية تحدثا وكتابة.
- مناهج قياسية مصممة وفقاً لحاجة العمل في الصناعات.
- الإلمام بإجراءات ومعدات ومتطلبات السلامة في مواقع العمل والقدرة على استخدامها.
- الانضباط والقدرة على إدارة الوقت والتحكم في التعامل مع الحالات والظروف الطارئة.
- قابلية اكتساب مهارات جديدة والقدرة على التأقلم مع متطلبات وبيئة العمل.
- إتمام برنامج تدريب على رأس العمل لمدة (15) أسبوعاً في مجال التخصص كشرط رئيس للتخرج.





# أطفالنا وصعوبات التعلم برامج التدخل المبكر في رياض الأطفال تعالج المشكلة

يهدف برنامج رياض الأطفال بالهيئة الملكية بالجبل إلى زيادة فاعلية التعليم في مرحلة رياض الأطفال، من خلال الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون انحرافاً عن مظاهر النمو في الجوانب الحسية والمعرفية والسلوكية، وإحالتهم إلى البرامج المتخصصة لتشخيصهم وتقديم التدخلات العلاجية المناسبة لهم، والكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتقديم البرامج التربوية التي تساعد على رفع مهارات الاستعداد للتعلم.

## التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة أسهل من التعلم في المراحل العمرية اللاحقة

### مراحل البرنامج

يتم تطبيق برنامج التدخل المبكر من خلال تنفيذ مجموعة من المراحل المتتالية يمكن حصرها في التالي:

#### □ المسح

وفيه يتم تحديد الأطفال الذين يشك بوجود مشكلة لديهم ويحتاجون إلى خدمات التربية الخاصة، من خلال ملاحظة المعلمة لمظاهر النمو غير السوي في المهارات المعرفية والسمعية والبصرية والحركية والنطق والنضج الاجتماعي والانفعالي.

#### □ الإحالة

بعد جمع المعلومات الكافية عن مشكلة الطفل، يتم تحويله إلى وحدة القياس والتشخيص لتحديد البرنامج والخدمات التي تناسب مشكلة الطفل.

#### □ التشخيص

تهدف هذه المرحلة إلى تحديد مدى القصور لدى الطفل وما إذا كانت مشكلة الطفل تحتاج إلى برامج علاجية تتلاءم مع طبيعته مشكلته.

#### □ تقديم البرنامج العلاجي

في هذه المرحلة يتم تصميم وتنفيذ البرامج العلاجية بما يتناسب مع نواحي القصور والضعف لدى الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم. أما الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أخرى فيتم تحويلهم إلى الجهات التي تقدم مثل هذه الخدمات.

#### □ المتابعة

يتم في هذه المرحلة متابعة حالة الطفل ومدى استفادته من البرامج العلاجية المقدمة له عن طريق معلمة صعوبات التعلم ومعلمة الروضة العادية في جميع مراحل الروضة، وكتابة تقرير عن حالته عند انتقاله إلى المدرسة الابتدائية.

الأطفال من خلال مسارين، الأول هو الكشف المبكر عن الأطفال الذين يظهرون انحرافاً عن مظاهر النمو في الجوانب الحسية والمعرفية والسلوكية، وإحالتهم إلى البرامج المتخصصة لتشخيصهم وتقديم التدخلات العلاجية المناسبة لهم. والمسار الثاني يهتم بالكشف المبكر عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وتقديم البرامج التربوية التي تساعد على رفع مهارات الاستعداد للتعلم والمتمثلة في مهارات الانتباه والإدراك والتذكر.

### أهميته

تكمن أهمية البرنامج في أن التعلم في مرحلة ما قبل المدرسة أسهل وأسرع من التعلم في المراحل العمرية اللاحقة، وأن النمو السليم للطفل يزوده بأساس متين للتعلم، ويساعده على الانخراط في المجتمع ليكون فرداً فاعلاً ومنتجاً، وبالتالي فإن الجدوى الاقتصادية لبرامج التدخل المبكر أفضل بكثير من التدخل المتأخر.

وتقدم برامج التدخل المبكر للأسر القواعد الصحيحة التي تساعد على تنشئة أطفالهم - الذين يظهرون انحرافاً غير عادي - التنشئة السليمة، وبالتالي تجنب وقوعهم في أخطاء مستقبلية في هذا الجانب.

### أهدافه

يهدف البرنامج إلى إيجاد الاستعداد المناسب للأطفال لدخول المدرسة، والحد من المشكلات والاضطرابات التي قد تواجههم عند التحاقهم بالصف الأول الابتدائي. أما الأهداف الإجرائية فتتضمن في الكشف عن المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والأطفال الذين يظهرون انحرافاً واضحاً في جوانب النمو المختلفة وإحالتهم إلى المختصين (كأخصائيي القياس النفسي، أو أمراض التخاطب، أو طبيب الأنف والأذن والحنجرة) لإجراء تقييم أكثر عمقاً للطفل وتقديم البرامج العلاجية المناسبة، وكذلك يهدف البرنامج إلى توعية إداريات ومعلمات الروضة بأهمية الكشف عن مظاهر النمو غير الطبيعي لدى الأطفال وضرورة التدخل المبكر لعلاجها.

تحرص الهيئة الملكية للجبيل وينبع على الاستثمار في جيل المستقبل إيماناً منها بأن أفضل استثمار هو في الموارد البشرية، ولأن التعليم هو أساس التنمية في زمن أصبح السباق نحو المعرفة هو اهتمام الدول والمجتمعات، لذلك حرصت الهيئة الملكية للجبيل وينبع على تسخير كافة الإمكانيات المادية والبشرية من أجل النهوض بالتعليم بدءاً بمرحلة رياض الأطفال وحتى التعليم الجامعي، وكان من رؤى وتطلعات إدارة الخدمات التعليمية السعي نحو تقديم الخدمات التربوية المتميزة التي تساهم في إعداد جيل مبدع قادر على المنافسة ومواكبة تطلعات العصر، مما يحتم مع ذلك العمل على الكشف عن كل ما يعيق مسيرة أبنائنا الطلاب الدراسية ومعالجتها. فهناك العديد من المظاهر التي قد تترك آثاراً سلبية على النمو الدراسي أو النفسي أو الاجتماعي لأبنائنا الطلاب كاضطراب صعوبات التعلم، واضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، واضطرابات النطق والتوحد وغيرها، ومن المعلوم أن هذه الاضطرابات لا تظهر فجأة على الأطفال في المرحلة الابتدائية، فهناك عدة مؤشرات تبدو على الطفل في مراحل حياته المبكرة يمكن من خلالها التنبؤ بمعاونة الطفل من هذه الاضطرابات في مراحل حياته اللاحقة. من هنا تظهر أهمية برامج التدخل المبكر في مرحلة رياض الأطفال، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الكثير من المشاكل المعرفية والسلوكية يمكن منع ظهورها أو تصحيحها إذا تم التشخيص والتدخل المبكر في مرحلة ما قبل المدرسة، وبالتالي الحد من تحويل أعداد كبيرة لبرامج التربية الخاصة، مما يساعد على تخفيف الجهد والتكلفة المادية المتوقعة من تقديم خدمات التربية الخاصة.

### تعريف البرنامج

يعد البرنامج أحد الخدمات المساندة التي يقدمها برنامج رياض الأطفال بالهيئة الملكية بالجبيل، والذي يهدف إلى زيادة فاعلية التعليم في مرحلة رياض



## التسجيل في إحدى رياض أطفال الهيئة الملكية شرط لقبول الطفل في البرنامج

### اشتراطات ومستلزمات

تشترط الهيئة الملكية لقبول الطفل في برنامج صعوبات التعلم أن يكون مسجلاً في إحدى رياض أطفال الهيئة الملكية بالجيبيل، وأن يكون قد تم تشخيصه من قبل فريق متخصص، فضلاً عن موافقة ولي أمر الطفل على استفادته من خدمات برنامج صعوبات التعلم.

ويحتاج برنامج صعوبات التعلم العديد من المستلزمات المكانية والتجهيزية منها أن تكون غرفة المصادر مناسبة الحجم ومهيأة للتدريس، وأن تكون متكاملة من النواحي التجهيزية اللازمة مثل طاوولات مختلفة الأشكال، خزائن وأرفف، ومواد وأدوات تعليمية ملائمة، إضافة إلى الكوادر البشرية من معلمة تربوية خاصة (مسار صعوبات تعلم) ومشرفة برنامج صعوبات التعلم وأخصائية قياس نفسي.

### آلية التنفيذ

تتركز آلية التنفيذ في تهيئة وتدريب معلمات صعوبات التعلم على طبيعة البرنامج وكيفية تطبيقه، ونشر الوعي بين إداريات ومعلمات الروضة حول برامج التدخل المبكر وخصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وتدريبهن على كيفية التعرف على الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والذين لديهم قصور في مظاهر النمو المختلفة، وتوزيع استمارات الملاحظة على معلمات الروضة للكشف عن الأطفال الذين لديهم قصور في مظاهر النمو المختلفة وتطبيق معلمة صعوبات التعلم للمقاييس الخاصة بالتعرف على الأطفال ذوي صعوبات التعلم، وكذلك إعداد معلمة صعوبات التعلم للبرامج التربوية الفردية المناسبة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم وتنفيذها للبرامج التربوية الفردية المعدة لهم، وتحويل الأطفال الذين يظهرون انحرافاً في جوانب النمو المختلفة إلى وحدة القياس والتشخيص بإدارة الخدمات التعليمية.

### المهام والمسؤوليات

#### □ إدارة برنامج رياض الأطفال:

تقوم بإجراءات توظيف المعلمات، وترتيب اللقاءات والدورات التأهيلية لمعلمات الروضات، وتوفير جميع مستلزمات تنفيذ البرنامج، وتجهيز مقرات لتنفيذ البرنامج في الروضات التي يوجد بها فصول مناسبة، وتزويد قسم برامج التعليم الخاص بالتقارير الدورية عن عمل البرنامج.

#### □ إدارة الروضة:

الإشراف على تنفيذ إجراءات المسح والإحالة لجميع أطفال الروضة، وترتيب حضور معلمات الروضة للدورات واللقاءات المتعددة التي تخص البرنامج، وتوعية أولياء أمور الأطفال بأهمية برامج التدخل المبكر ومظاهر النمو غير السوي.

#### □ معلمة صعوبات التعلم:

مهمتها تدريب معلمات الروضة على استخدام المقاييس المستخدمة في التعرف على الأطفال الذين يظهرون انحرافاً في جوانب النمو المختلفة، والكشف عن الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم في مرحلة المسح، والاشتراك مع معلمات الروضة في إجراء المسح الأولي للكشف عن

الأطفال الذين يظهرون انحرافاً في جوانب النمو المختلفة والأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، وإعداد وتصميم وتنفيذ البرامج التربوية الفردية للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، إضافة للتنسيق المستمر مع معلمة الفصل حول مدى تقدم الطفل، ومتابعة الأطفال الذين يظهرون قصوراً في جوانب النمو المختلفة، والتنسيق مع مشرفة صعوبات التعلم وإدارة الروضة والمشرفة الاجتماعية بشأن التعاون مع أولياء أمور الأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم من أجل تذليل الصعوبات التي يعاني منها أبناؤهم، وكذلك نشر الوعي بين إداريات ومعلمات الروضة عن خصائص الأطفال ذوي صعوبات التعلم وأهمية التدخل المبكر في علاج صعوبات التعلم.

#### □ مشرفة البرنامج:

تعمل على الإشراف الفني على تطبيق برنامج صعوبات التعلم في رياض أطفال الهيئة الملكية بالجيبيل، ووضع الخطط اللازمة لتطبيق خدمات برنامج صعوبات التعلم، ومتابعة وتقويم معلمات صعوبات التعلم، وتزويد إدارة برنامج رياض الأطفال بالتقارير والإحصاءات عن أعمال البرنامج.



## لاضطراب صعوبات التعلم مؤشرات مبكرة تظهر قبل المرحلة الابتدائية

□ معلمة الروضة:

تقوم بإجراء المسح الأولي للكشف عن الأطفال الذين يظهرون انحرافاً في جوانب النمو المختلفة والأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم، والتعاون والتنسيق مع معلمة صعوبات التعلم لإنجاح البرامج التربوية المقدمة للأطفال المعرضين لخطر صعوبات التعلم.

□ وحدة القياس والتشخيص:

تشخيص الأطفال المحولين من قبل معلمة صعوبات التعلم والذين قد يعانون من حالات التوحد أو الإعاقة العقلية أو الاضطرابات النمائية المختلفة، وإعداد التقارير النفسية متضمنة أهم نتائج القياس والتشخيص والتوصيات الخاصة بكل حالة، وإحالة الحالات التي لا يمكن خدمتها إلى الجهات المتخصصة بالتنسيق مع ولي الأمر.

### التوعية

تقوم إدارة برنامج رياض أطفال الهيئة الملكية بالجبيل بالتوعية عن طبيعة البرنامج وأهمية التدخل المبكر من خلال اتجاهاين، يخصص الأول لتوعية إدارة ومعلمات الروضات من خلال التعريف بالبرنامج وأهدافه وآلية تطبيقه عن طريق عقد اجتماع ودي للتعريف بالبرنامج أو من خلال توزيع النشرات التي توضح آلية عمل البرنامج ودور مديرة الروضة ومعلمات الأطفال نحو البرنامج، كي يكون جميع طاقم الروضة على دراية بمهامهن الموكلة ليهن.

والإتجاه الآخر يخصص لتوعية الأسر بأهمية وضرورة التدخل المبكر من خلال النشرات واللوحات التعريفية، حيث يمكن التنسيق والتعاون مع برنامج الخدمات الصحية بنشرها في مرافقها، أو عن طريق بث العروض التعريفية حول التدخل المبكر من خلال القناة التلفزيونية المغلقة للهيئة الملكية.



### أسباب صعوبات التعلم

صعوبات التعلم مصطلح عام يصف فئة محيرة من التلاميذ في الفصل الدراسي العادي، يظهرون تبايناً ملحوظاً وكبيراً بين مستواهم التعليمي والمستوى المأمول منهم، كذلك يظهرون انخفاضاً في التحصيل الدراسي عن باقي زملائهم بالرغم من تمتعهم بذكاء يفوق المتوسط، وهنا يستبعد الأطفال ذوو الإعاقة العقلية أو الإعاقات المتعددة، والمضطربون انفعالياً، والمصابون بأمراض وعيوب سمعية.

وأشارت الدراسات أن أسباب صعوبات التعلم تشمل:

#### • إصابة المخ المكتسبة:

أغلب الأسباب المؤدية لصعوبات التعلم يعود إلى التلف الدماغي، أو العجز الوظيفي البسيط والمكتسب قبل أو خلال أو بعد الولادة.

#### • عوامل وراثية أو جينية:

حيث إن نسبة شيوخ صعوبات القراءة والكتابة والتهجئة عند الأقارب تقدم دليلاً كافياً على أن مثل هذه الحالات تتواجد في الأسر وتخضع لقانون الوراثة.

#### • عوامل كيميائية حيوية:

تشير الدراسات إلى أن الجسم الإنساني يفرز مواد كيميائية لإحداث التوازن الداخلي له، وقد يتمثل ذلك بإفرازات الغدد الصماء التي تصب في الدم مباشرة، لذا فإن الإفرازات الزائدة في الغدة الدرقية تؤدي إلى صعوبات في التعلم.

#### • حرمان بيئي وتغذوي:

أشارت دراسات عدة إلى أن نقص التغذية والحرمان الوظيفي له علاقة بالخلل الوظيفي البسيط بالمخ، وخلال مسح دراسات عديدة وجد أن الأطفال الذين عانوا من سوء تغذية شديدة لفترات طويلة في سن مبكرة، قد أثر ذلك على تعلمهم، وخاصة مهاراتهم الأكاديمية الأساسية، وابتاعوا غير قادرين على الاستفادة من الخبرات المتاحة لهم.



# جيبين تفتح ملف العلاقات العامة

في المنشآت النفطية  
والبتروكيماوية في الخليج

« لو لم يتبق لدي سوى دولار  
واحد لأنفقته في العلاقات العامة»

بيل غيتس

تؤدي إدارة العلاقات العامة دوراً اتصالياً مهماً في التعريف بالمنشأة وبناء جسور من التواصل الفعال والتفاهم المشترك بين المنشأة وجمهورها الداخلي والخارجي، وتحرص المنشآت الحكومية والخاصة في عصرنا الحاضر على تفعيل دور العلاقات العامة، كون هذا العصر يتميز بأنه اتصالي رقمي بالدرجة الأولى، وذلك لتعدد الوسائل الاتصالية وتطورها التقني المتسارع والذي ساهم في تحويل الجمهور من عنصر يميل إلى السلبية إلى عنصر إيجابي وفعال، من هذا المنطلق رأت مجلة (جبين) فتح ملف العلاقات العامة في المنشآت النفطية والبتروكيماوية في الخليج وتسلط الضوء على الدور والأهداف والبرامج التي عنيت بها مختلف إدارات العلاقات العامة في هذه المنشآت.

## الشفافية وعرض الحقائق مطلب أساس في التعامل مع الجمهور

وبالتالي تتم تغطيتها بشكل جيد. كما تقوم إدارات العلاقات العامة بتنظيم المؤتمرات الصحفية التي تسبق توقيع عقد مشاريع كبيرة أو افتتاحها، أو الإعلان عن اكتشافات جديدة، أو التعليق على نتائج المنشأة المالية. ومن أمثلة ذلك المؤتمر الصحفي الذي عقده الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة سابك لإلقاء الضوء على نتائج سابك المالية في 2009م، والمؤتمر الصحفي الذي عقده سموه على هامش حفل افتتاح المنتدى السعودي الثاني للصناعات التحويلية عام 2012م لتحديث عن الصناعة البتروكيماوية في المملكة. كما نشير إلى المؤتمر الصحفي الذي عقده في 2013م الرئيس التنفيذي السابق لشركة سابك المهندس محمد الماضي على هامش إطلاق مركز «سابك» لتطوير التطبيقات البلاستيكية، وذلك للإعلان عن أن الشركة ستخفض اعتمادها على الغاز في المستقبل القريب، ولن تقف عند لقيم محدد في استثماراتها. وبالإضافة إلى نشر الأخبار، تحرص منشآت القطاعين النفطي والبتروكيماوي على المشاركة في المحافل المحلية والإقليمية والدولية، وتحظى هذه المحافل بتغطيات إعلامية واسعة، وتعرض المنشآت النفطية والبتروكيماوية خلال المحافل نجاحاتها وخططها ورؤاها، وعادة ما يقوم رؤساء هذه المنشآت أو من ينوبون عنهم بإلقاء كلمات يبرزون من خلالها إنجازات وأهمية المنشآت التي يمثلونها.

مهمة، وتسعى إدارات العلاقات العامة في المنشآت النفطية والبتروكيماوية إلى تحقيق جملة من الأهداف الاتصالية يمكننا إيجازها فيما يلي:

### سمعة المنشأة

من الأهداف الاتصالية للمنشآت النفطية والبتروكيماوية تعريف الجمهور الخارجي، سواء الإعلاميين أو المستثمرين أو المتخصصين أو عامة الناس، بأهمية هذه المنشآت في دعم الاقتصاد الوطني من حيث مساهمتها في الناتج القومي أو من حيث مساهمتها في توظيف القدرات الوطنية المختلفة في هذه المجالات الحيوية.

وتقوم إدارات العلاقات العامة في هذه المنشآت بعدد من المهام في سبيل ترسيخ الصورة الذهنية لدى الجمهور حول الأهمية الاقتصادية للمنشآت النفطية والبتروكيماوية ودورها الفاعل والريادي في دعم الاقتصاد، وعرض ما لديها من فرص استثمارية واعدة. وفي سبيل ذلك تقوم إدارات العلاقات العامة بنشر الأخبار المتعلقة بالإنجازات والمشاريع وما تحققة من مداخل واستثمارات، وتقوم بنشر هذه الأخبار سواء في مواقعها الإلكترونية أو في مختلف وسائل الإعلام، وغالباً ما تكون هذه الأخبار مدعمة بتصريحات مسؤولين كبار في المنشأة وموثقة بالأرقام، ولذلك تحرص إدارات العلاقات العامة على توثيق صلاتها بالصحفيين في مختلف وسائل الإعلام لنشر أخبارها ومنجزاتها أولاً بأول.

ويمكن أن نشير إلى التقارير السنوية التي تنشر في مواقعها الإلكترونية ووسائل الإعلام والتي تتضح فيها الإنجازات والخطط المستقبلية وما إلى ذلك، فهذه التقارير تحظى باهتمام كبير من قبل وسائل الإعلام

يقول (أيفي لي) أحد رواد العلاقات العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، إن العلاقات العامة مهمتها مزدوجة، تبدأ من دراسة اتجاهات الرأي العام ونصح الشركات بتغيير خططها وتعديل سياساتها لخدمة المصلحة العامة، ومن ثم إعلام الجمهور بما تقوم به الشركات من أعمال تهمهم وتخدم مصالحهم، إذن يمكن القول إنها عبارة عن إدارة تسعى إلى شرح المنشأة إلى الجمهور والجمهور إلى المنشأة، بغرض تحسين العلاقة بينهما، فهي تعمل كضابط اتصال أو سفير بينهما.

### جهود مدروسة ومستمرة

لا بد من الإشارة في هذا الصدد إلى أن العلاقات العامة وظيفية تؤدي بصفة مستمرة ووفق خطط مدروسة، فهي ليست عملاً عشوائياً يؤدي خلال فترة معينة ثم ينتهي، بل جهود مدروسة ومستمرة هدفها إقامة تفاهم متبادل بين المنشأة والمتعاملين معها.

وتتطلب إدارات العلاقات العامة بعدد من المهام الرئيسية أهمها الاتصال بالأفراد والجهات التي لها صلة بالمنشأة ودراستها ومعرفة وجهات نظرها لكي تأخذها إدارة المنشأة في الحسبان عند إعداد السياسات ورسمها، وكذلك تقديم النصح إلى إدارة المنشأة حول الطرق والوسائل الخاصة، ورسم سياسات المنشأة، واتخاذ القرارات فيها بطريقة تؤدي إلى كسب أقصى قبول عام ممكن من قبل جماهيرها وشرح هذه السياسات لهم بلغة سهلة ومقبولة.

ومن المنشآت التي تحتاج إلى تفعيل دور العلاقات العامة المنشآت العاملة أو ذات العلاقة بالمجالين النفطي والبتروكيماوي في منطقة الخليج العربي، وذلك لمكانتها الاقتصادية وارتباطها بسلع استراتيجية



## الجمهور اليوم إيجابي وفعال في ظل التطور التقني لوسائل التواصل

(جيبين) في العدد قبل السابق بعنوان (1 تريليون) في إشارة واضحة إلى حجم الاستثمارات التي حققتها الهيئة الملكية في مدنها الثلاث الجبيل وينبع ورأس الخير. كما يشار إلى الإصدار الخاص لشركة أرامكو (75 عاما .. للوطن طاقات).

### تثقيف المجتمع

تحرص الشركات في قطاعي النفط والبتروكيماويات على إطلاع وتثقيف المجتمع بشأن كل ما يتعلق بمجالات أعمالها، ويعتبر ذلك من الأهداف الاتصالية الأساسية لإدارات العلاقات العامة، وقد تستهدف الشركات والمنشآت الحكومية بعض الشرائح ذات العلاقة للتعريف ببعض الجوانب المتعلقة بعملها.

ولتمثيل على ذلك نشير إلى الدورة التثقيفية التي عقدتها إدارة العلاقات العامة بشركة أرامكو لعدد من رجال الإعلام في المملكة في الخبر، وتركزت على موضوعات متخصصة في مجال الصناعة البترولية والبتروكيماويات والطاقة، وقد اطلع المشاركون في الدورة على دور أرامكو السعودية في تطوير الصناعة البترولية السعودية على مدى أكثر من ثمانية عقود، وما تديره الشركة من احتياطييات تقليدية من الزيت الخام والغاز.

ومن الأمثلة أيضاً فعاليات فنار «سابق المعرفي» الذي تنظمه شركة سابق، ومن خلاله تقوم بتقديم أركان تعريفية بالشركة والشركات التابعة لها، إضافة إلى عروض أخرى تدخل في نطاق المسؤولية الاجتماعية للشركة.

### حماية البيئة

تحرص منشآت النفط والبتروكيماويات على تحقيق أعلى معدلات السلامة والأمن الصناعي، سواء في منشآتها أو في منتجاتها أو في البيئة المحيطة بها، ولاسيما أن عدداً من المراقبين يثيرون بعض الهواجس حول الآثار البيئية السلبية المحتملة للصناعات النفطية



الاقتصادية، ومن هذه المعارض المعرض السعودي للبلاستيك والصناعات البتروكيماوية، والمعرض السعودي الدولي للنفط والغاز، ومعرض ومؤتمر الشرق الأوسط للنفط والغاز، ومن المعارض أيضاً ما يتعلق بجوانب أخرى تتعلق بالمسؤولية الاجتماعية كالمعارض المعنية بتوظيف الشباب، كيوم المهنة، حيث تعرض من خلالها الفرص الوظيفية المتاحة، مما يعطي انطباعاً جيداً لدى الجمهور عن هذه المنشآت كعنصر جاذب للكفاءات الوطنية.

ولمطبوعات المنشأة وخاصة الدورية منها أهمية كبيرة لعرض نجاحاتها وما حققته من إنجازات، ويمكن الاستشهاد في هذا الصدد بموضوع غلاف مجلة

ومن هذه المحافل على سبيل المثال المنتدى السنوي للاتحاد الخليجي لمصنعي البتروكيماويات والكيماويات (جيبكا)، والمؤتمر السنوي لمنتدى بواو الآسيوي، والندوة العالمية لمبادرة غاز الميثان في قطاع النفط والغاز، وملتقى الإعلام البترولي لدول مجلس التعاون الخليجي، والمنتدى السعودي للصناعات التحويلية، والمؤتمر السعودي الدولي لتقنيات البتروكيماويات، وغيرها من المحافل.

كذلك تعتبر المشاركة في المعارض المتخصصة المختلفة من البرامج التي تقوم بها إدارات العلاقات العامة في المنشآت النفطية والبتروكيماوية، لعرض منتجاتها وخدماتها وإظهار قدراتها التنافسية وتأكيد أهميتها

## الهيئة الملكية تسعى إلى تحقيق تفاهم مشترك مع جمهورها

والبتروكيماوية، ولذلك تجد إدارات العلاقات العامة في المنشآت النفطية والبتروكيماوية أن من الضروري تعريف الجمهور ببرامج هذه المنشآت في مجال حماية البيئة.

من جهتها تحرص الهيئة الملكية على مسألة حماية البيئة من التلوث الصناعي ولذلك تقوم بعقد المؤتمرات والندوات وورش العمل في هذا الشأن، ومنها على سبيل المثال ورشة عمل بعنوان «نظام تقييم الاستدامة والجودة» التي عقدتها الهيئة الملكية بالتعاون مع الاتحاد الخليجي للبتروكيماويات والكيماويات «جيبكا» واستهدفت الشركات والقطاعات التي تتعامل مع نقل وتخزين البتروكيماويات والكيماويات، وكذلك مؤتمر الهيئة الملكية عن التقنيات الحديثة في إعادة تدوير المخلفات الصناعية، وغيرها من الفعاليات في هذا المجال.

ومن الأمثلة أيضاً الحملة التوعوية السنوية التي تقيمها شركة سابك تحت عنوان «بيئة بلا نفايات»، ومسابقة «التساءات الثلاث» للرسم والتصوير، وهي مسابقة بيئية تستهدف عدداً من مدارس الرياض والجبيل وينبع، لتشجيع السلوك البيئي لدى الطلاب والطالبات، وتحفيزهم لتبني سلوكيات تحافظ على البيئة.

ونشير إلى حصول شركة أرامكو على جائزة مجلس التعاون الخليجي لأفضل الأعمال لعام 2001-2002، وذلك لجهوده في مكافحة التلوث الصناعي وتقليص حجم النفايات الصناعية، وهي جائزة تمنحها الأمانة العامة للمجلس، بهدف نشر الثقافة والوعي البيئي وتحفيز الأفراد والمؤسسات على البحث والابتكار وتشجيع الأعمال التي من شأنها المحافظة على البيئة.

### الجمهور الداخلي

لا يقل الجمهور الداخلي أهمية عن الجمهور الخارجي بالنسبة لإدارة العلاقات العامة، ولذلك تحرص إدارات العلاقات العامة على الجمهور الداخلي المتضمن موظفي المنشأة وعاملها، باعتبار أن هذا



الجمهور هو نقطة الانطلاق الرئيسية التي تؤدي إلى نجاح المنشأة.

وتسعى المنشآت البترولية والبتروكيماوية كغيرها من الجهات إلى توفير ظروف عمل جيدة لموظفيها وعاملها تتسم بالتعاون والتفاهم المتبادل، وتقوم إدارات العلاقات العامة بعدد من الوسائل لإيصال رسائلها إلى منسوبي المنشأة كالمقابلات الشخصية والاجتماعات الدورية والخطابات والكتيبات والنشرات والمذكرات والإيميلات ومجلة الحائط ولوحة الإعلان الثابتة والتقارير الدورية والخاصة والمجلة الداخلية، وقد تتضمن رسائلها شرح سياسة المنشأة وأخبارها وأخبار منسوبيها والرسائل التوعوية وغيرها من المضامين المختلفة.

وفي المنشآت البترولية والبتروكيماوية، تسعى إدارات العلاقات العامة إلى خلق ثقافة خاصة بها، تميزها عن غيرها من المنشآت، باعتبار أنها منشآت تتعامل مع سلع استراتيجية وذات أهمية اقتصادية كبيرة.

ولعل من أهم ما يميز هذه الثقافة شعور الموظف بانتمائه لمنشأة تنتج سلعا عالمية إن صح التعبير، ولا يمكن الاستغناء عنها، وهذا يجعل الموظف يشعر بالتميز والأهمية. كذلك تسعى هذه المنشآت إلى توعية موظفيها بالإرشادات الخاصة بالكوارث، ولاسيما أن البترول والبتروكيماويات سلع معرضة لعدد من الكوارث الخطيرة.

كذلك تتسم الإدارات في مثل هذه المنشآت بالطبيعة التخصصية البحثية المتعلقة بالتقنية والصناعة، وبالتالي قد تنعزل هذه الإدارات عن بعضها وأيضاً عن الجمهور الخارجي، وبالتالي تعمل إدارات العلاقات العامة في هذه المنشآت على ربط الموظفين بعضهم ببعضهم من خلال برامج خاصة بهذا الشأن.

### إدارة الأزمات

يمكن وصف الأزمة بأنها مشكلة كبيرة غير معتادة وغير متوقعة، وقد تؤدي إلى نتائج الأزمات بشكل سريع يهدد أهداف المنشأة أو كيانها أو أحد مسؤوليها، وتسبب الأزمة في بدايتها صدمة ودرجة عالية من التوتر والضعف وغياب التنظيم في أساليب المواجهة.

وتظهر أهمية إدارة العلاقات العامة بشكل جلي في قدرتها على توقع الأزمة قبل حدوثها، ووضع الخطط الاستباقية لمواجهة، وكذلك قدرتها على التعاطي مع الأزمة بعد حدوثها ومنع الخسائر التي قد تلحقها الأزمة بالجهة المعنية، والعمل على تحويلها لمصلحة الجهة، ثم تقييم النتائج بعد انتهائها.

وتحصر إدارات العلاقات العامة الناجحة على إطلاع وسائل الإعلام على كامل الحقائق المتعلقة بالأزمة دون تحريف أو مبالغة، باعتبار أن اتباع سياسة الشفافية يقضي على الشائعات في مهدها كما يزيد من مصداقية المنشأة أمام جمهورها والجمهور العام، وتتبع الهيئة الملكية للجبيل وينبع سياسة الشفافية في عرض الحقائق بشأن الأحداث السلبية، قناعة من الهيئة بحق الجمهور في معرفة الحقائق أولاً بأول وإدراكاً منها بأن نشر الحقائق يغني المهتمين وخاصة الإعلاميين من أن يلجؤوا إلى مصادر أخرى قد لا يكون موثوقاً فيها وذلك للحصول على المعلومات.

يتضح مما سبق الدور المتعاظم لإدارات العلاقات العامة بشكل عام وفي المنشآت النفطية والبتروكيماوية بشكل خاص، وأهمية التعاطي مع الجمهور بشفافية واحترام حرصاً على مصلحة الجمهور ومصلحة المنشأة جنباً إلى جنب.



# سابق عندنا تواجه تحديات المستقبل بتقديم حلول لمنتجات مستدامة

جيبيا-الرياض

ونوعية المحاصيل التي ينتجونها. كما قدمت الشركة منتجاً يُضاف إلى الديزل ويسهم في خفض انبعاثات النيتروجين وأكسيد الكبريت.

وفي مجال البلاستيكيات المتكررة ولهدف تحقيق الاستدامة تنفذ البلاستيكيات المتكررة مشاريع في مواقع تصنيع متعددة، حيث تركز على الحد من انبعاثات غازات الدفيئة وترشيد استهلاك الطاقة، وتشمل هذه المشاريع تغييرات في إجراءات العمل لتعزيز الكفاءة بمعدلات متفاوتة، واستخدام النفايات كوقود، وتغييرات في التصميم لزيادة كفاءة استهلاك الطاقة وتحسين نظام الإضاءة، وفي مجال المعادن تمكنت وحدة العمل الاستراتيجية للمعادن من تأهيل العديد من المنتجات التي تتميز بالاستدامة.

## حوكمة الاستدامة

ولضمان نجاح الاستدامة في (سابق) وضعت الشركة نظام حوكمة متكامل وشامل لاستراتيجية الاستدامة فيها، ويرأس مجلس الاستدامة في الشركة الرئيس التنفيذي ويعمل في إدارة الاستدامة موظفون بدوام كامل ومسؤولون عن تصميم العمليات والأدوات وضمان اتساقها في كافة قطاعات (سابق) المختلفة، ويقود هؤلاء الموظفون ومن خلال خبراتهم المتراكمة عملية تحديد الفرص وتحليل المخاطر عبر سلسلة القيمة، كما أنهم يمثلون (سابق) في مجموعة متنوعة من المنظمات الخارجية التي تركز على قضايا الاستدامة، وذلك لضمان تطبيق الاستدامة بشكل متكامل ومتسق في جميع أقاليم عمل الشركة.

## تحقيق الاستدامة

أشار التقرير إلى الإجراءات التي اتخذتها الشركة خلال عام

من المرجح أن يزيد عدد سكان العالم البالغ الآن 7 بلايين نسمة ليصبح 9 بلايين نسمة بحلول عام 2050م، ولذلك فإن الطلب يتزايد على الموارد الطبيعية الأخذ في التناقص، وتقتضي الاستدامة تحقيق مستوى معيشة لائق للجميع دون تعريض احتياجات الأجيال المقبلة للخطر.

الخارجي يسهم في تحسين عملية إعداد التقارير حول الاستدامة، ويعتبر التقرير كما ترى الشركة وسيلة تواصل رسمية انسجاماً مع متطلبات الاتفاق العالمي للأمم المتحدة. وقد تم تبويب التقرير في خمسة فصول رئيسية هي: الاستدامة رؤيا واستراتيجية، إيجاد قيمة اقتصادية، حماية الموارد الطبيعية، تطوير الموارد البشرية، وبناء العلاقات الاجتماعية والمجتمعية.

ويمكن أن نشير إلى أهم عناوين تقرير الاستدامة 2014م، ففي مجال الكيماويات حققت (سابق) تقدماً ملموساً في تطوير أكبر مصنع لإعادة استخدام ثاني أكسيد الكربون في صناعة الكيماويات بالملكة، كما قامت الشركة بتغيير الحفازات في العديد من مصانعها لزيادة حجم الإنتاج باستخدام نفس كمية المادة الخام (اللقيم)، مما ترك أثراً إيجابياً على كل من: حجم انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، كثافة استهلاك الطاقة، وعلى النتائج المالية.

وفي الكيماويات المتخصصة تقدم الشركة منتجات جديدة بميزات تعزز الاستدامة لخدمة المزيد من الزبائن في الأسواق النامية، وفي البوليمرات قامت وحدة البوليمرات بتطوير وإطلاق مجموعة متنوعة من منتجات الاستدامة ذات الفوائد البيئية المحددة، وفي مجال الأسمدة واصلت وحدة الأسمدة عقد ندوات فنية للمزارعين بشأن تحديد الجرعة المثالية من

الأسمدة المستخدمة في الأراضي

الزراعية لزيادة الكفاءة من خلال كمية

حينما نتحدث عن مفهوم الاستدامة فنحن نتحدث عن المستقبل وعن إيجاد حلول لتحديات وتساؤلات عديدة من أبرزها مساعدة المواطنين على الحصول على فرص عمل جيدة مع حماية البيئة في الوقت ذاته، والحصول على طاقة نظيفة مع الحرص على الأُسهم الطاقة المنتجة في تغير المناخ، وتوفير الماء والغذاء للجميع الى اخره من التحديات.

## بناء المستقبل

يحرص عدد من الشركات والمؤسسات الرائدة في المملكة على تحقيق مفهوم الاستدامة في أعمالها ومشاريعها، ومن هذه الشركات الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابق) التي تعتبر من أكبر الشركات الرائدة عالمياً في صناعة الكيماويات، وهي تحرص على إصدار تقرير سنوي عن الاستدامة كونها أحد الأركان الأساسية لاستراتيجية الشركة للعام 2025م والتي تم الإعلان عنها في سبتمبر 2014م.

وقد جاء تقرير الاستدامة لشركة (سابق) لعام 2014م تحت عنوان (بني المستقبل) ولهذا العنوان دلالاته التي أوضحها في بداية التقرير صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود، رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع، رئيس مجلس إدارة سابق، إذ قال سموه: إن الشركة تسعى إلى تقديم حلول لمنتجات مستدامة يتم تصميمها خصيصاً لمواجهة تحديات المستقبل.

## مجالات الاستدامة

يغطي التقرير أعمال (سابق) وعملياتها المشمولة في القوائم المالية الموحدة في التقرير السنوي للشركة، وقد عبرت الشركة عن إيمانها بأن التقييم

## استطاعت شركة سابك تخفيض حجم الانبعاثات بنسبة 49% منذ عام 2010

لتخفيض الكربون، وقد تم البدء بتنفيذه من قبل إحدى الشركات التابعة لـ (سابك) والذي سيوفر 400 ألف طن متري من مكافئ ثاني أكسيد الكربون خلال عمر المشروع. كما استطاعت الشركة تخفيض عدد أشد حوادث انبعاث الكيماويات من خمسة حوادث إلى حادث واحد.

### تطوير الموارد البشرية

عقدت (سابك) في عام 2014م 614 دورة متخصصة لتطوير الموظفين حضرها أكثر من 8000 موظف إضافة إلى برامج تنفيذية. كما طورت 12 مساراً وظيفياً واستراتيجيات تطوير الفرد مهنياً، كذلك أوجد 1350 قيادياً من الشركة خططا عملية محددة في إطار الاستجابة لتناج دراسة واستبيان الموظفين العالمي، وفي مجال البيئة والصحة والسلامة والأمن، تم تحسين مستوى مراعاة الشركة للبيئة والصحة والسلامة والأمن في كافة عمليات الشركة حول العالم عن المعدل المسجل في عام 2013م وبنسبة 25% والذي شكل أفضل سجل حتى الآن. كذلك حصلت الشركة على شهادة الرعاية المسؤولة في جميع عمليات قطاع الكيماويات حول العالم.

### المسؤولية المجتمعية

طبقت شركة (سابك) معايير عالمية للإشراف على المنتج (إدارة الصحة والسلامة والبيئة) أو ما يُعرف بـ (إس اتش إي إم 16-) من أجل تحسين الأداء والمحافظة على مستوى عالٍ في المدى الطويل. كما طورت برنامج الكيمياء المستدامة، الذي يركز على تحسين فعالية السلامة والبيئة. كذلك تم التعاون مع الاتحاد الخليجي للبتر وكيمياءات (جييكا) لإطلاق نظام تقييم الجودة والسلامة. كما جمعت الشركة بين جهود شركاتها التابعة والمساهمات المجتمعية للتعليم، وأخيراً وافقت الشركة على إطار عالمي لاستراتيجية المسؤولية الاجتماعية الجديدة وهو برنامج (RAISE) الذي يحدد مساهمات الشركة وعملها التطوعي، وقد بلغت استثمارات الشركة المجتمعية لعام 2014م 122.625 مليون ريال. لعام 2014م 122.625 مليون ريال.

نهاية عمر المنتج، ووضعت معايير لاستخدام ثاني أكسيد الكربون والانبعاثات التي تم تجنبها.

وفيما يتعلق بتطوير الموارد البشرية، طورت الشركة مؤشرات أداء رئيسية لتطوير الموارد البشرية، ووسعت برامج التدريب كما تم دعم التطوير الوظيفي. وفيما يخص العلاقات الاجتماعية قامت الشركة باستكمال برنامج (سابك) الجديد المسمى (RAISE) والهادف إلى تعزيز تأثير مساهمات الشركة العالمية في مجال المسؤولية الاجتماعية، كذلك تم تقييم طرق لقياس الجوانب الاجتماعية الاقتصادية.

### إيجاد قيمة اقتصادية

ذكر التقرير أن أهم الإنجازات التي حققتها الشركة خلال عام 2014م لإيجاد قيمة اقتصادية هي: إطلاق النسخة الثانية من منهجية وإجراءات تقويم الاستدامة لبناء باقة من الحلول المستدامة، وتقويم أكثر من 800 مشروع يتعلق بمنافع الاستدامة والأخطار، وزيادة باقة براءات الاختراع بنسبة 8.7% لتصل إلى 10.640 براءة اختراع، وافتتاح مركز تقني في كوريا الجنوبية، وتوقيع اتفاقية تعاون استراتيجي لدفع حركة الابتكار في الصين، كذلك تنظيم (يوم سابك للابتكار) في المملكة لتعزيز المشاركة الداخلية والخارجية بالاستدامة والابتكار، وتأهيل 13 منتجاً جديداً في قائمة منتجات الاستدامة، وارتفاع النفقات على الأبحاث والتطوير بنسبة 16%.

### حماية الموارد الطبيعية

استطاعت الشركة أن تخفف حجم الانبعاثات التي يتم حرقها بنسبة 49% منذ العام 2010م. كما زاد حجم الاستفادة من ثاني أكسيد الكربون كلقيم بنسبة 8%، كذلك تستعد الشركة لإكمال مشروع استغلال ثاني أكسيد الكربون في الجبيل خلال هذا العام 2015م. ومما أنجزته الشركة خلال العام محل التقرير لحماية الموارد الطبيعية، تحديث وحدة تكسير الأوليفينات وخفض استهلاك الطاقة بنسبة 8%. كما حصلت الشركة على موافقة مجلس إدارة برنامج «آلية التنمية النظيفة» بشأن تسجيل مشروع مبتكر

2014م لتحقيق الاستدامة، فقد قامت الشركة بتطوير مقاييس جديدة للإجراءات الرئيسية ومجالات الأهمية النسبية، فتم تحديد الأولويات، وكذلك تقييم معايير جديدة، ولا سيما في ما يتعلق بسلسلة الإمدادات والابتكار ومنتجات الاستدامة، وتم طرح 6 مؤشرات أداء رئيسية تنفيذية. كذلك قامت الشركة بتحسين أدوات التنبؤ بالاستدامة من خلال تطوير وتنفيذ وتدشين أداة إدارة باقة المنتجات. كذلك قامت الشركة بدمج تقرير الاستدامة والتقرير المالي، من خلال تقديم تاريخ نشر تقرير الاستدامة بحيث يصبح أقرب لتاريخ نشر التقرير المالي السنوي للشركة، ويتم إعداده بتنسيق أوثق مع محتوى التقرير السنوي.

أيضاً وسعت الشركة مساحته التعاون مع المنظمات الأخرى، وكذلك زادت من مدى تأثيرها في منطقة الشرق الأوسط، عبر رعايتها لعدد من الفعاليات المهمة بتحسين البيئة، وإيجاد قيمة اقتصادية قامت الشركة بتأهيل عشرة منتجات، وأول حلول لأعمال المعادن، كما نفذت عمليات التقييم المحدث في باقة الابتكارات، وافتتحت مركزاً للتقنية والابتكار في كوريا الجنوبية، كما تم توسيع نطاق باقة براءات الاختراع لتصل إلى 10640 براءة اختراع، كذلك تم تنظيم يوم (سابك) للابتكار في الرياض.

وفيما يتعلق بعملية تقييم المورد التزم أهم موردو الشركة بميثاق أخلاقيات المهنة الخاص بـ (سابك) وقد طلبت الشركة من الموردين الجدد التأهل حسب المتطلبات الإقليمية، إضافة إلى ذلك تم خفض استهلاك الطاقة في مصنع الأوليفينات 4 في خيلين، وتم البدء في مشروع آلية التنمية النظيفة في شركة (البيروني) كما تم تعديل عمليات التشغيل من أجل زيادة كفاءة الميثانول.

كذلك توسعت الشركة في تطبيق تقييم دورة حياة المنتجات، كذلك طورت حلول





## المسؤولية الاجتماعية للهيئة الملكية برامج مبدعة ومتجددة تساهم في تنمية الوطن

جيبين - عهد الحربي

الاهتمام بالمسؤولية الاجتماعية، على أن تكون للشركة الحرية في اختيار الجوانب التي ترغب المشاركة والمساهمة في تنميتها.

وأنشأت الهيئة لجنة مختارة من الهيئة والشركات العاملة في المدن التابعة لها أطلق عليها «لجنة المسؤولية الاجتماعية» تسعى لدعم المبادرات التي تعزز المسؤولية الاجتماعية والشراكة بين قطاعات المجتمع ومنظماته، وتُعد اللجنة خطة خمسية لبرامج المسؤولية الاجتماعية ولانحة تنظيمية لإدارة البرنامج كما تُعد قائمة الحوافز للمساهمين في البرنامج، ويتم جمع مساهمات المسؤولية الاجتماعية في صندوق خاص سنويا وبصفة مستمرة إضافة إلى المساهمات التطوعية.

### نقل التجربة

تميزت المدن التابعة للهيئة الملكية بالجودة العالية في البنى التحتية فكان لها العديد من المبادرات في إنشاء المرافق الخدمية ذات الجودة العالية، والحدائق

سعت الهيئة الملكية للجيبيل وينبع منذ إنشائها ولا تزال تسعى لتلمس احتياجات كافة أطراف المجتمع وشرائحه، لتتقود زمام المبادرة بين الهيئات الحكومية في برامج المسؤولية الاجتماعية، معلنة بذلك رسالتها الواضحة في تقديم برامج مبدعة ومؤثرة ومتجددة، تساهم في تنمية الوطن، امتدادا لمسيرتها في مجال المبادرات الاجتماعية.

### تطوير المفهوم

لم تكتف الهيئة الملكية بقيادة العديد من المبادرات، بل حرصت على تطوير مفهوم المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص، والدور الكبير الذي يلعبه هذا القطاع في تحقيق مبادئ المسؤولية الاجتماعية، بحكم أنه شريك رئيسي في دعم التنمية وركيزة أساسية في الاقتصاد الوطني.

يهدف برنامج المسؤولية الاجتماعية للقطاع الخاص بشكل أساسي إلى ضمان الاستمرارية في توفير وتحسين البرامج والخدمات والفعاليات والأنشطة التي تضمن حياة أفضل، فدعت الهيئة الملكية الشركات إلى

خلال الأربعين عاما الماضية التزمت الهيئة الملكية للجيبيل وينبع بمسؤوليتها تجاه الوطن والمواطنين واستشعرت الأمانة الملقاة على عاتقها وأنشأت لهذا الغرض عام 1983م (إدارة الخدمات الاجتماعية) بهدف إطلاق مبادرات اجتماعية تخدم كافة شرائح المجتمع بفئاته العمرية المختلفة في المدن التابعة للهيئة الملكية. كما أن الوعي والالتزام تجاه المسؤوليات الدينية والاجتماعية يمثل أحد الأسس الراسخة للهيئة الملكية، وقدمت الهيئة في هذا الشأن مبادرات عديدة سواء في المدن التابعة لها أو في مدن المملكة الأخرى، كما كان اهتمامها بالحواضر القريبة من مدنها كبيرا جدا.

## في عام 1983م تم انشاء إدارة الخدمات الاجتماعية بهدف إطلاق مبادرات اجتماعية تخدم كافة شرائح المجتمع

ذات المساحات الكبيرة، والمرافق الاجتماعية والثقافية ذات التقنيات العالية ما جعلها مثالا يحتذى به. وتُعد البنى التحتية لمدينة الهيئة الملكية مثالا يحتذى به في روعة التصميم وجودة التنفيذ، حيث تعتمد الهيئة في هذا المجال أعلى المعايير الهندسية، كما تولي الجوانب البيئية في كل مشاريعها اهتماما بالغا.

واستشعارا من الهيئة لمسؤوليتها الاجتماعية تجاه الوطن والمواطن قامت بنقل تجربتها في إنشاء شبكة الطرق في مدنها إلى خارج حدودها، فبادرت على سبيل المثال إلى إنشاء الطريق الساحلي الذي يربط مدينة ينبع الصناعية بمحافظة ينبع على امتداد الواجهة البحرية، كما قامت بتحسين وتطوير طريق الملك عبدالعزيز الدولي الذي يربط محافظة ينبع ومدينة ينبع الصناعية بالمدينة المنورة وجدة.

وكانت مدن الهيئة محطاً للعديد من الزيارات التي قام بها مسؤولو العديد من بلديات مدن ومحافظات المملكة للاستفادة من تجربتها في هذا المجال، كما أعدت الهيئة الملكية العديد من ورش العمل في هذا المجال. وفي مجال المسطحات الخضراء أنشأت الهيئة الملكية في مدنها العديد من الحدائق العامة والواجهات البحرية التي أصبحت وجهة سياحية مميزة للعديد من مواطني المملكة والمقيمين بها.

### تنوع وإبداع

تنتهج الهيئة الملكية أساليب إبداعية متنوعة وفريدة لخدمة كافة شرائح المجتمع وتلبية كافة اهتماماتهم، وتقوم بتحديث تلك الأساليب باستمرار لتقديم خدماتها ليس فقط لمجتمعات المدن التابعة لها بل في جميع مناطق المملكة، وقد أنشأت العديد من المراكز كمركز المعرفة والإبداع ومركز الصدفة النسائي في مدينة الجبيل الصناعية، كما أنشأت مراكز لخدمة المجتمع في مدنها ومراكز اجتماعية للمتقاعدين إضافة للمراكز الترفيهية، وكل هذه المراكز تنتهج أساليب إبداعية في تقديم خدماتها وتواكب باستمرار كل ما يستحدث

من تقنيات وكافة شرائح المجتمع، وبلغ عدد الجمعيات والمراكز في مدن الهيئة الملكية 27 جمعية ومركزاً.

وفي الجوانب الرياضية إضافة لدعمها العديد من الأنشطة الرياضية أنشأت الهيئة الملكية عام 1416 هـ مركزاً للفروسية حصل على عضوية الاتحاد السعودي للفروسية، ويعتبر مركز الفروسية بمدينة ينبع الصناعية إضافة جديدة لما تبذله الهيئة الملكية من توفير تشكيلة واسعة من المرافق الترفيهية والرياضية. كما تقيم الهيئة الملكية العديد من المهرجانات المتنوعة داخل مدنها كمهرجانات الربيع التي تقام كل عام وغيرها من المهرجانات التي تهم كافة شرائح المجتمع.

وفي مجال الرعاية رعت الهيئة الملكية العديد من أنشطة الجمعيات الخيرية في عدة مجالات كان منها على سبيل المثال لا الحصر رعايتها لأنشطة جمعية «مودة» وتوفير قاعة مبنى الهيئة الرئيس لبعض أنشطة وملتقيات الجمعية، وغيرها من الجمعيات التي تقدم خدماتها للمجتمع.

### المساجد والأماكن التاريخية

انطلاقاً من أهمية المساجد التاريخية، التي أسهم في بنائها الأباء والأجداد والعناية بها فقد تم تطوير البرنامج الوطني للعناية بالمساجد العتيقة، والذي يهدف إلى المحافظة على هذه المساجد في المملكة، من خلال ترميمها وإعادة بنائها وتأهيلها وتعهدتها بالصيانة بما يخدم إعمارها بالشكل الأمثل.

وقد تفضل صاحب السمو الملكي الأمير سلطان

بن عبدالعزيز آل سعود يرحمه الله، بتحمل

تكاليف مرحلة التوثيق، كما تفضل

سموه بتقديم دعم

لترميم عدد من هذه

المساجد.

وحيث إن الهيئة الملكية للجبيل وبنع ممثلة برئيسها صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود، حريصة على المشاركة في المشروعات ذات النفع العام، فقد قرر سموه المساهمة في ترميم عدد من المساجد ومنها: مسجد المجدل بجزيرة جنت، مسجد جواثا بالأحساء، مسجد العقير بميناء عقير، مسجد الجعلانية (البطانية) بالأحساء، مسجد التهيمية الجنوبي، ومسجد التهيمية الشرقي بالأحساء، ويأتي اهتمام الهيئة بترميم هذه المساجد التاريخية إيماناً منها بدورها الريادي ليس فقط في المدن التابعة لها بل في كافة مدن المملكة وفي كل ما من شأنه الحفاظ على تاريخنا الإسلامي العريق وتراثنا الحضاري، ولم تكف الهيئة بالمساجد التاريخية بل أولت جل عنايتها لبيوت الله في المدن التابعة لها فبلغ عدد المساجد والجوامع في المدن التابعة لها مائة وتسعة وعشرين مسجداً وجامعاً موزعة في جميع أحياء تلك المدن، أنشئت وفق أرقى المعايير المتقدمة في العمارة والتخطيط، وتقوم الهيئة الملكية ممثلة بإدارتها ذات العلاقة بالإشراف على هذه المساجد كما تقوم بأعمال الصيانة الدورية وأعمال الترميم والتوسعة التي تحتاجها بشكل دوري.

وفي جانب آخر قامت الهيئة الملكية بترميم عدد من الأسواق التراثية منها المشاركة في ترميم المنطقة التراثية بمحافظة ينبع، حيث تكفلت الهيئة الملكية بأعمال الترميم والتحسين والبناء للمنطقة التاريخية بينبع في مراحلها الأولية.





## آمال الشباب تتحقق عبر حاضنات الأعمال .. والهيئة الملكية تدفعهم للنجاح

جيبين - الرياض - الجبيل - ينبع

### الهيئة الملكية تبنت مشاريع رجالية ونسائية في مختلف المجالات

بأنها مؤسسة صممت خصيصاً لتسريع نمو ونجاح الشركات الريادية من خلال مجموعة من الخبراء والاستشاريين وتقديم الخدمات الداعمة التي تتضمن المساحة والمكان، الدعم والتمويل المبدئي، التدريب والاستشارات، الخدمات المكتبية، الخدمات العامة (الرسومية)، وشبكات الاتصال.

وتختص حاضنة الأعمال في البحث والتطوير ورعاية ودعم المنشآت الريادية الجديدة لمدة محدودة (أقل من سنتين في الغالب) بما يخفف المخاطر المتعددة

وفيما يلي عرض عن مفهوم الحاضنات وتاريخها في العالم والمملكة، ومراكز حاضنات الأعمال في الهيئة الملكية وما حققته من إنجازات.

#### ما هي حاضنات الأعمال

عرّف الموقع الإلكتروني لمركز الملك سلمان لريادة الأعمال الحاضنة بأنها: إحدى آليات حفز وتشجيع المشروعات الريادية إضافة إلى آليات أخرى تشمل الرعاية والتمويل وضمان مخاطر الائتمان، وتعرف الحاضنة من الناحية الاقتصادية بأنها المرفق الحيوي الذي يهدف إلى تشجيع التنمية الاقتصادية للمجتمع المحلي المحيط من خلال دعم الشركات الناشئة وتطوير أعمالها.

ويمكن تعريف حاضنة الأعمال بشكل عام

يحمل كثير من الشباب أفكاراً تجارية إبداعية وطموحاً نحو النجاح في عالم المال والأعمال، ولكن تنقصهم الخبرة والمعرفة والمادة لتحويل هذه الأفكار إلى حقيقة واقعة وملموسة، ولذلك كان لابد من جهة تمد لهم يد العون لمساعدتهم على تحقيق أحلامهم، وانطلاقاً من حرص الهيئة الملكية للجبيل وينبع على دورها الريادي والالتزام بمسؤولياتها الاجتماعية، شرعت أبوابها لاحتضان المشروعات الصغيرة وتطويرها وتوفير الدعم الفني لأصحاب الأفكار الطموحة ومساندتهم، حتى تتحول الفكرة إلى واقع ملموس، وأنشأت من أجل ذلك مركز حاضنات الأعمال والتقنية (أبداع) في ينبع الصناعية، ومركز التنمية الصناعية في الجبيل الصناعية..

## أول حاضنة أعمال أنشئت عام 1959م في نيويورك الأمريكية

عن رواد الأعمال ويوفر للمنشآت فرصة أكبر للنجاح. ويعني هذا أن حاضنة الأعمال تشكل إطاراً متكاملًا من المكان والتجهيزات والخدمات والتسهيلات وآليات المساندة والاستشارة والتنظيم مخصصة لمساعدة رواد الأعمال في إدارة وتنمية المنشآت الجديدة الإنتاجية أو الخدمية.

### تاريخ حاضنات الأعمال

بدايات مفهوم حاضنة الأعمال جاء من مركز التصنيع المعروف باسم Batavia في ولاية نيويورك بالولايات المتحدة الأمريكية عام 1959م، وذلك عندما تراكمت الديون على عائلة الشركة فجاءت فكرة الاستفادة من تأجير الآلات الصناعية وتدريب المصنعين عليها في موقع الشركة، وكان ذلك انطلاقاً لتعميم الفكرة وتطويرها إلى تأجير مبنى الشركة وتأجير غرفها ومرافقها للأفراد الراغبين في إقامة المشاريع مع توفير النصائح الإدارية والاستشارات الفنية، ولاققت هذه الفكرة نجاحاً كبيراً خاصة أن المبنى كان يقع في منطقة أعمال وقريب من عدد من البنوك ومناطق تسوق متعددة.

لكن تلك المحاولة لإقامة حاضنات الأعمال لم تتم متابعتها بشكل منظم حتى بداية الثمانينيات، وتحديدًا في عام 1984م عندما قامت هيئة المشروعات الصغيرة الأمريكية (SBA) بوضع برنامج تنمية حاضنات الأعمال، ثم ارتفع عدد حاضنات الأعمال بشكل كبير خاصة عند قيام الجمعية الأمريكية لحاضنات الأعمال (NBIA) عام 1985م التي أنشئت من خلال بعض رجال الصناعة الأمريكيين، وتهدف إلى تنشيط تنظيم صناعة حاضنات الأعمال.

وفي اليابان أنشئت أول حاضنة مشروعات (كما تسمى في اليابان) عام 1982م حيث قامت الحكومة اليابانية والشركات الخاصة الكبيرة بتنفيذ أولى حاضنات المشروعات ثم قامت بعد ذلك إدارة المدن والأقاليم المختلفة بإقامة عدد آخر من هذه الحاضنات،



للأعمال النسائية بالمنطقة الشرقية كمشروع مشترك بين صندوق الأمير سلطان بن عبد العزيز لتنمية المرأة وشركة أرامكو الذي اتخذ من المدينة الصناعية الأولى بالدمام مقراً له، ويضم أكثر من 60 حاضنة أعمال في مكان واحد لتوفير كل وسائل النجاح للمشاريع النسائية.

### مركز «أبدع» بينبع

يتخذ مركز حاضنات الأعمال والتقنية بالهيئة الملكية بينبع (أبدع) من معهد ينبع التقني بمدينة ينبع الصناعية مقراً له، ويقوم المركز بأداء دورين رئيسيين هما نشر ثقافة ريادة الأعمال والعمل الحر، ورفع الوعي المجتمعي في هذا الجانب من خلال إقامة ندوات وورش عمل وبرامج تدريبية تستهدف جميع طبقات وشرائح المجتمع وجميع الفئات العمرية من أجل تعزيز مفهوم ريادة الأعمال والعمل الحر وتنمية مهارات المجتمع المطلوبة لريادة الأعمال، ودعم الشباب والشابات أصحاب الأفكار الإبداعية في ريادة الأعمال التقنية أو الصناعية، من خلال تقديم حزمة خدمات احتضان تساعد أصحاب الأفكار على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ريادية ناجحة في أرض الواقع.

ويقدم المركز خدمات الاحتضان الأولية

وفي الصين انطلق البرنامج الصيني لحاضنات الأعمال فعلياً عام 1987م.

### .. وفي المملكة

أطلقت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم

والتقنية أول حاضنة

بالبرنامج تحت اسم

«حاضنة بادر لتقنية

المعلومات والاتصالات» في

نهاية عام 2008م، وفي

عام 2009م أنشئت الشبكة

السعودية لحاضنات

الأعمال (SBIN) كجهة إرشادية لمساعدة وتشجيع

وتقديم أفضل الممارسات المتبعة لبرامج حاضنات

الأعمال، والتي تسعى إلى تحفيز النشاط الاقتصادي

والتنموي في المملكة العربية السعودية من خلال تأسيس

مشروعات جديدة قادرة على إتاحة فرص استثمارية

واعادة، وتبعتها في عام 2010م انطلاق الحاضنة الثانية

بمسمى «حاضنة بادر للتصنيع المتقدم» ومن ثم «حاضنة

بادر للتقنية الحيوية».

وفي نهاية عام 2011م تم تدشين أول حاضنة





مع القيم الإسلامية الحميدة، وهو مشروع قائم على توظيف مجموعة من الشابات السعوديات بعد تدريبهن وإعطائهن كافة الدورات اللازمة للاعتناء بالطفل وتعليمه وتدريبه على السلوكيات والقيم الإسلامية بطرق مختلفة.

### مركز التنمية الصناعية بالجيبيل

هو مركز متخصص في مساعدة أصحاب المشاريع الريادية والمبتكرين لتطوير مشاريعهم وأفكارهم وتحويلها إلى مؤسسات أعمال ناجحة، مقره في معهد الجيبيل الصناعي، ويساعد على سرعة تنمية المشاريع الناشئة من خلال مجموعة من خدمات الدعم والمساندة والاستشارات، بالإضافة إلى ذلك يقوم المركز بربط أصحاب المشاريع الريادية مع جهات التمويل والخبراء والمؤسسات ذات العلاقة (المحلية والدولية) في تطوير مشاريعهم. كما يضم المركز فرعاً خاصاً بالنساء ويقع في محلة القدس بحي الدعي بالجيبيل الصناعية.

ويمكن إيجاز الخدمات المقدمة من المركز في خدمات الأعمال عبر المساعدة في إعداد خطة عمل المشروع ودراسة الجدوى الاقتصادية والمساعدة في تطوير استراتيجيات التسويق والاتصالات والمساعدة في تطوير استراتيجيات التمويل وخطط الأعمال طويلة المدى. إضافة لخدمات الدعم التسويقية مثل تطوير الموقع الإلكتروني للمشروع.

ومن الخدمات أيضاً الخدمات الاستشارية وتشمل المساعدة في تأسيس وتسجيل الشركة، وتطوير خطة المشروع، وإدارة وتنظيم دراسة الجدوى الاقتصادية للمشروع، واستراتيجيات التسويق والاتصال، وبحوث السوق والتخطيط المالي، ويقدم المركز كذلك خدمات فنية عبر الاستفادة من المرافق والورش الفنية المتوفرة في معهد الجيبيل التقني، كما يمكنه الحصول على الاستشارات الفنية من المختصين بالمعهد.

كذلك يقدم المركز التدريب المناسب لرواد الأعمال حول كيفية أداء أعمالهم وكيفية تنفيذ مختلف مجالات أو محاور المشروع سواء داخل المركز أو خارجه. كما يقدم خدمات مكتبية لمركز الأعمال وتتضمن مكتبا مجهزا بحاسب شخصي وهاتف وخدمة إنترنت وخدمات السكرتارية والطباعة والتصوير وفاكس وغيرها، كما توفر قاعة اجتماعات وقاعة



لخدمات تقنية المعلومات، متجر البوابة الإلكترونية EBWABA الإلكتروني لبيع دوائر المايكروكونترولر لمحتريه وهواة الإلكترونيات) كما ضمت المشاريع التي تم قبولها مشروعين نسائين في مجالي الخدمات وصناعة المواد الغذائية (الوصول لتنظيم الفعاليات والمناسبات النسائية، مذاق فرنسا لصناعة بسكويت الماكرونز الفرنسي) وقد بدأ القائمون على هذه المشاريع في عمليات التعاقد والبيع تدريجياً، نظراً لتوفر تمويل ذاتي بسيط من نفس أصحاب المشاريع.

كما تم مؤخراً الاحتفال بتدشين ثلاثة مشاريع جديدة لرواد ورائدات الأعمال، الأول في مجال تقنية المعلومات والتجارة الإلكترونية وهو عبارة عن متجر إلكتروني لبيع كروت المعالجات الدقيقة لمتخصصي وهواة الابتكارات الإلكترونية وتقديم الدعم اللازم بعد البيع، ولدى فريق العمل خطط مستقبلية للتوسع وتقديم دورات ونشاطات وفعاليات لتعزيز ثقافة الابتكارات والإبداعات الإلكترونية داخل المملكة العربية السعودية. والمشروع الثاني في مجال تنظيم الاحتفالات النسائية والمناسبات، وهو عبارة عن مركز نسائي متخصص في إقامة وتنسيق الحفلات والمناسبات الخاصة والبارازات، وذلك من خلال تنفيذ الأعمال الفنية والديكورات اللازمة للمناسبة النسائية بالتواصل المباشر مع صاحبات المناسبة وتحقيق تطلعاتهن بلباسات نسائية. أما المشروع الثالث الذي احتضنه المركز فهو يتعلق بمجال الحضانه ورياض الأطفال، والقائمت على المشروع يطمحن أن يكون الأفضل في إيجاد بيئة تعليمية ترفيهية للأطفال بطابع مرح ومتنوع متوافق

للإعداد والتخطيط للمشروع قبل الحصول على تمويل وتوفير مكاتب مجهزة بكافة الأدوات اللازمة وإعداد دراسة الجدوى اللازمة للمشروع باستخدام النموذج المعتمد لدى جميع الجهات التمويلية وجميع الحاضنات في المملكة، إضافة إلى تقديم الاستشارات الفنية والإدارية والقانونية اللازمة للتخطيط المبني للمشروع وتطوير وتدريب المحتضن من خلال دورات وورش عمل متخصصة في إدارة المشاريع وريادة الأعمال بشكل عام.

كما يقدم المركز خدمات بعد الإعداد والتخطيط، والتي تعنى بالمساعدة في الحصول على تمويل وتقديم خدمات الرعاية بعد مرحلة التمويل، ومنها توصيل المحتضن بالجهات التمويلية ومساعدته في الحصول على تمويل وتقديم الاستشارات التسويقية والفنية والإدارية والقانونية اللازمة لدخول المشروع للسوق ومساعدة المحتضن في إجراءات التسجيل الرسمية للمشروع، كما يعمل المركز على تقديم التوجيه والإرشاد والمتابعة المستمرة للمحتضن أثناء فترة ممارسة العمل داخل السوق وطوال فترة الاحتضان والتي تمتد من ثلاث إلى خمس سنوات.

بلغ عدد المشاريع المتقدمة للاحتضان والتي تم قبولها 30 مشروعاً، كما بلغ عدد المشاريع النشطة والتي حققت تقدماً ملحوظاً في الإعداد وبدأت فعلياً بدخول السوق تدريجياً بتكوين قاعدة عملاء وبدء عمليات البيع 5 مشاريع، أحد تلك المشاريع في مجال الخدمات المساندة (إعادة تدوير مخلفات الزجاج)، ومشروعين في مجال التقنية (الخوارزميات الحديثة

## المشروع التجاري المحتضن يمر عبر ثلاث مراحل

عرض بياني مشتركة وخدمات لوجستية أخرى حسب احتياجات المشروع.

ويمكن الدخول إلى مرافق المركز على مدى 24 ساعة طويلة أيام الأسبوع كذلك يمكن الانتساب لمركز التنمية الصناعية بمعهد الجبيل التقني من خلال تعبئة نموذج طلب الانتساب على موقع المركز [www.idc-rc.org](http://www.idc-rc.org) ويحق لأي مواطن ومواطنة الانتساب للمركز بشرط أن يكون لديه فكرة أو مشروع (صناعي أو تجاري أو خدمي) يليها إحدى احتياجات السوق المحلي ولا يزال في طور الإعداد والتحضير له ولديه الرغبة بتحويل الفكرة أو المشروع إلى عمل إنتاجي أو خدمي يكون فعالاً في السوق مستقبلاً.

### مراحل احتضان المشروع

يمر المشروع في ثلاث مراحل للاحتضان، الأولى مرحلة ما قبل الاحتضان ومدتها ستة أشهر، والثانية مرحلة الاحتضان الرئيسية ومدتها ثلاث سنوات، والثالثة مرحلة التخرج وهي مرحلة الإنتاج للمشروع، ويمكن لصاحب المشروع بعدها الرجوع إلى مركز التنمية الصناعية أو الاعتماد على نفسه.

وتعتمد مرحلة ما قبل الاحتضان على ثمان خطوات، تبدأ بتقديم الطلب إلكترونياً ثم مقابلة المتقدم ثم حضور دورة أساسيات المشاريع الناشئة ومدتها شهران، تليها الخطوة الرابعة وهي إعداد دراسة الجدوى الاقتصادية، أما الخطوة الخامسة فتتضمن تقييم اللجنة الفنية للمشروع، والخطوة السادسة يتم فيها اعتماد لجنة السلامة لمخطط المشروع، في حين أن الخطوة السابعة يحدد فيها نوع التمويل (ذاتي / قرض) والخطوة الثامنة هي فترة التجهيز للبدء بالمشروع (شهر واحد).

وإذا نجحت المرحلة الأولى تأتي المرحلة الثانية وهي مرحلة الاحتضان الرئيسية وتتكون من سبع خطوات، الأولى موافقة لجنة السلامة على تشغيل المشروع، ثم توقيع الاتفاقية، بعدها يتم إنهاء الإجراءات وعمل التراخيص والتصاريح اللازمة، ثم تشغيل المشروع فعلياً، ثم في الخطوة الخامسة تتم متابعة التقدم من خلال تقارير شهرية، في حين تتضمن الخطوة السادسة



السلامة، ومشروع لطباعة المجسمات ثلاثية الأبعاد، ومشروع لتصنيع جهاز كاشف تسرب الغازات، ومشروع لتجهيز المهرجانات والمؤتمرات، ومشروع ورشة لمعالجة الأجهزة الكهربائية والميكانيكية، ومشروع لبيع قطع غيار المصانع، ومشروع مصنع تقني لابتكار وتصنيع جهاز منظم درجة حرارة الماء.

ومن المشاريع النسائية التي احتضنها المركز مشروع للخياطة والتصميم، ومشروع تجاري لاستيراد وتوريد آلات البيع الذاتي بمختلف أنواعها، ومشروع لتصميم المجوهرات والإكسسوارات، ومؤسسة للنسخ والتصوير، ومؤسسة لتنظيم المعارض، ومرسم فني محترف ينتج لوحات فنية بأنواع مختلفة ويقوم أيضاً بتقديم ورش عمل في الرسم لمختلف الأعمار، ومقهى لبيدي كافية.

ومن المشاريع المتخرجة مشروع جمع وكبس الكرتون، ومشروع لصيانة المكيفات، ومرسم ومحترف فني ومتجر لتسويق المنتجات الفنية والمعروضات الفنية المنضدة واستشارات فنية وديكورات، ومؤسسة لاستيراد ملابس من الخارج وتوفير أزياء وإكسسوارات للمجتمع النسائي، ومشروع لصيانة البطاريات الصناعية وإعادة شحنها.

اتخاذ القرار بالاستمرار من عدمه، وفي الخطوة الأخيرة يتأكد استمرار فترة تبني المشروع بالمركز. وفي المرحلة الثالثة والأخيرة (مرحلة التخرج) يمر المشروع عبر أربع خطوات تبدأ بالتخطيط لسوق العمل، ثم ممارسة المشروع بالسوق، ثم متابعة التقدم في السوق وأخيراً كتابة التقارير الربع سنوية.

### مشاريع رجالية ونسائية

قام المركز باحتضان عدد من المشاريع الرجالية والنسائية ومشاريع التخرج، منها مشروع تصنيع صحن الطعام الألمنيوم، ومشروع تصنيع قطع الغيار للمصانع، ومركز النسخ الإلكتروني الذي يقدم خدمات التصميم والطباعة على السيراميك والزجاج بأحدث الآلات والطابعات وبجودة عالية، ومشروع صيانة المحركات الكهربائية الصغيرة والمتوسطة، ومشروع ورشة متخصصة لفحص واختبار وصيانة الأجهزة والمعدات الكهربائية الخاصة بالمصانع، ومشروع تصنيع أسلاك اللحام، ومشروع لصناعة منتجات الألمنيوم من شبابيك وأبواب ومطابخ وديكورات المنازل، ومشروع معمل لدائن الجبيل، ومشروع تصنيع الأكياس البلاستيكية، ومشروع لتأمين معدات



# مواد بتروكيماوية وُلِدت من رحم الصدف السعيدة

جيبين-الرياض

يقدر الخبراء أن ما بين 30 – 50 في المائة من الاكتشافات العلمية تحصل عن طريق الصدفة أو الخطأ، وتقع هذه الصدف التي تسمى «الصدف السعيدة» عندما يسعى العالم إلى اكتشاف علمي معين ويتفاجأ خلال التجربة أنه وقع على اكتشاف علمي آخر قد يكون مختلفاً تماماً عما كان يسعى إليه وربما أهم وأكثر فائدة منه، وهذا ينطبق أيضاً على الاكتشافات في مجال البتروكيماويات، وفيما يلي بعض تلك الاكتشافات..



### خيوط الشمس تكشف عن «بولي فينيل الكلورايد»

لعبت خيوط الشمس دوراً محورياً في اكتشاف مادة بتروكيماوية تدخل في مئات السلع التي نستهلكها اليوم، وكان الاكتشاف بمحض الصدفة إذ إن عالم الكيمياء الفرنسي هنري فكتور رينولت كان مهتماً بدراسة الخصائص الحرارية للغازات ومنها غاز (فينيل الكلورايد) وفي يوم من أيام عام 1835 هـ، ترك رينولت قنينة بها عينة من غاز (فينيل الكلورايد) تحت الشمس، فلما عاد إليها تفاجأ بوجود طبقة بيضاء متجمدة في قاع القنينة والتي أصبحت تسمى (بولي فينيل الكلورايد). لكن العالم انتظر ثمانين عاماً حتى جاء كيميائي ألماني يدعى فريتز كلات وطور طريقة جديدة لإنتاج (بولي فينيل الكلورايد) وذلك باستخدام أشعة الشمس وصار أول عالم يحصل على براءة اختراع عن طريقته تلك، لكنه فشل في اكتشاف الفوائد المحتملة لهذه المادة البتروكيماوية.

وفي عام 1926م استطاع مخترع أمريكي اسمه والدو سيمون أن يكتشف طريقة لاستخلاص البلاستيك من (بولي فينيل الكلورايد) وذلك بخلطها مع بعض المواد الأخرى واستطاع أن يحصل على مادة مرنة يمكن استخدامها في عدة أشياء، وقد أثبتت تلك المادة قدرتها على مقاومة الماء، فتم الاستفادة منها في صناعة الستائر البلاستيكية المستخدمة في حمامات (الشاوور) وكور الفولف وكعوب الأحذية، واليوم تدخل مادة (بولي فينيل الكلورايد) في مئات المنتجات مثل المعاطف المطرية، والأسلاك الكهربائية، وإطارات النوافذ، وبلاط الأرضيات، والدهانات، ومواسير المياه، والزجاجات.



### مادة زيتية تتحول إلى «بولي ستايرين»

في عام 1839م اكتشف الصيدلاني الألماني إدوارد سايمون مادة (بولي ستايرين) بالصدفة، إذ حاول سايمون ذات مرة استخلاص مادة راتنجية طبيعية من النبات تدعى (ستوراكس) وذلك لأغراض علاجية، واستطاع أن يحصل على مادة زيتية سماها (ستيروول) ولكن بعد عدة أيام اكتشف سايمون أن المادة الزيتية أصبحت أكثر سماكة وافترض أن ذلك بسبب عملية الأكسدة، ولم يكن سايمون يدري أن ما اكتشفه ليس إلا مادة بتروكيماوية تسمى (بولي ستايرين).

وفي عام 1920م لاحظ عالم الكيمياء هيرمان ستاودينجر أن (بولي ستايرين) تتكون من عدة حلقات (ستايرين) مرتبطة ببعضها في سلسلة، وبناء على هذه الملاحظة استطاعت شركة (BASF) الكيميائية تطوير طريقة لإنتاج (بولي ستايرين) تجارياً، وهذه المادة تدخل في منتجات بلاستيكية عديدة، وفي عام 1951م أصبحت هذه المادة البتروكيماوية مطلوبة أكثر بعد اختراع رغوة (بولي ستايرين) التي تستخدم في اللصق والتغليف وصناعة حاويات الطعام مثل الأكواب وأطباق البيض والصحون والصواني.



## حاول استخلاص علاج للملاريا فاكتشف الأصبغ الصناعية

قبل نهاية القرن التاسع عشر الميلادي كان الناس يستخدمون المواد الطبيعية مثل قشور الشجر والتوت والطحالب وغيرها من المواد الطبيعية لصنع ملابسهم بالألوان المختلفة، ولكن تم الاستغناء عن تلك الأصباغ الطبيعية بعد اكتشاف الأصباغ الصناعية بالصدفة، وذلك عن طريق طالب موهوب عمره 18 سنة واسمه وليام هنري بيركن، الذي اكتشف صبغة ذات لون موف عام 1865م.

كان هذا الطالب يدرس في الكلية الملكية للكيمياء في لندن وكان يبحث عن طريقة لتطوير علاج للملاريا لمعالجة الجنود البريطانيين المصابين بالمرض في الهند من خلال قطران الفحم، وبدلاً من الحصول على العلاج المطلوب حصل على بودرة تميل إلى اللون الأرجواني، وبعد مزيد من التجارب أدرك بيركن أن هذه المادة يمكن أن تكون صبغاً للملابس، وسميت فيما بعد باللون الموف.

وقد عزز ذلك الاكتشاف الصناعة البتروكيمياوية، فقد تحمس عدد من الكيميائيين الشباب للدخول في هذا المجال، ويوجد الآن أكثر من 7 آلاف لون صناعي مستخدم تجارياً، ومعظم هذه الألوان تستخدم لصنع الملابس والورق وعدد من الأطعمة، ولكن الباحثين وجدوا استخدامات أخرى لها وذلك في الأدوية وفي علاج السرطان أيضاً.



انفجار شديد  
أعقبه اكتشاف «التفلون»

تزامن اكتشاف مادة التفلون مع وقع انفجار هائل في معمل بنيجورسي كان يجري فيه عالم الكيمياء الأمريكي روي بلانك تجارب على غاز تيترافلوروثيلين، وذلك في عام 1938م، وبعد أن انقشع غبار الانفجار، تفاعلاً بلانك أن بقايا الجهاز الذي كان يستخدمه في التجارب عليها بودرة صمغية بيضاء، وبعد فحوصات عليها وجد أن هذه البودرة ما هي إلا بوليمر تيترافلوروثيلين، والتي لها عدة خصائص مهمة، وأطلق على هذه المادة الجديدة اسم (تفلون) وتتميز بأنها مقاومة للأحماض والبرودة والحرارة، ويشتهر التفلون حالياً بسطحه الأملس، مما يجعله مفضلاً لتغليف أواني المطبخ لتيسير الطبخ والغسل، ولكن استخداماته تتجاوز المطبخ إلى المكائن الصناعية والأدوات الطبية والإلكترونيات الدقيقة.



## الطريق إلى زيت الورنيش قاد إلى الزجاج الآمن

في عام 1933 نجح عالم الكيمياء أوتوروم في تطوير طريقة لبلمرة مادة (ميثيل ميثا اكريليت) كان هدفه من ذلك هو الحصول على زيت يجف بسرعة لاستخدامه في أطلية الورنيش، ولكنه سرعان ما أدرك أنه يمكن استخدام هذه المادة كغطاء للزجاج وجعله آمناً، وفي عام 1935م قام أحد شركائه في البحث بعمل تجربة على (الأكريليك المبلمر) للتأكد مما إذا كان يمكن استخدامها في لصق لوحين من الزجاج معاً، ولكن بدلاً من أن تعمل المادة كمادة لاصقة تحولت إلى لوح بلاستيكي شفاف وخفيف الوزن، ومباشرة أدرك أوتوروم أن هذا اللوح البلاستيكي المكتشف يمكن أن يكون بديلاً آمناً وقوياً وشفافاً للزجاج العادي القابل للكسر.



لست أشعر ببرود الهمة ، لأن كل محاولة خاطئة  
اتخلي عنها هي خطوة تقودني للأمام

توماس إديسون



أوصت بتسهيل ودعم الاستثمار في هذا القطاع

# دراسة: ميزة تنافسية عالية للصناعات البتروكيمياوية والبلاستيكية في المملكة



جيبين - الرياض

الصناعات البتروكيميائية والبلاستيكية، والصناعات الكيماوية والبلاستيكية.

## أهمية الدراسة

أصبح تحديد مدى تمتع الدولة على المستوى الكلي أو القطاعي بقدرات تنافسية وتنميتها، ذا أهمية كبرى سواء من حيث محدداتها، وطرق قياسها، والمعوقات التي تحول دون تنميتها، ووسائل نقلها، نتيجة للتحويلات والتطورات الاقتصادية التي حدثت في العالم، حيث انضمت الكثير من دول العالم إلى منظمة التجارة العالمية، ووقعت على اتفاقيات الشراكة الاقتصادية مع دول الاتحاد الأوروبي، مما يزيد من شدة المنافسة بين الدول، ولم تكن السعودية بمنأى عن هذه التطورات فقد انضمت إلى منظمة التجارة العالمية في أواخر عام 2005، مما أدى إلى فتح الأسواق المحلية أمام الأسواق الدولية.

## منهجية الدراسة

قدم مايكل بورتر مفهوم الميزة التنافسية كأداة لتفسير هيكل التجارة الخارجية، واتصف هذا المفهوم بالديناميكية والشمول، بالمقارنة بمفهوم الميزة النسبية الذي اتصف بالجمود، لذلك هدفت الدراسة

تفيد نتائج العديد من الدراسات والأبحاث في مجال الصناعات البتروكيمياوية والكيماوية والبلاستيكية، أهمية تطوير هذا القطاع لتمتعته بميزة تنافسية عالية سواء من الناحية التقنية أو الاقتصادية أو البيئية، وتعرض (جيبين) في هذا العدد ملخصاً لإحدى تلك الدراسات وهي بعنوان (الميزة التنافسية للصناعة البتروكيمياوية والكيماوية والبلاستيكية في المملكة العربية السعودية) للباحثة شيرين النوري المهيد، محاضرة بقسم الاقتصاد جامعة الملك سعود.

مدى تطور المؤشرات في تلك الفترة، ثم في (2005) لمعرفة أثر الارتضاع المتزايد لأسعار النفط بالتزامن مع التنوع الصناعي الحادث في تلك الفترة.

واستعرضت الدراسة مفهوم الميزة التنافسية والتنافسية الدولية، وأهم المؤشرات المستخدمة في قياسها، كما عرجت على عدد من الأبحاث التي قامت بتطبيق مؤشرات الميزة التنافسية على قطاعات صناعية مختلفة. كذلك قامت الدراسة بتحليل هيكل القطاع الصناعي وتطبيق النظام الماسي للمنظر الاقتصادي مايكل بورتر على قطاع الصناعات البتروكيميائية وتطور الصناعات الكيماوية والبلاستيكية، ومن ثم طبقت أهم مؤشرات الميزة التنافسية على قطاعي

هدفت الدراسة إلى قياس الميزة التنافسية للمملكة في قطاعين من أهم القطاعات الصناعية هما قطاع الصناعات البتروكيميائية وقطاع الصناعات الكيماوية والبلاستيكية، خلال الفترة من 1985م إلى 2005م، باعتبار أن التنافسية باتت مقياساً مهماً لمدى تقدم المؤسسات والدول، حيث تسعى جميعها لتحسين قدراتها التنافسية على اقتحام الأسواق الدولية والصمود في وجه المنافسين الدوليين.

وخلال الفترة الزمنية الممتدة لعشرين عاماً تم قياس التنافسية في أواسط الثمانينات (1985) لمعرفة ما اتسمت به تلك الفترة من تأثير أزمة أسعار النفط على النمو الصناعي، ثم في أواسط التسعينات (1995) لمعرفة

## "الجبيل وينبع الصناعيتين" تعكسان اهتمام الدولة بصناعة البتروكيماويات

إلى قياس وتحليل تطور مفهوم التنافسية طبقاً لمجموعة من المؤشرات العالمية، وتطبيقها على قطاع صناعة البتروكيماويات وقطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، باعتبارها من أهم الصناعات في المملكة.

وتم استخدام عدد من أساليب التحليل، بدءاً من تحليل مقارن للنظريات التي اهتمت بمفهوم التنافسية وقياسها، وتحليل وصفي لقطاع الصناعة والقطاعات محل الدراسة، وتطبيق مجموعة من المؤشرات المستخدمة في قياس التنافسية.

وتتعدد المؤشرات المستخدمة في قياس الميزة التنافسية على مختلف المستويات، وتفيد هذه المؤشرات في عقد المقارنات للأداء عبر الزمن، وبين الدول، وفي الصناعات المختلفة.

وركزت الدراسة على مجموعة المؤشرات التي تم توفير بياناتها لقياس تنافسية قطاع الصناعات البتروكيماوية والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية وتمثل هذه المؤشرات المعتمدة على الصادرات فقط أو على الواردات فقط، ومؤشر الميزة النسبية الظاهرة وقياس القدرة التنافسية الدولية.

### مفهوم الميزة التنافسية

يعكس مفهوم الميزة التنافسية، الذي ظهر على يد مايكل بورتر في أواخر الثمانينات، التطور الذي طرأ على فكرة الميزة النسبية، حيث تركز الميزة التنافسية على خلق عوامل الإنتاج المتقدمة (التقدم التقني، الدعم الحكومي، العمالة الماهرة، المعرفة، الثقافة) ولذلك تعد مفهوماً ديناميكياً، بينما تعتمد فكرة الميزة النسبية على عوامل الإنتاج الموروثة (الأرض، الموارد الطبيعية، العمالة، عدد السكان) وتأثيرها على التكاليف النسبية، ومن ثم فهي تعكس مفهوماً جامداً.

### النتائج

تمثلت أهم نتائج الدراسة في الآتي:  
- بلغ متوسط معدل النمو السنوي للإنتاج الصناعي 6% من عام 1987 إلى عام 2007م.

- نتج عن تحليل هيكل القطاع الصناعي في أواسط الثمانينيات احتلال قطاع المواد الغذائية المرتبة الأولى من حيث عدد المصانع، وقطاع المنتجات المعدنية والماكينات المرتبة الأولى من حيث عدد العاملين، وقطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية المرتبة الأولى في إجمالي التمويل، وفي أواسط التسعينيات احتل قطاع المنتجات المعدنية والماكينات المرتبة الأولى من حيث عدد المصانع والعاملين، وحصل قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية على المرتبة الأولى في التمويل، وفي عام 2006م حصلت الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية على المرتبة الأولى من حيث عدد المصانع والعاملين وإجمالي التمويل.

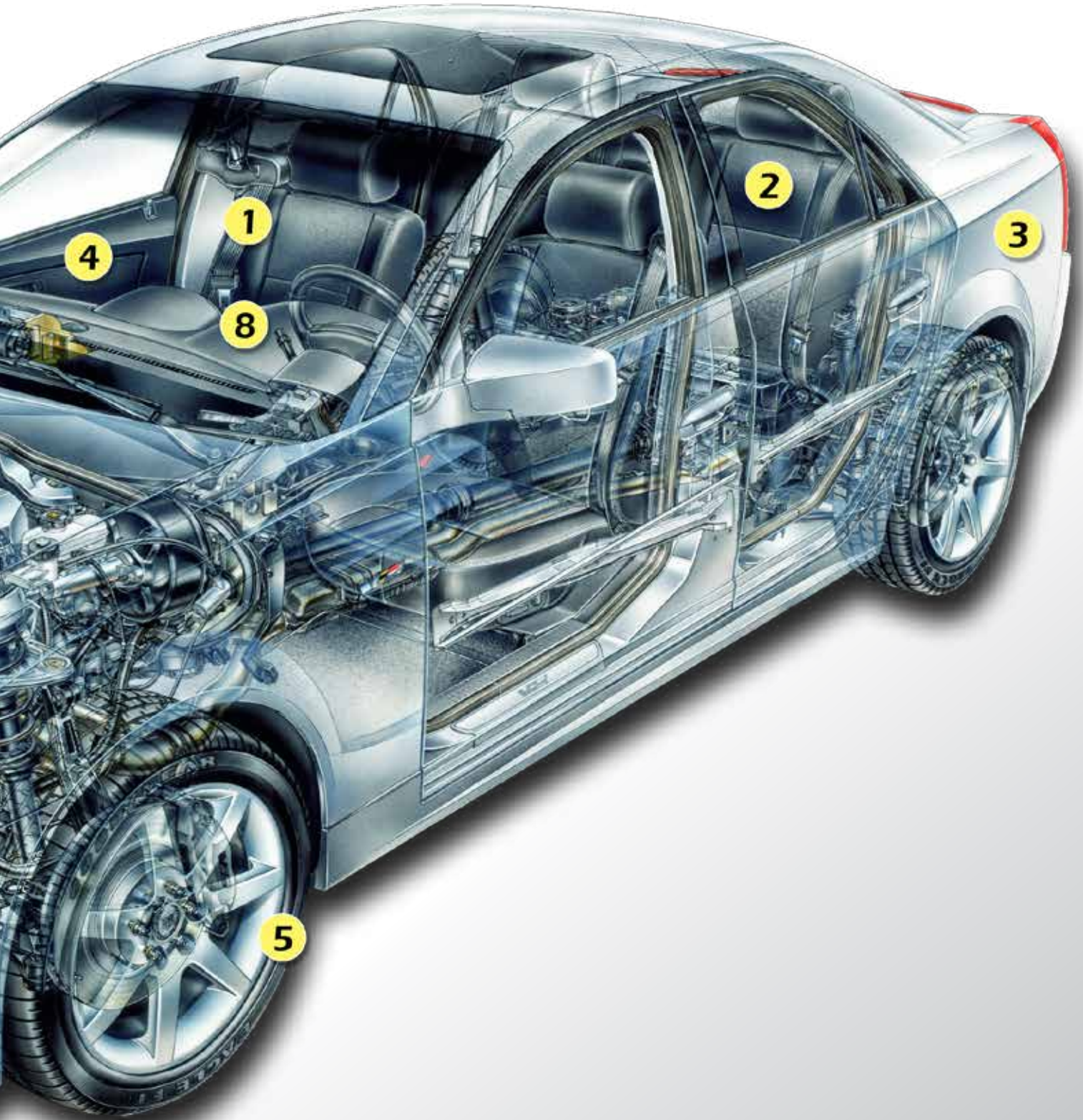
- نتج عن تطبيق النظام الماسي لبورتر على قطاع صناعة البتروكيماويات المتمثل في سابك، توفر عوامل الإنتاج الأساسية والمتخصصة لهذا القطاع، وارتفاع الطلب العالمي على منتجات القطاع، ودخول سابك إلى الأسواق العالمية، وتحولها إلى شركة عالمية من خلال استراتيجياتها التوسعية، بالإضافة إلى اهتمام الحكومة الكبير بهذا القطاع، ومن أهم الأمثلة على ذلك إنشاء مدينتي الجبيل وينبع الصناعيتين اللتين تضمآن مجموعة من الصناعات المشابهة الأساسية والثانوية والخفيفة، وتوفير الدعم لها.

- خلصت المؤشرات الخاصة بقياس التنافسية إلى أن المملكة تتمتع بميزة تنافسية في المؤشرات المعتمدة على الصادرات فقط لقطاع الصناعات البتروكيماوية لكل فترات الدراسة. أما قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية فلم يتمتع بميزة تنافسية في أواسط الثمانينيات، بينما تمتع بميزة تنافسية في أواسط التسعينيات والألفية الثانية. ونتج عن تطبيق مؤشر أداء الواردات عدم تمتع الصناعات البتروكيماوية بميزة تنافسية في أواسط الثمانينيات، وتمتع القطاع بميزة تنافسية في أواسط التسعينيات والألفية الثانية. أما قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية فلم يتمتع بميزة تنافسية لكل سنوات الدراسة. وحصل قطاع الصناعات التحويلية في المملكة بشكل عام على ميزة تنافسية عند تطبيق مؤشر تكلفة وحدة العمل خلال سنوات الدراسة، من خلال انخفاض تكلفة وحدة العمل.

### التوصيات

اقترحت الدراسة بعض التوصيات لرسم السياسة الاقتصادية والتي تساعد في زيادة الميزة التنافسية للمملكة، وتتمثل في الآتي:  
- التركيز على البناء والتطوير المستمر للبنية التحتية الأساسية لقطاع الصناعة عموماً، وقطاع الصناعات البتروكيماوية والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية بشكل خاص، لتعزيز وزيادة ميزتها التنافسية.  
- تحفيز ودعم الصناعات الغذائية المرتبطة بالصناعات البتروكيماوية والصناعات الكيماوية والبتروكيماوية.  
- ضرورة إنشاء جامعات ومراكز للبحث والتطوير متخصصة في عمل الأبحاث المرتبطة بهذه الصناعات، فعن طريق البحث والتطوير تتوصل المنشأة أو الصناعة إلى طرق جديدة للمنافسة، وبالتالي إضفاء مزيد من الديناميكية على مفهوم الميزة التنافسية الصناعية.  
- قيام المؤسسات الحكومية بتسهيل الاستثمار من خلال تسهيل الإجراءات القانونية والمعاملات التجارية التي تحفز تلك الصناعات على التوسع في عملياتها الإنتاجية والتصديرية، مما يشجع على المزيد من الاستثمارات المحلية الداخلية.  
- منح الشركات الصناعية المحلية والمشاركة المزيد من التسهيلات والإعفاءات الجمركية وتوفير الأراضي والطاقة بأسعار رمزية، كما أن للحكومة دوراً في الصناعات الغذائية عن طريق الإجراءات التي تتخذها لتنسيق الخدمات المتبادلة بين المنشآت.  
- قيام الدولة برفع درجة كفاءة العمالة المستخدمة من خلال ابتعاثهم للتدريب والتأهيل بشكل دوري في الخارج، والتعرف على وسائل التكنولوجيا الحديثة، سواء في الإنتاج أو التوزيع، مما يؤدي إلى دعم الميزة التنافسية الصناعية.  
- التعمق في دراسة السوق المحلية لقطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية ومعرفة احتياجاته، ومن ثم تشجيع الاستثمار المحلي في هذا القطاع من خلال إعطاء القروض لهذه المشاريع وتسهيل إجراءاتها.



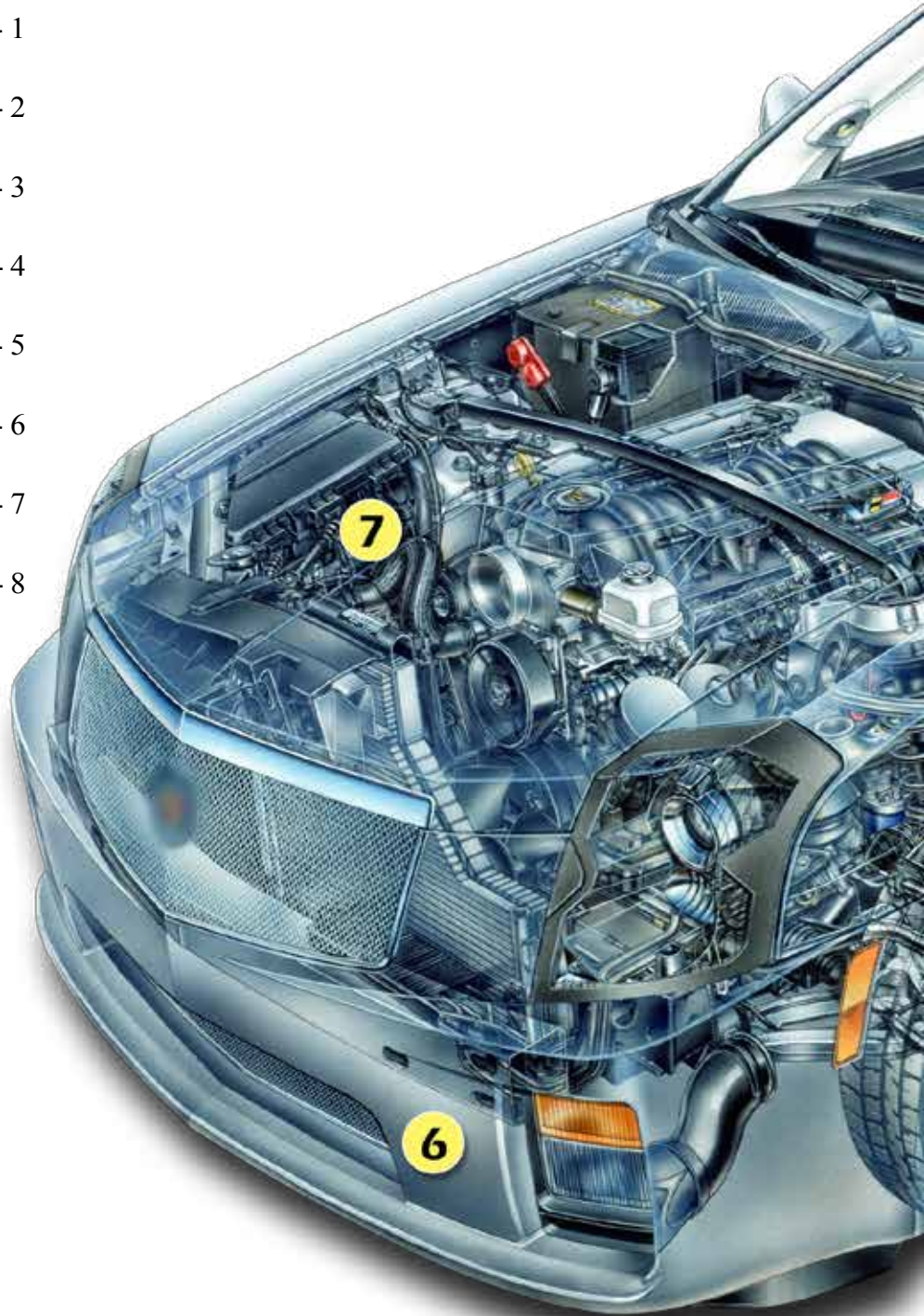




# المنتجات البتروكيماوية في سيارتك

لا تكاد تخلو السيارة الحديثة من أجزاء تدخل في صناعتها مواد بتروكيماوية ويتضح من الصورة عدد من هذه الأجزاء.

- 1 - حزام الأمان
- 2 - مقاعد السيارة
- 3 - خزان الوقود
- 4 - ألواح التغطية الداخلية
- 5 - إطارات
- 6 - المصد
- 7 - أسلاك وكيابل
- 8 - لوحة أجهزة العدادات (التابلوه)





مدن الهيئة الملكية في مبادرة ( الحزام والطريق )

# إحياء اسطورة طريق الحرير

جبين - الرياض

حينما يذكر اسم «طريق الحرير» تستدعي المخيلة صورة رومانسية لقوافل الجمال التي سلكت دروبا عبر الصحاري والجبال في اسيا الوسطى تبادل عبرها الناس من كل أصقاع العالم الحرير وغيره الكثير من السلع. اليوم تعمل الصين على احياء تلك الاسطورة عبر مبادرة «الحزام والطريق» لإعادة إنشاء شبكة الممرات البرية والبحرية القديمة لخلق «طريق الحرير للقرن الـ 21»، ويمتد الطريق البحري من الصين إلى منطقة الخليج مرورا بجنوب شرقي آسيا والمحيط الهندي والبحر العربي، فماذا تعني هذه المبادرة بالنسبة لمنطقتنا؟





في سبتمبر 2013م أعلن رئيس جمهورية الصين الشعبية (شي جين بينغ) في خطاب ألقاه بجامعة (ظار باييف) في كازاخستان عما أسماه «حزام طريق الحرير الاقتصادي» كمبادرة جديدة في السياسة الخارجية الصينية. وفي الشهر التالي، دعا الرئيس الصيني في خطاب ألقاه أمام البرلمان الإندونيسي إلى إعادة إنشاء شبكة الممرات البحرية القديمة لخلق «طريق الحرير البحري للقرن الـ 21». ويمتد الطريق البحري من الصين إلى منطقة الخليج مروراً بجنوب شرقي آسيا والمحيط الهندي والبحر العربي. ويطلق على كلا الطريقين البري والبحري مسمى (الحزام والطريق).

ويشمل (الحزام والطريق) 60 دولة، تضم قرابة 4.4 مليار نسمة، بناتج محلي يناهز الـ 21 تريليون دولار. ويهدف (الحزام والطريق) إلى تعزيز التنمية في الدول الواقعة على خط (الحزام والطريق)، إذ سيربط بين اقتصادات شرق آسيا القوية شرقاً، بالاقتصادات المتقدمة في أوروبا وأمريكا الشمالية غرباً، وسيسمح للدول الواقعة على خط (الحزام والطريق) باستثمار ميزات النسبية وإطلاق طاقاتها الكامنة لتعزيز التعاون الاقتصادي بين الدول.

### ترحيب بالمبادرة

رحبت المملكة بالمبادرة كما ذكر ذلك وزير البترول والثروة المعدنية المهندس علي بن إبراهيم النعيمي خلال زيارته للعاصمة الصينية بكين في أبريل 2015م إذ قال معاليه: إن المملكة ومنذ زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - للصين في مارس 2014م تؤيد فكرة بناء طريق جديد للحرير من أجل التنمية الاقتصادية في دول آسيا ومن ضمن ذلك الدول العربية. ويشار إلى أن البيانات المشتركة بين المملكة والصين قد تضمنت دعم «الحزام والطريق».

وكان السفير الصيني لدى المملكة (لي تشنغ ون) قد أشار إلى ترحيب المملكة بطريق الحرير في مقال صحفي نشر في جريدة الشرق الأوسط إذ قال في سياق حديثه عن زيارة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان -حفظه الله- للصين عندما كان ولياً للعهد: أعرب

## طريق الحرير البحري يساهم في تعزيز الاستثمارات في ينع الصناعية وجزان الاقتصادية

لدعم الطلب المحلي المتزايد في الصين على المواد البتروكيمياوية.

وقد أوضح في وقت سابق صاحب السمو الأمير سعود بن عبدالله بن ثنيان آل سعود رئيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع رئيس مجلس إدارة سابك أن نجاح الصين يعني نجاح (سابك)، وقال: «نحن ملتزمون بدعم الخطة الخمسية الثانية عشر للحكومة الصينية التي تهدف لتنشيط النمو الاقتصادي والصناعي والاجتماعي، وذلك لتحقيق الفائدة لجميع الأطراف بما فيها الحكومة الصينية والزبائن والشركاء والموظفين».

ولسابق استثمارات كبيرة في الصين كما في منطقة تيانجين حيث يوجد مجمع لإنتاج البولي كاربونيت ويقع داخل موقع شركة (ساينوبيك سابك) تيانجين للبتروكيمياويات المحدودة، ومنشأة تصنيع مركبات البلاستيكيات الحرارية الهندسية في مجمع زيونغ الصناعي للإلكترونيات المصغرة في تشونغتشينغ، كما لديها مركز تقني يقع مقره الرئيس في شنغهاي باستثمار تبلغ قيمته 100 مليون دولار أمريكي ليوائم توسعات الشركة الكبيرة في الصين.

الجانب السعودي عن تقديره لهذه المبادرة المطروحة من الجانب الصيني (الحزام مع الطريق)، وأبدى استعداده للتواصل مع الجانب الصيني بما يحقق المصلحة المشتركة.

### ينبع الصناعية وجزان الاقتصادية

يرى الصينيون أن للملكة دوراً محورياً في تفعيل مبادرة بلادهم لإعادة إحياء طريق الحرير، لما للمملكة من ثقل اقتصادي وسياسي على المستويين الإقليمي والدولي، ولتوقعها الجغرافي الاستراتيجي، ولاسيما وأن حدودها الغربية تطل على البحر الأحمر أحد ممرات طريق الحرير الجديد.

ويمنح مرور طريق الحرير في البحر الأحمر مدينتي ينع الصناعية وجزان الاقتصادية أهمية اقتصادية إضافية يسمح بتعزيز الاستثمارات الصناعية في هاتين المدينتين، ولاسيما أن التبادل التجاري بين المملكة والصين يزيد حالياً عن 70 مليار دولار سنوياً، كما أن هناك زيادة مطردة في حجم الاستثمارات الصينية في المملكة وحجم الاستثمارات السعودية في الصين، وتشمل مبيعات النفط ومنتجات البتروكيمياويات، ولعلنا نشير هنا إلى مصفاة ينع الذي تبلغ طاقته الإنتاجية قرابة 20 مليون طن سنوياً من النفط المكرر كأحد الاستثمارات الصينية النفطية في المملكة. كما نشير إلى استثمارات (سابك) في الصين والتي تأتي في إطار تنفيذ خططها الاستراتيجية



## أهداف المشروع

ويمكن تلخيص أهداف (الحزام والطريق) في الآتي:

أولاً: تعزيز التعاون الاقتصادي، إذ يمكن لمختلف الدول التشاور فيما بينها لصياغة سياسات منسجمة غير متعارضة لتحقيق التنمية الاقتصادية استناداً إلى مبدأ «إيجاد قواسم مشتركة من بين الاختلافات» مما يؤدي لاحقاً إلى تحقيق الاندماج الاقتصادي الإقليمي.

ثانياً: «تحسين طرق المواصلات». فالصين والدول ذات الصلة بحاجة إلى التباحث بشأن إيجاد سبل لتكوين وتحسين شبكة النقل والمواصلات التي تربط مختلف المناطق داخل آسيا، وبين آسيا وأوروبا وأفريقيا.

ثالثاً: «تشجيع التجارة والاستثمار». يرى الصينيون ضرورة التباحث في سبل تسهيل التجارة والاستثمار ووضع ترتيبات ملائمة تساعد على إزالة الحواجز التجارية والاستثمارية ورفع سرعة الدورة الاقتصادية الإقليمية وجودتها، بما يطلق بشكل كامل الإمكانيات الكامنة للدول الواقعة في «الحزام» و«الطريق» في مجالات التجارة والاستثمار، وتوسيع ما يسمى «كعكة التعاون».

رابعاً: «تحويل العملات»، من خلال العمل على تحقيق المقاصة بالعملات المحلية وتبادل العملات، وتعزيز التعاون النقدي الثنائي والمتعدد الأطراف، وإنشاء مؤسسات مالية للتنمية الإقليمية، وخفض تكاليف المعاملات، وبالتالي تعزيز القدرة على مواجهة المخاطر المالية، وتعزيز القدرة التنافسية لاقتصاد المنطقة ككل

على الساحة الدولية.

خامساً: «تعزيز الحوار الثقلي بين الشعوب». فالصين والدول ذات الصلة حسب المبادرة بحاجة إلى تعزيز التواصل والتحاور بين مختلف الحضارات، ودعم العلاقات غير الرسمية بين الشعوب بما يحقق الفهم المتبادل وينمي الصداقة فيما بينها. ومع هذه الأهداف الخارجية فإن للمبادرة أهدافاً أخرى تصب في مصلحة الداخل الصيني، وهي تنمية المناطق الوسطى والغربية التي تأخرت تنموياً عن الساحل الشرقي. وكما ذكر السفير الصيني لدى المملكة (لي تشنغ ون) فإن (الحزام مع الطريق) يلبي متطلبات التنمية في الصين ويغطي المناطق الوسطى والغربية وبعض المقاطعات والمدن الساحلية في الصين، وهذه الاستراتيجية لها علاقة وثيقة باستراتيجيات الصين لتحقيق التنمية الإقليمية والنوع الجديد من عملية التحضر والانفتاح على الخارج.

## أهمية الطريق للعالم العربي

ذكر السفير الصيني لدى المملكة (لي تشنغ ون) أن العالم العربي يقع في نقطة التلاقي بين «الحزام» و«الطريق» في طرفهما الغربي، ويعد شريكا طبيعياً ومهما للصين في بناء «الحزام مع الطريق»، إذ أن التعاون الصيني - العربي في هذا المجال سيساهم في تحقيق الالتحام المطلوب بين الجانبين من حيث الموارد والمزايا المالية وإمكانيات السوق، وكذا تعزيز التدفق الحر والمنظم والتوزيع الأمثل لعناصر الموارد بين الصين

والدول العربية. كما أن التشارك في بناء «الحزام مع الطريق» سيحقق الاندماج الاقتصادي على مستوى أعلى بين العالم العربي وشرق آسيا وجنوب شرقي آسيا. ويمكن للجانبين الصيني والعربي التشارك في بناء «الحزام مع الطريق» عبر قنوات ثنائية مع الاستفادة الكاملة من منتدى التعاون الصيني - العربي، وتركيز الجهود على مجالات التعاون ذات الأولوية مثل التجارة والاستثمار والسكك الحديدية والطرق العامة والموانئ والطيران المدني والاتصالات والطاقة المتجددة والفضاء والمجالات الإنسانية وغيرها.

## طريق مفتوح

وأكدت الصين أن النطاق الجغرافي لـ«الحزام مع الطريق» سيكون مفتوحاً، وأن الدول الواقعة على طريقي الحرير البري والبحري القديمين ستلعب دوراً مهماً، بالإضافة إلى الترحيب بالدول الأخرى للمشاركة فيه.

وقد أشار دبلوماسيون صينيون إلى كوكبة من الأليات والمنصات التي بنيت أو أعيد تعزيزها في السنوات الأخيرة والتي يمكنها أن تساعد في تعظيم البعد الدولي للمبادرة. وتشمل هذه الكوكبة منظمة شنغهاي للتعاون، وممر بنغلاديش-الصين-الهند-ميانمار، وممر الصين-باكستان الاقتصادي، وشبكة يوكسيناو للسكك الحديدية التي مدتها الصين من تشونغ تشينغ إلى ألمانيا (ومنها إلى موانئ شمال أوروبا)، وممرات الطاقة الجديدة والقديمة بين الصين وآسيا الوسطى، فضلاً عن ميانمار. وعلاوة على ذلك، أنشأت الصين بنك التنمية الجديد مع البلدان الأعضاء الأخرى في مجموعة البريكس (البرازيل وروسيا والهند وجنوب أفريقيا)، والبنك الآسيوي للاستثمار في البنية الأساسية التي انضمت إليها المملكة مؤخراً، وهما المؤسسات اللتان ستستفيدان من الفوائد الهائل لدى الصين والذي يمكن استثماره. ونظراً للدور البارز الذي تلعبه الصين في هاتين المؤسستين، فيمكن استخدامهما بسهولة لتوفير التمويل لتنفيذ برامج طريق الحرير. وقد قامت الصين بتأسيس معهد أبحاث طريق الحرير في جامعة الدراسات الأجنبية ببيكين، وذلك لوضع استراتيجية (الحزام والطريق). وسيستفيد المعهد من التنوع الثقلي واللغوي وتعدد المواهب الموجودة في الجامعة.





في اجتماع الدورة 38 للجنة التراث العالمي التابعة لليونسكو، والذي عقد في العاصمة القطرية الدوحة، تم تقديم طلب لضم طريق القوافل الشهير الذي ربط شرق آسيا مع منطقة البحر الأبيض المتوسط في العصور القديمة والوسطى والمعروف باسم «طريق الحرير» إلى قائمة التراث العالمي.. فماذا تعرف أيها القارئ العزيز عن طريق الحرير وتاريخه العريق..

# على طريق الحرير القديم

## عربات تجر البضائع وعقول تبت الأفكار وألسن تنشر اللغات

الحرير سوى واحد من المنتوجات العديدة التي كانت تُنقل بين الشرق والغرب ومنها الأنسجة والتوابل والبذور والخضار والفواكه وجلود الحيوانات والأدوات والمشغولات الخشبية والمعدنية والقطع الدينية والفضية والأحجار الكريمة وغيرها الكثير، وازداد الإقبال على طرق الحرير وتوافد المسافرين عليها طوال القرون الوسطى، وقد بقيت تُستخدم حتى القرن التاسع عشر مما يشهد ليس على جدواها فحسب وإنما على تكيفها مع متطلبات المجتمع المتغيرة أيضاً.

كما لم تقتصر تلك الدروب التجارية على خط واحد، فكان أمام التجار خيارات عديدة من الطرق المختلفة المتوغلة في مناطق متعددة من أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وآسيا الوسطى والشرق الأقصى، ناهيك عن الطرق البحرية حيث كانت تُنقل البضائع من الصين وجنوب شرقي آسيا عن طريق البحر الهندي باتجاه أفريقيا والهند والشرق الأدنى.

وتطوّرت هذه الطرق مع الزمن ومع تبدل السياقات الجغرافية السياسية عبر التاريخ، فحاول تجار الإمبراطورية الرومانية مثلاً تجنب عبور أراضي البارثيين أعداء روما وسلكوا بالتالي الطرق المتجهة نحو الشمال عبر منطقة القوقاز وبحر قزوين، وكذلك شهدت شبكة الأنهار التي تجتاز سهول آسيا الوسطى حركة تجارية مكثفة في بداية القرون الوسطى، إلا أن

### إنتاج وتجارة الحرير

الحرير عبارة عن نسيج بدأ إنتاجه في الصين ثم انتقل منها إلى باقي أرجاء العالم، ويتكوّن من ألياف بروتينية تنتجها دودة القز عندما تقوم بغزل شرنقتها، وقد بدأت صناعة الحرير بحسب المعتقدات الصينية عام ٢٧٠٠ قبل الميلاد تقريباً، وكان الحرير يعدّ من المنتوجات النفيسة جداً فانضرد بلاط الإمبراطورية الصينية باستخدامه لصنع الأقمشة والستائر والرايات وغيرها من المنسوجات القيّمة. وبقيت تفاصيل إنتاجه سرا حفظته الصين بشدة طيلة ٣٠٠٠ سنة تقريباً.

إلا أن احتكار الصين لإنتاج الحرير لا يعني أن هذا المنتج انحصر في الإمبراطورية الصينية دون منازع، فعلى العكس من ذلك، استُخدم الحرير هديّة في العلاقات الدبلوماسية وبلغت تجارته شأنًا كبيراً بدءاً بالمناطق المتاخمة للصين مباشرة ووصولاً إلى المناطق النائية، حيث بات الحرير إحدى الصادرات الرئيسية للصين في عهد سلالة الهان (٢٠٦ ق.م - ٢٢٠م) وقد عُثر بالفعل على أقمشة صينية من هذه الحقبة في مصر وشمال مغوليا ومواقع أخرى من العالم.

### تعدد الدروب وتنوع البضائع

مع أن تجارة الحرير مثلت أحد الدوافع الأولى لإقامة الطرق التجارية عبر آسيا الوسطى، لم يشكل

اعتماد البشر منذ القدم على الترحال من مكان إلى آخر وإقامة علاقات تجارية مع من جاورهم من الأقوام متبادلين السلع والمهارات والأفكار، فشُقت في المنطقة الأوروبية الآسيوية على مر التاريخ طرق للمواصلات ودروب للتجارة تشابكت وترابطت مع الوقت لتشكل ما يُعرف اليوم بتسمية «طرق الحرير» وهي طرق برية وبحرية تبادل عبرها الناس من كل أصقاع العالم الحرير وغيره الكثير من السلع، وتعتبر الطرق البحرية جزءاً لا يستهان به من هذه الشبكة فمثلت حلقة وصل ربطت الشرق بالغرب عن طريق البحر واستُخدمت على الأخص لتجارة التوابل بحيث بات اسمها الشائع «طرق التوابل».

لم تحمل تلك الشبكات الواسعة في طياتها السلع والبضائع الثمينة فحسب وإنما أتاحت أيضاً تناقل المعارف والأفكار والثقافات والمعتقدات، بفضل حركة الشعوب المستمرة واختلاطهم المتواصل مما أثر تأثيراً عميقاً في تاريخ شعوب المنطقة الأوروبية الآسيوية وحضاراتهم.

يُعتبر مصطلح «طريق الحرير» في الواقع مصطلحاً حديث العهد نسبياً إذ لم تحمل تلك الطرق القديمة طوال معظم تاريخها العريق اسماً بعينه، وفي أواسط القرن التاسع عشر، أطلق العالم الجيولوجي الألماني البارون فرديناند فون ريشتهوفن، اسم «دي سيدينستراس» (أي طريق الحرير بالألمانية) على شبكة التجارة والمواصلات تلك.



## علاقات الصين بالجزيرة العربية ترجع إلى عهد عثمان بن عفان رضي الله عنه

قائديه لمرافقة السفير الصيني في عودته سنة 651م، وأن إمبراطور الصين أكرم وفادة القائد المسلم.

أما المصادر الصينية فقد ذكرت المسلمين لأول مرة في بداية القرن السابع الميلادي، فقد أشار مؤرخو الصين في ذلك القرن إلى ما أسموه بالدين الجديد الذي ظهر حسب تعبيرهم في مملكة المدينة، وتشير المصادر الصينية أيضاً إلى أن جماعة من المسلمين قدموا إلى كانتون في بداية حكم أسرة تانغ (618-907) وحصلوا من الإمبراطور على إذن بالإقامة فيها واتخذوا لأنفسهم بيوتا تختلف في طرازها عن البيوت الصينية.

وهناك قصة مشهورة في المصادر العربية عن حادثة وقعت بين الصينيين والفاتحين المسلمين في العصر الأموي بظها القائد المشهور قتيبة بن مسلم الباهلي، فقد فتح هذا القائد زمن الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان (705-715م) مدينة بخارى وسمرقند ووصل إلى حدود الصين وحلف ألا ينصرف حتى يسطر أرض الصين، وبعث إلى إمبراطورها وفداً، وبعد حوار طويل مع الوفد بعث إليه إمبراطور الصين بحريز وهدايا متنوعة وصحاف من ذهب بها تراب من تراب الصين ليطأه بقدمه ويتحلل من يمينه، فقبل قتيبة الهدايا ووطئ التراب وقفل راجعاً.

وفي الفترة نفسها تذكر المصادر التاريخية الصينية أن رسولا جاء من قبل الخليفة هشام بن عبد الملك إلى الإمبراطور الصيني هسوان تسونج سنة 726م / 108هـ، وأن العرب حلوا محل الفرس في أوائل القرن الثاني الهجري (8م) في السيطرة على تجارة الحرير كما تشير أيضاً إلى تاجر عماني قام برحلة إلى الصين واسمه أبو عبيد الله عبدالله بن القام وقد وصل إلى الصين حوالي سنة 133هـ / 750م واشترى الأخشاب.

وفي أواخر القرن الخامس عشر، أبحر المستكشف البرتغالي، فاسكودي جاما، ملتقاً حول رأس الرجاء الصالح فكان أول من وصل البحارة الأوروبيين بالطرق البحرية المارة من جنوب شرق آسيا، فاسحاً المجال لدخول الأوروبيين مباشرة في هذه التجارة، وبحلول القرنين السادس عشر والسابع عشر باتت هذه الطرق والتجارة المربحة التي تمر بها موضع تنافس شرس بين البرتغاليين والهولنديين

عالمية كبيرة شملت مصر وشمال أفريقيا والجزيرة العربية وبلاد الشام والعراق وإيران وأجزاء كبيرة من أواسط آسيا، كما جمعت لأول مرة في التاريخ الخليج العربي والبحر الأحمر تحت سلطة واحدة، وكان لموقف الصينيين المسلمي من هذا المد الإسلامي دور مهم في تطور التجارة بين الصين والعالم الإسلامي الذي اعتبر أكبر كتلة اقتصادية شهدتها العالم القديم، فلم يدخل الصينيون في صراع مع المسلمين الذين اقتربوا كثيراً من حدودهم، بل تكييفوا مع الوضع الدولي الجديد والتغير الذي طرأ على موازين القوى في العالم فسارعوا إلى الدخول في علاقات سلمية مع المسلمين، وركزوا على تطوير التجارة واستفادوا من الأمن والاستقرار الذي وفره المسلمون على مسارات طرق الحرير البرية والبحرية، وانطلقوا بأنفسهم ينقلون بضائعهم إلى بلدان العالم الإسلامي وأخذت سفنهم تبحر إلى الموانئ العربية في الخليج والبحر الأحمر وساحل اليمن وحضرموت، وبالمقابل سهلوا للتجار العرب المسلمين الوصول إلى بلادهم والإقامة بها ومزاولة التجارة، وأصبحت السفن العربية تصل بدورها مباشرة إلى ميناء كانتون.

وترجع أول إشارة في المصادر العربية عن العلاقات بين الصين والجزيرة العربية إلى عهد الخلفاء الراشدين (رضي الله عنهم) إذ تذكر المصادر العربية أن فيروز بن يزيد جرد ابن ملك الفرس طلب مساعدة إمبراطور الصين في صد غارات جيوش المسلمين، وأن إمبراطور الصين اعتذر له ولم يقدم له العون العسكري الذي طلبه، محتجاً ببعد المسافة واكتفى بإرسال سفير من قبله إلى المدينة ليشرح قضية فيروز، وقيل إن الخليفة الراشد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) أرسل أحد

## استخدم الحرير هدية في العلاقات الدبلوماسية القديمة

مستوى مياهها كان يرتفع ثم يهبط وأحياناً كانت المياه تجف كلياً فتتبدل الطرق التجارية بناء على ذلك.

وشكلت التجارة البحرية فرعاً آخر اكتسب أهمية بالغة في هذه الشبكة التجارية العالمية، وبما أن الطرق البحرية اشتهرت خاصة بنقل التوابل، فقد عُرفت أيضاً باسم طرق التوابل، وزودت أسواق العالم أجمع بالقرنفة والبهار والزنجبيل والقرنفل وجوز الطيب القادمة كلها من جزر الملوك في إندونيسيا (المعروفة أيضاً باسم جزر التوابل) وبطائفة كبيرة من السلع الأخرى.

### العهد الإسلامي

خلال سنوات قليلة من القرن السابع الميلادي انتشرت الدعوة الإسلامية وعمت شبه الجزيرة العربية وأصبح لها دولة قوية عاصمتها المدينة، وفي نقلت سرية أخرى امتدت دولة الإسلام شرقاً وغرباً وورثت القوتين الساسانية والبيزنطية، ولم يبدأ القرن الثامن للميلاد إلا ونفوذ المسلمين يصل إلى الحدود الغربية للصين، وبذلك أصبحت الأجزاء الكبرى من طريقي الحرير البري والبحري واقعة في ديار الإسلام وخاضعة لنفوذ المسلمين. لقد بسطت دولة الخلافة الإسلامية الأمن على البلدان الواقعة على طريق الحرير، ولذلك ازدهرت التجارة بين تلك البلدان، كما تم نقل المعارف والأفكار بينها، وكان لذلك الطريق دور مهم في نشر الدين الإسلامي.

ونج عن الفتوحات الإسلامية كتلة اقتصادية





## الصين القديمة قضت بإعدام كل من يفشي سر إنتاج الحرير لشخص غريب

ما وفر فرصاً حيوية للتجار لبيع حمولاتهم وتضريحها ولتزوّد بالمياه العذبة علماً بأن أحد المخاطر الكبرى التي واجهها البحارة في القرون الوسطى هو النقص في مياه الشرب، وكانت جميع البواخر التجارية التي تعبر طرق الحرير البحرية معرضة لخطر آخر هو هجوم القراصنة لأن حمولاتها الباهظة الثمن جعلتها أهدافاً مرغوبة.

### نوع جديد من المسافرين

في القرن التاسع عشر، ظهر نوع جديد من المسافرين على طرق الحرير هم علماء الآثار والجغرافيا والمستكشفون الراغبون في خوض المغامرات، وتوافد هؤلاء الباحثون من فرنسا وإنجلترا وألمانيا وروسيا واليابان، وأخذوا يجتازون صحراء تكليماكان في غرب الصين، تحديداً في منطقة تعرف الآن باسم شينجيانغ، قاصدين استكشاف المواقع الأثرية القديمة المنتشرة على طول طرق الحرير، ما أدى إلى اكتشاف العديد من الآثار واعداد الكثير من الدراسات الأكاديمية والأهم من ذلك أن هذا الأمر أدى إلى إحياء الاهتمام بتاريخ هذه الطرق.

المصدر/ الموقع الإلكتروني لليونييسكو

الأسواق المحلية ويشترى المنتجات المحلية ويلتقوا بغيرهم من التجار المسافرين أيضاً، مما يتيح لهم تبادل الثقافات واللغات والأفكار.

ومع مرور الوقت، تطورت الطرق التجارية وتنامت أرباحها لتزداد بذلك الحاجة إلى خانات القوافل، حيث تسارعت عملية تشييدها في شتى مناطق آسيا الوسطى بدءاً من القرن العاشر حتى مرحلة متأخرة من القرن التاسع عشر، وأدى ذلك إلى ظهور شبكة من خانات القوافل امتدت من الصين إلى شبه القارة الهندية وإيران والقوقاز وتركيا وحتى إلى شمال أفريقيا وروسيا وأوروبا الشرقية، ولا يزال العديد من هذه الخانات قائماً حتى يومنا هذا.

وكان كل خان يبعد عن الخان الذي يليه مسيرة يوم واحد، وهي مسافة مثالية هدفها الحيلولة دون أن يضطر التجار (وحمولاتهم الثمينة على وجه التحديد) لأن يبيتوا في العراء عدة أيام أو ليال ويكونوا عرضة لمخاطر الطريق، وأدى ذلك في المتوسط إلى بناء خان كل 30 إلى 40 كيلومتراً في المناطق المخدومة بشكل جيد.

وكان التجار البحارة يواجهون تحديات متعددة أثناء رحلاتهم الطويلة، وعزز تطور تقنية الملاحة ولا سيما المعارف المتعلقة ببناء البواخر من سلامة الرحلات البحرية خلال القرون الوسطى، وأنشئت الموانئ على السواحل التي تقطعها هذه المسالك التجارية البحرية،

والبريطانيين، فكان الاستيلاء على موانئ الطرق البحرية يوفّر الغنى والأمان على حد سواء لأن هذه الموانئ كانت في الواقع تهيمن على ممرات التجارة البحرية وتتيح أيضاً للسلطات التي تبسط نفوذها عليها إعلان احتكارها لهذه السلعة الغريبة التي يكثر الطلب عليها وجباية الضرائب المرتفعة المفروضة على المراكب التجارية.

وتصوّر الخارطة أعلاه التنوع الهائل للطرق المتاحة للتجار الذين كانوا يسافرون محملين بمختلف أصناف البضائع ويأتون براً أو بحراً من شتى بقاع الأرض، واعتادت فرادى القوافل التجارية في غالب الأحيان على قطع مسافة معينة من الطريق ثم التوقف لنيل قسط من الراحة والتزوّد بالمؤن أو حط الرحال وبيع حمولاتها في مواقع منتشرة على طول الطرق، وقد أفضى ذلك إلى نشأة مدن وموانئ تجارية ترشح بالحياة، واتسمت طرق الحرير بالحيوية وتخللتها المنافذ والمداخل؛ فكانت تباع البضائع للسكان المحليين القاطنين على طولها واعتاد التجار على إضافة المنتوجات المحلية إلى حمولاتهم، ولم تكتف هذه العملية بإثراء الأرباح المادية للتجار وتنوع أصناف بضائعهم وإنما أتاحت أيضاً تبادل الثقافات واللغات والأفكار على امتداد طريق الحرير.

### خانات طرق الحرير

تطور السفر عبر طرق الحرير بتطور الطرق نفسها، وكانت القوافل التي تجرها الأحصنة أو الجمال في القرون الوسطى هي الوسيلة المعتادة لنقل السلع عن طريق البر، وأدت خانات القوافل وهي عبارة عن مضافات وأنزال كبيرة مصممة لاستقبال التجار المسافرين دوراً حاسماً في تيسير مرور الأشخاص والسلع على هذه الطرق، وكانت الخانات المنتشرة على طرق الحرير من تركيا إلى الصين توفر فرصة دائمة للتجار لكي يستمتعوا بالطعام وينالوا قسطاً من الراحة ويستعدوا بأمان لمواصلت رحلاتهم، ولكي يتبادلوا البضائع ويتاجروا في





## انخفاض أسعار النفط .. ليس كله شرا!

الدخل بشكل ملموس ومؤثر، ولعل تطوير وتنويع مخرجات قطاع الصناعات التحويلية يشكل أحد أهم تلك البدائل على المدى البعيد.

وإذا كانت الصناعة التحويلية تشكل أولوية استثمارية للدولة والقطاع العام، إلا أن القطاع الخاص ظل بعيدا عن هذا النشاط واعتمد فقط على الإنفاق الحكومي على المشروعات التنموية، ولم يعمل على دعم الاقتصاد بالشكل المأمول.

اليوم يجب علينا استثمار هذه الفرصة بمطالبة القطاع الخاص أكثر من أي وقت مضى بالزج بجهوده وإمكاناته في معترك التنمية خاصة في ظل توجه وعزم القيادة على تنويع مصادر الدخل وعدم الاعتماد الكلي على مصدر وحيد، ومرة أخرى يمكننا هنا الاستشهاد بكلمة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز -يحفظه الله- في خطابه للمواطنين، حيث قال: «سوف نعمل على بناء اقتصاد قوي قائم على أسس متينة تتعدد فيه مصادر الدخل، وتنمو من خلاله المدخرات وإيجاد فرص العمل في القطاعين العام والخاص، وتشجيع المؤسسات المتوسطة والصغيرة على النمو، ودعمها لتكوين قاعدة اقتصادية متينة لشريحة كبيرة من المجتمع». فالمملكة قدمت ولاتزال الكثير من الحوافز والدعم والسياسات التي من شأنها تشجيع القطاع الخاص على الاستثمار.

لقد آن الأوان للقطاع الخاص أن يضطلع بمسؤولياته الوطنية في ترجمة رؤية القيادة الرشيدة في دعم الاقتصاد والتنمية، وذلك بالولوج إلى عالم الصناعة وخاصة التحويلية وذلك لما لها من آثار هامة على كافة المستويات والأصعدة، فهي تقلل من الاعتماد على استيراد السلع المصنعة في الخارج والتي تم إغراق السوق بالكثير من السلع الرديئة والرخيصة في جودتها، بل يمكن كسب المزيد عبر التصدير.

إن قيام صناعة تحويلية حقيقية لن يدر فقط الأرباح على المستثمرين في هذا المجال بل سوف يساهم في خلق فرص عمل، خاصة وأن معدلات نمو إنتاجية العمل في القطاع الصناعي من بين الأعلى مقارنة بالقطاعات الأخرى، كما يعد قطاع الصناعة التحويلية أكثر قطاعات الاقتصاد ديناميكية، لكونه يمتلك القابلية على تحريك وتحفيز القطاعات الأخرى.

### رئيس التحرير

خلال الأشهر الماضية ضجت وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية بموضوع انخفاض أسعار النفط وكثرت توقعات البعض بتأثيراته وتداعياته السلبية على المملكة وعلى نموها ومناخ اقتصادها، ودق البعض ناقوس الخطر من هذا الشر المستطير، والذي بحسب زعمهم سوف يهدد أسلوب حياتنا ورفاهية المواطن.

إن التهديد الحقيقي برأيي ليس في انخفاض سعر النفط وإنما في الرسائل السلبية التي يوجهها البعض بحسن أو بسوء نية، لتولد حالة من الإحباط والتشاؤم لدى المواطن العادي، وهنا يقفز إلى أذهاننا السؤال التقليدي: لماذا حينما نواجه تحديا لا نرى سوى النصف الفارغ من الكأس؟ لماذا لا نرى بأن انخفاض سعر النفط يحمل معه فرصا ذهبية إذا تم استغلالها على الوجه الأمثل سوف تزيدنا قوة وصلابة وتطورا؟!

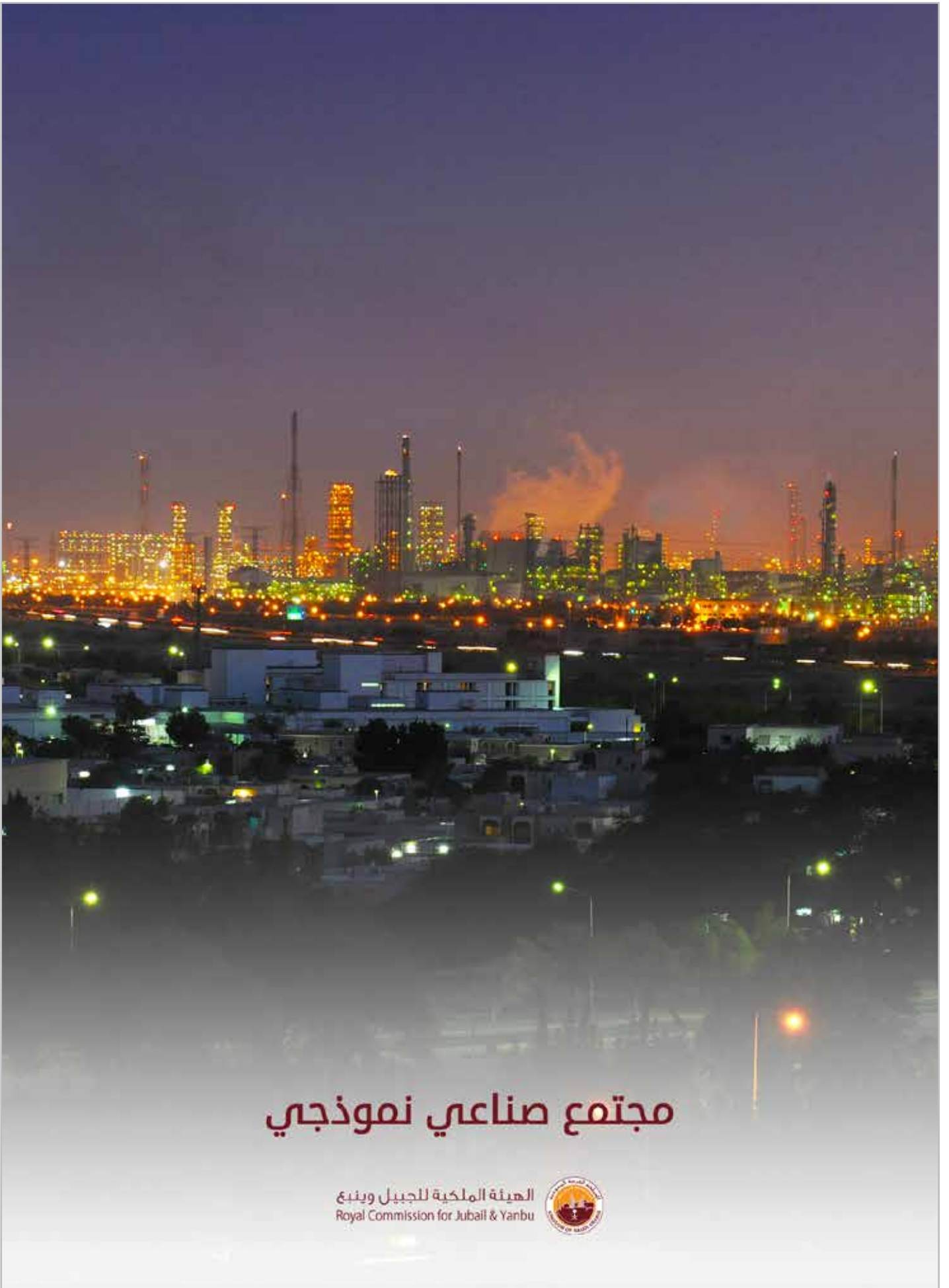
من الطبيعي أن تكون هناك تأثيرات على الدول المنتجة للنفط حينما تنخفض الأسعار، كما أن من الطبيعي تذبذب أسعار النفط الذي يعد سمة من سمات السوق، وهنا نستشهد بكلمة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز - يحفظه الله - في 10 مارس 2015 والتي تطرق فيها للمواضيع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تهم المواطن السعودي، حيث قال -يحفظه الله-: «إن ما تمر به سوق البترول من انخفاض للأسعار له تأثير في دخل المملكة، إلا أننا سنسعى إلى الحد من تأثير ذلك على مسيرة التنمية».

وعندما نستحضر التاريخ نجد أن انخفاض سعر النفط ليس بالأمر الجديد علينا، كما أن عجلة التنمية لم تتوقف يوما بسبب انخفاض الأسعار، فلقد واجهت المملكة من قبل تقلبات الأسعار، حدث ذلك في عام 1983م عقب انهيار أسعار النفط والتي استمرت حتى عام 2000، كما واجهت هذا الأمر مرة أخرى في عام 2008م عقب الأزمة المالية العالمية، ومع ذلك لم تتوقف مسيرة التنمية ولم ينهار الاقتصاد السعودي، وإنما حدث العكس، إذ تبوّأت السعودية مقعدها بين مجموعة العشرين الكبار في العالم.

إننا حينما ننظر إلى نصف الكوب الممتلئ سنجد أن انخفاض أسعار النفط يجب أن تشكل حافزا لتنويع القاعدة الاقتصادية وإيجاد بدائل أخرى متنوعة من شأنها المساهمة في تنويع مصادر



حروف صناعية  
د. عبدالرحمن عبدالقادر



# مجتمع صناعي نموذجي

الهيئة الملكية للجبيل وينبع  
Royal Commission for Jubail & Yanbu







٤٠ عاماً في صناعة الفرق